طلال أبو غزالة..
على متن الحياة

شربل كرم

طلال أبو غزالة

على متن الحياة

شربل كرم

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (2025/12/7239)

بيانات الفهرسة الأولية للكتاب

عنوان الكتاب طلال أبو غزالة على متن الحياة

تاليف كرم ، شربل خليل

بيانات النشر عمان: شركة طلال أبوغزاله للترجمة والتوزيع والنشر، 2025

الوصف المادي 124 صفحة

رقم التصنيف 923.3565

الواصفات /السيرة الذاتية//الاقتصاديون//رجال الأعمال//الأردن/

الطبعة الطبعة الأولى

يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبّر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى.

ISBN: 978-9923-847-27-5 (ردمك)

الفهـــــرس

المقدمة 1

الإهـداء 4

الفصل الأول: البدايات – من منزل متواضع إلى فضاء الأحلام 6

الفصل الثاني: المعرفة قوة 8

الفصل الثالث: الغازية... الجذر الذي حمل الحلم 10

الفصل الرابع: أول بذور الريادة – شرارة التميز المبكر 12

الفصل الخامس: شغف المعرفة... عطش لا يرويه شيء 14

الفصل السادس: بناء الذات – رحلة التشكّل الصامت 16

الفصل السابع: صناعة الأمل وسط اليأس 18

الفصل الثامن: بزوغ الموهبة القيادية 20

الفصل التاسع: الطريق إلى الجامعة... عبور البوابة الكبرى 22

الفصل العاشر: اليقظة الفكرية – ولادة الرؤية العالمية 24

الفصل الحادي عشر: أولى خطواته في عالم العمل – اختبار الإرادة 26

الفصل الثاني عشر: البذور الأولى لروح الريادة – حين وُلد الحلم الكبير 28

الفصل الثالث عشر: شرارة التأسيس – حين بدأ الحلم يتجسّد 30

الفصل الرابع عشر: سنوات الصمود – شراكة مع التحدي 32

الفصل الخامس عشر: من شركة ناشئة إلى مؤسسة رائدة – بداية التوسّع 34

الفصل السادس عشر: ولادة فلسفة «المعرفة رأس المال» 36

الفصل السابع عشر: نحو العالمية – من مؤسسة عربية إلى اسم دولي 38

الفصل الثامن عشر: بناء منظومة مهنية عربية – توحيد الطاقات 40

الفصل التاسع عشر: الحضور في المنظمات الدولية – من لاجئ إلى صانع قرار 42

الفصل العشرون: المسؤولية المجتمعية – حين يتحوّل النجاح إلى رسالة 45
الفصل الحادي والعشرون: الاقتصاد المعرفي – بناء الثروة من الفكر لا من الحجر..... 47
الفصل الثاني والعشرون: التعليم والتعلّم مدى الحياة – حين يصبح العقل مشروعًا لا ينتهي .. 49
الفصل الثالث والعشرون: التحول الرقمي والتكنولوجيا – من الحلم إلى صناعة المستقبل..... 51
الفصل الرابع والعشرون: الابتكار وريادة الأعمال – أن تصنع الطريق بدل أن تسلكه 53
الفصل الخامس والعشرون: العدالة والتنمية المستدامة – نحو مستقبل متوازن للإنسانية 55
الفصل السادس والعشرون: فلسطين والهوية – الجرح الذي صار بوصلتي 57
الفصل السابع والعشرون: العروبة والوحدة العربية – الحلم الذي لا يسقط بالتقادم 60
الفصل الثامن والعشرون: القيادة والمسؤولية – أن تقود بالقدوة لا بالسلطة 62
الفصل التاسع والعشرون: الأخلاق في العمل – حين يكون الضمير هو رأس المال 64
الفصل الثلاثون: العطاء والعمل الخيري – أن تُعطي لتُضيء 66
الفصل الحادي والثلاثون: الشباب وبناء المستقبل – الثروة التي لا تنضب 69
الفصل الثاني والثلاثون: الثقافة والمعرفة – غذاء الروح وسلاح البقاء 72
الفصل الثالث والثلاثون: الإعلام ودوره في التغيير – حين تصبح الكلمة سلاحًا 75
الفصل الرابع والثلاثون: الأزمات والقدرة على التكيف – حين تتحول المحنة إلى منحة 78
الفصل الخامس والثلاثون: الاقتصاد العالمي والعرب – بين التحديات والفرص 81
الفصل السادس والثلاثون: العلم والشباب – رهان المستقبل 84
الفصل السابع والثلاثون: المستقبل وصناعة الأمل 87
الفصل الثامن والثلاثون: العروبة والهوية – الانتماء الذي لا يتزحزح 90
الفصل التاسع والثلاثون: الإبداع والابتكار – الشرارة التي تصنع المستقبل 93
الفصل الأربعون: الخاتمة – على متن الحياة 97

طلال أبوغزاله..

إذا سُئلتَ يوماً ما هي "العصامية"، فلا تُفكّر كثيراً وقُلْ: هو طلال أبوغزاله..

فهو الرجلُ الذي خرج من نكبة وطن جريح، وحمل في قلبه فلسطين التي لم يبتعد عنها، ولم ينساها ولم يساوم على حبها، مهما تغيّرت الأيام والظروف.

وُلد هناك، على تراب طاهر، يعرفُ اسماء الزيتّون ويحفظ أنفاس التاريخ، ثم حملته النكبةُ صغيراً إلى لبنان، فكانت فلسطين في صدره شعلةً، لا تنطفئ، وجرحاً عميقاً يُذكُره دائماً لماذا يجب أن ينهض.. وحين شقّ طريقه في الكويت كان يعمل كأنه يبني وطناً من جديد.. كلّ خطوة نجاح، وكل شهادة، وكل منصب، كان يعتبرُه حجراً أو مدماكاً في صرح الحقيقة التي يريد أن يُعبرّ عنها بالفعل لا بالقول، وهي أن الفلسطيني لا يُهزم مهما عَظُمت التحديات..

عندما أسس مجموعة "طلال أبوغزاله"، لم يكن يبني شركةً، بل في أعماق وجدانه كان يبني منصةً يرفع من خلالها صوته وقضيّة وكرامة شعبه..

دافع عن فلسطين، ولا يزال، بالكلمة الحرة والجريئة، وبالفكر الهادئ.. لم يكن خطيباً يصرخ في المناسبات ومن على المنابر، بل كان رجلاً يؤمن بأن قوة الحقيقة أعمقُ من ضجيج الخطابات والشعارات.. وفي كل محاضرة، أو مقابلة، كان يعود إلى فلسطين، لأن قلبه هناك..

لقد حمل فلسطين، حيثما مشى وجلس. فكبر معها وكبرت معه حتى غدا رمزاً من رموز الارادة العربية التي لا تنكسر..

قصةُ هذا الرجل، ليست قصة نجاح فحسب، بل قصيدةُ انتماء كتب أبياتها بالجهد، والعقل والتضحية، وفي قلبه أمل بأن الضوء سيعود، والحق سيسود ...

طلال أبوغزاله.. كتابٌ مهما كان كثيراً وجميلاً مثل هذا الكتاب ... قليلٌ جداً عليه..

مـــع محبتـــي،

جورج قرداحي

في 2025/12/6

المقدمـــة

الحياة رحلة طويلة، لا تبدأ بولادتنا ولا تنتهي برحيلنا. إنها مركبٌ نحمله بقدر ما يحملنا، يمضي بنا عبر أيام هادئة وأخرى هائجة، يختبر قدرتنا على التحمّل، وعلى الإيمان بأن الشاطئ موجود حتى إن غاب عن أعيننا. وفي هذا المجرى المتعرّج، تتشكل ملامحنا؛ من الانكسارات التي كبّلت خطواتنا، ومن الانتصارات التي منحَتنا القوة لنواصل.

ومن يصعد إلى متن هذه الحياة عليه أن يقبل قوانينها: فلا مسار يخلو من العثرات، ولا وجهة تأتي بلا تعب، ولا تجربة - مهما قست - تمرّ بلا أثر. لكن القليل فقط من الناس يحوّلون كل ذلك إلى مدرسة، وإلى قصة تستحق أن تُروى، وإلى دليل عملي على أن الإنسان يمكنه أن يغيّر مصيره حتى حين يبدو الطريق مغلقًا.

وهذا الكتاب هو وقفة عند رحلة من هذا النوع: رحلة الدكتور طلال أبوغزاله... رحلة تبدأ بالفقد والتهجير، ثم تمتد لتصنع من التعليم سلّمًا، ومن العمل رسالة، ومن الألم محرّكًا للإنجاز. ليست سيرةً تُكتب لتمجيد صاحبها، بل قراءة إنسانية لمسار رجل واجه الحياة كما هي، وحوّل تحدّياتها إلى خطوات، وخطواتها إلى رؤية، ورؤيتها إلى إمبراطورية ستمتد لأجيال قادمة.

في الفصول الأولى من هذا الكتاب، نعبر مع القارئ محطات الطفولة والرحيل القاسي عن الوطن، وكيف صاغت تلك التجربة المبكرة إحساسًا عميقًا بالمسؤولية والمعرفة. ثم نمضي إلى فصول أخرى تكشف بدايات التأسيس، وبذور الفكرة التي تحوّلت إلى منظومة فكرية ومؤسسية. وفي فصولٍ لاحقة، نقترب من اللحظات التي شكّلت مفترقات حقيقية في حياته المهنية والفكرية، وصولًا إلى ما تركه من رؤية حول المستقبل، والتعليم، والابتكار، والاقتصاد المعرفي.

هذا الكتاب ليس فقط محاولة لفهم حياة رجلٍ يترك أثرًا واسعًا، بل هو أيضًا دعوة للقارئ كي يرى نفسه على متن الحياة، ويكتشف أن الرحلة - بكل ما فيها - قد تكون أجمل مما نتوقع، إذا امتلكنا الشجاعة لنواصل.

"المعرفة هي السلاح الذي لا يصدأ..
والزاد الذي لا ينفذ.."

طلال أبوغزاله عام 1951

طلال أبوغزاله عام 1960

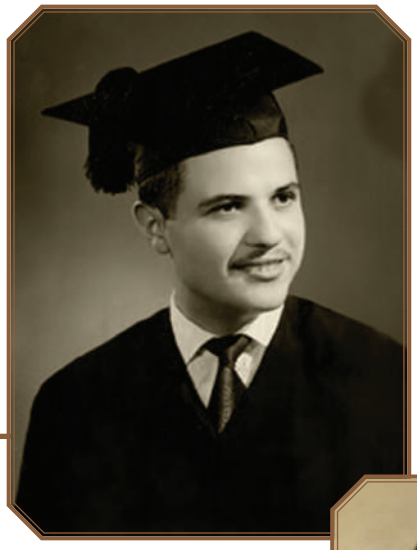

طلال أبوغزاله
عام 1962

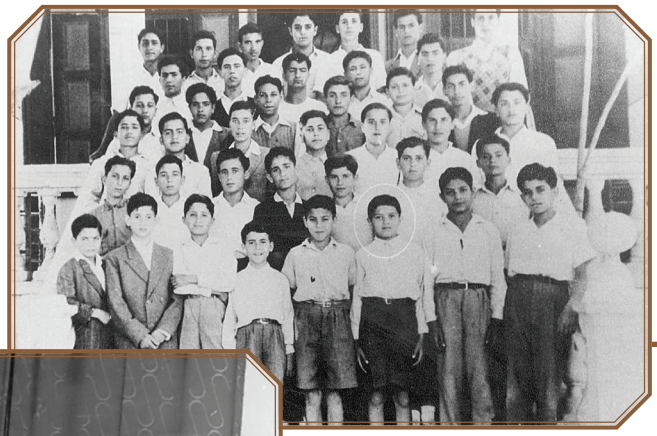

مع الزملاء
في مدرسة المقاصد

في الجامعة الأمريكية
في بيروت

الدكتوراه الفخرية في
الآداب، جامعة كانيسيوس
الولايات المتحدة الأمريكية
1988

الإهـــــداء

إهداء إلى معلم الأجيال.. إلى عامل المعرفة وصانعها...

إلى الإنسان الذي لم أعرفه أولاً في لقاء، بل في فكرة...

إلى الرجل الذي اخترق صوته طفولتي اليتيمة يوم كنت في السابعة من عمري، أبحث عن معنى الأب، فأسمعه يتحدث عن «صناعة الحياة» وكأن كلماته خيط نور يمتدّ نحوي من بعيد، ينتشلني من الحزن إلى الرجاء.

كنتُ حينها أستمع إليه لا كمتفرج، بل كمن يجد وطناً جديدًا في نبرةٍ صادقة تُعلّم الإنسان كيف يخلق الأمل بيديه، ويعيد بناء ذاته من رماد الخيبات. كانت كلماته تزرع فيّ طاقة غريبة، دفعتني للدراسة، وللتحدّي، وللإيمان بأن الفقر ليس قيدًا، والحرمان ليس قدرًا، وأن النور يمكن أن يولد من قلب الظلمة.

ومن تعاليمه فهمت أن القناعة ليست استسلامًا، بل وعيًا، وأن السعادة لا تمُنح، بل تُصنع. تعلّمت أن الفشل ليس سقوطًا، بل خطوة أولى نحو النهوض، وأن بناء الذات هو أسمى أنواع الثروة.

وحين زرتُه في مكتبه في الأردن، شعرت أنني لا ألتقي مجرد رمز من رموز الفكر والاقتصاد، بل ألتقي الإنسان الذي كنت أبحث عنه منذ طفولتي. وعندما صافحته، أحسست وكأنني ألمس يد والدي الغائب، فإذا بي أرى في عينيه دفء الأب وصدق المعلم، وتلك الهالة النادرة من التواضع والمحبة التي لا يمكن أن تتكرّر في هذا الزمان.

الإهـــــداء

في حضرته أدركت أن القيمة الحقيقية لا تقاس بالمناصب، بل بعمق الإنسانية، ولا تُختصر في ما نملك، بل فيما نُعطي. هو إنسانٌ يصنع النجاح كما يصنع النور، يزرع الأمل كما يزرع المعنى، ويبني الأجيال كما تُبنى الأمم.

ومن مدرسته تعلّمت أن أثري الحقيقي هو في فكري، في قلمي، في رسالتي التي اخترت أن تكون الإعلام، حيث تصبح الكلمة حياة، والصدق رسالة، والأمل سبيلاً للتغيير. ومن ذلك الإلهام، كتبتُ كتبي الأربعة، مؤمنًا أن القلم يمكن أن يُضيء كما أضاء هو دروبًا لا تُحصى.

إلى الإنسان الذي علّمني أن الثراء هو ما تزرعه في القلوب، وأن النجاح هو ما تتركه في العقول، أقدّم امتناني العميق، لأنك لم تكن قدوة فكرٍ فحسب، بل قدوة روحٍ لا تتكرر.

كنت وستبقى في حياتي بصمة ضوء، وملهمًا صنع من الألم رسالة، ومن الحلم طريقًا، ومن الإيمان بالحياة نهجًا خالدًا..

إلى سعادة الدكتور طلال أبوغـــــزاله.. أهدي كتابي هـــــذا.

الفصل الأول:
البدايات - من منزل متواضع إلى فضاء الأحلام

اقتباس – طلال أبوغزاله

"لا يولد النجاح من وفرة الإمكانات... بل من شدة الحاجة وصدق العزيمة."

وصلت العائلة الصغيرة إلى لبنان مثقلة بذكريات النكبة، تجرّ خلفها ما استطاعت حمله من حكايات الوطن وحنينه، وما استطاع قلبها حمله من الألم.

لم تكن لهم دار ولا أرض ولا مورد، لكن الحياة أهدتهم لمحة إنسانية حين استقبلهم صديق والده الحاج رضا خليفة، الذي قدّم لهم منزلًا بسيطًا في بلدة الغازية جنوب لبنان.

في ذلك البيت المتواضع، وُلدت شرارة الحلم.

لم تكن الغرف واسعة ولا الأثاث فاخرًا، لكن النوافذ كانت تطل على الأفق، وكأنها تهمس للطفل طلال أن العالم أوسع من حدود الجراح.

كان يجلس قرب النافذة ممسكًا بدفتره الوحيد، يرسم أحلامًا أكبر بكثير من الجدران المحيطة به.

منذ الأيام الأولى، أيقن أن الفقر لا يعني النهاية، بل قد يكون منصة انطلاق إذا امتلك الإنسان إرادة صلبة.

لم يكن يسمع من حوله سوى عبارات الشفقة أو اليأس، لكنه اختار أن يسمع صوته الداخلي الذي يقول له:

«لن تكون هذه محطة أخيرة... بل أول خطوة نحو حياة تصنعها بيدك.»

كانت طفولته مليئة بالتحديات؛ لا دخل ثابت للأسرة، ولا ضمانات لمستقبل واضح، لكن كل ضيق كان يدفعه إلى الاجتهاد أكثر، وكأنّه يحاول أن يثبت للعالم أن البدايات المتواضعة لا تمنع الوصول إلى القمم.

لقد خرج من منزله الصغير في الغازية، لاجئًا يحمل على كتفيه عبء المجهول، لكنه خرج وفي قلبه عزيمة من يعرف أنه سيصنع طريقه حتى إن لم يكن موجودًا بعد.

خلاصة التجربة

ليست البدايات المتواضعة عائقًا، بل قد تكون سر التوق إلى العــلا.

لقد كانت نشأة طلال أبوغزاله شاهدًا على أن الظروف الصعبة لا تهزم من يؤمن أن له مكانًا في المستقبل.

الفصل الثاني:
المعرفـــــــــة قـــــــــوة

حين نغوص في رحلة طلال أبوغزاله، ندرك أن السلاح الأول الذي حمله لم يكن المال ولا النفوذ، بل المعرفة. لقد اختبر منذ نعومة أظفاره كيف يمكن للفقر أن يسلبك كل شيء، لكنه اكتشف أيضًا أن هناك شيئًا لا يستطيع أحد أن يسلبه منك: علمك.

اقتباس – طلال أبوغزاله

"المعرفة هي السلاح الذي لا يصدأ، والزاد الذي لا ينفد."

في مكان اللجوء، حيث لا كتب ولا مدارس كافية، صنع من كل ورقة مستعملة كتابًا، ومن كل مصباح زيتي قنديلًا ينير له ليل السهر. كانت القراءة بالنسبة له فعل مقاومة، وكان التعلم نافذته الوحيدة ليرى عالمًا أكبر من جدران الصفيح.

حين حصل على منحة للدراسة في الجامعة الأمريكية في بيروت، لم تكن مجرد فرصة تعليمية، بل كانت معركة لإثبات أن اللاجئ يمكن أن يكون متفوقًا لا عبئًا. درس المحاسبة، لكنه لم يكتفِ بالمقررات الجامعية، بل غاص في الفلسفة والأدب والسياسة. لقد كان يعرف أن المعرفة الحقيقية لا تختزل في تخصص، بل هي شبكة مترابطة من الأفكار التي تمنح الإنسان القدرة على الفهم والتغيير.

لم يكن طريقه في الجامعة سهلًا؛ كان يعمل ليلًا ليموّل دراسته نهارًا، ومع ذلك خرج متفوقًا. لقد تحوّل الفقر من عائق إلى دافع، والمعاناة من لعنة إلى مصدر قوة. ومن هنا ترسّخت قناعته: أن المعرفة وحدها هي التي تكسر قيود الظلم والحرمان.

ومع دخوله سوق العمل، اكتشف أن الشهادة الجامعية ليست النهاية، بل البداية. فالمعرفة لا تُقاس بما حصلت عليه من شهادات، بل بقدرتك على تحويل ما تعلمته

إلى واقع ملموس. وهكذا، أخذ يوسّع أفقه في القانون والملكية الفكرية، وهو المجال الذي لم يكن مطروقًا في العالم العربي آنذاك، لكنه آمن أنه سيكون الركيزة الأساسية لاقتصاد المستقبل.

لقد جعل من المعرفة مشروعًا لحياته كلها، فأسس مؤسساته على أساس أن العقل البشري هو الثروة الأغلى. ومن هنا جاء لقبه الذي لازمه: «رجل المعرفة».

وهكذا، فإن المعرفة لم تكن عند طلال أبوغزاله مجرد وسيلة للنجاة، بل بوابة للريادة. فمن يؤمن بقوة المعرفة، يكتشف أن عليه أن يكون مبدعًا ورياديًا، لا مجرد متعلم. ومن هنا تبدأ قصة الإبداع والريادة التي شكّلت محطته التالية في هذه الرحلة.

الفصل الثالث:
الغازية... الجذر الذي حمل الحلم

اقتباس – طلال أبوغزاله

"الغازية ليست بلدة... إنها عاصمة العالم في قلبي."

رغم أن النكبة اقتلعت عائلته من فلسطين، فإن الحياة منحتهم في المقابل حضنًا صغيرًا اسمه الغازية.

في تلك البلدة الجنوبية الوادعة، المطلة على البحر بزُرقة أفقه وهدوء ناسها، بدأت ملامح الحياة تستقر، وبدأ الطفل طلال يشعر أنه ينتمي إلى مكان.

كان المنزل الذي وفره لهم الحاج رضا خليفة أكثر من مجرد سقف؛ كان بمثابة إعلان غير معلن أن العالم لم يُغلق أبوابه تمامًا، وأن هناك دومًا من يمد يده بإنسانية.

هناك لعب أولى خطواته في الأزقة، ودوّن أحلامه الأولى على دفاتر المدرسة، ونسج خيالاته عن المستقبل تحت ظلال أشجار التين والزيتون التي تحفّ البلدة.

الغازية لم تكن فقط مكانًا عاش فيه... كانت المرآة التي انعكس فيها للمرة الأولى شعوره بالقيمة والكرامة.

ولذلك ظلّ حتى بعد أن جال عواصم الأرض يعود بذاكرته إليها، يذكرها في كل مقابلة، ويصفها دومًا بأنها «أجمل من نيويورك» و«عاصمة العالم» بالنسبة له.

فهي التي أعادته إلى الحياة بعد السقوط، وأعطته أول شعور بالثبات والأمان، لتكون لاحقًا منبع الشوق الأول الذي يدفعه للعودة إلى جذوره مهما ابتعد.

من الغازية حمل معه أجمل ما في الطفولة: الدفء، الألفة، والكرامة... وخرج ليواجه العالم وهو يشعر أن في قلبه وطنًا، حتى إن لم يكن على خريطة.

خلاصة التجربة

قد لا تكون الأماكن عظيمة في نظر العالم، لكنها قد تكون العالم كله في نظر من احتضنته يومًا.

لقد كانت الغازية بالنسبة لطلال أبوغزاله أكثر من محطة؛ كانت جذره الأول، ومصدر شعوره بأن العالم لا يزال ممكنًا.

الفصل الرابع:
أول بذور الريادة - شرارة التميز المبكر

اقتباس – طلال أبوغزاله

”منذ كنت صغيرًا، لم أقبل أن أكون عاديًا... كنت أريد أن أكون الأفضل دائمًا.“

منذ سنواته الدراسية الأولى في مدارس الجنوب، كان طلال يلفت الأنظار باندفاعه المختلف.

لم يكن يكتفي بإنجاز واجباته، بل يسعى دائمًا لأن يضيف شيئًا جديدًا، وكأنّه يخوض منافسة غير معلنة مع نفسه.

كانت علامات التفوق تظهر عليه مبكرًا، لكنه لم يكن يراها مجرّد درجات... بل خطوات على طريق طويل نحو التميز.

كان يقرأ خارج المنهاج، يحاول فهم الأشياء من جذورها لا حفظها فقط، ويكتب ملاحظات على هوامش كتبه بأسلوبه الخاص.

بينما كان زملاؤه ينتظرون نهاية الدوام للعب، كان هو ينتظرها ليبدأ جولته في مكتبات صيدا الصغيرة، يبحث عن كتاب جديد ليشعل به فضوله.

تلك الروح التنافسية المبكرة جعلته يرى أن التفوق ليس صدفة، بل عادة تبنى يومًا بعد يوم.

وكان معلموه يرون فيه مشروع شخصية استثنائية، حتى إن بعضهم قال له يومًا:

«ستكون يومًا ما شخصًا يشار إليه بالبنان.»

وقد حـمل تلك الكلمات في قلبه كوصية سرية، وجعلها وقودًا خفيًا يشعل عزيمتـــه كلما تعب.

لقد كانت تلك المرحلة أول اختبار حقيقي لقدرته على التميز وسط واقع صعب، وبرهنت له أن التفوق ليس حكرًا على من يملكون الظروف... بل على من يملكون الإرادة.

خلاصة التجربة

الريادة لا تبدأ من لحظة المجد، بل من لحظة قرار مبكر بألا تكون عاديًا.

وقد كانت بذور التميز التي زرعها طلال أبوغزاله في طفولته هي البذور التي أنبتت لاحقًا مشروع حياته كله.

الفصل الخامس:
شغف المعرفة... عطش لا يرويه شيء

اقتباس – طلال أبوغزاله

"كلما تعلمت شيئًا... ازداد شعوري أنني لا أعلم شيئًا بعد."

منذ صغره، لم يكن طلال أبوغزاله يرى التعليم مجرّد واجب مدرسي، بل كان يعيشه كرحلة استكشاف يومية.

لم يكن يكتفي بما يُلقّن في الفصل، بل كان يلاحق الأسئلة إلى ما وراء الدروس.

كان الفضول هو بوصلته الأولى: يسأل عن أصل الكلمات، عن تاريخ الاختراعات، عن سبب كل شيء يدور حوله.

كان يمضي وقتًا طويلًا في محاولة فهم العالم لا حفظه، يقرأ في الجغرافيا ثم ينتقل إلى الرياضيات ثم إلى القصص، وكأن عقله لا يرضى أن يرتوي من حقل واحد.

وكان والده، الذي كان يعمل بالتدريس، يشجعه على هذا التنوّع، فيترك له مكتبته الصغيرة ليغوص فيها، ويشعل في نفسه شرارة حب التعلّم الذاتي الذي سيلازمه طوال حياته.

ولأن إمكانات الأسرة محدودة، لم تكن الكتب دائمًا متاحة، فكان يلجأ إلى استعارتها من مكتبات المدارس أو أصدقاء المعلمين، ينسخ منها باليد صفحات كاملة ليحتفظ بها، وكأنّه يجمع كنوزًا نادرة.

ذلك الشغف الصادق بالمعرفة جعله يسبق أقرانه دائمًا بخطوات، لا بسبب ذكاء خارق، بل لأنّه كان يقرأ حين ينام الآخرون، ويتعلم حين يلهون.

ولم يكن يرى المعرفة ترفًا شخصيًا، بل طريقًا لتغيير مصيره ومصير شعبه، فكان يشعر أن كل معلومة جديدة يكتسبها هي سلاح ضد الجهل والتهميش.

وفي تلك السنوات، وُلدت في داخله فكرة رافقته مدى الحياة:

أن المعرفة هي الثروة الوحيدة التي لا تُسرق ولا تُستهلك، بل تتضاعف كلما شاركها.

خلاصة التجربة

لم يكن شغف طلال أبوغزاله بالمعرفة هوايةً عابرة، بل كان عطشًا وجوديًا عميقًا جعله يرى في كل معلومة خطوة نحو الحرية، وفي كل كتاب مفتاحًا لبوابة جديدة في الحياة.

الفصل السادس:
بناء الذات - رحلة التشكّل الصامت

اقتباس - طلال أبوغزاله

"قبل أن تحاول تغيير العالم... غيّر نفسك لتكون جديرًا بذلك."

في سنوات مراهقته الأولى، بدأ طلال يلتفت إلى أمر لم يدركه كثيرون في سنه:

أن النجـــاح لا يُبنى بالمعرفـــة وحدهـــا، بل يحتاج إلى شخصية متينة تستطيع حمل تلك المعرفة.

ومن هنا بدأت رحلته في بناء ذاته من الداخل.

كان ينظم يومه بدقة: يستيقظ باكرًا، ينجز واجباته، يخصص وقتًا للقراءة الحرة، ثم يمارس هواياته كالموسيقى والرياضة الخفيفة.

كان يدرّب نفسه على الانضباط وكأنّه يُعِدّها لمعركة قادمة، يشعر في قرارة نفسه أن العالم لن يمنحه الفرص بسهولة، لذا يجب أن يكون مستعدًا لها قبل أن تلوح.

في تلك المرحلة، بدأ يراقب سلوك من حوله ويتعلّم من أخطائهم وصوابهم، يدوّن ملاحظاته الصغيرة في دفتر يحتفظ به سرًا، يكتب فيه الدروس التي لا تُعلَّم في المدارس:

كيف يتحـدث الإنسان بثقـة دون غـرور، كيف يستمع قبل أن يتكلم، كيف يخطط قبل أن يخطو.

وبينما كان أقرانه يحلمون بوظيفة آمنة، كان هو يحلم بأن يصنع ذاته ليكون صالحًا لأي دور قيادي.

وقد صاغ لنفسه قاعدة ظل يعمل بها طيلة حياته:

«لا تنتظر أن يراك الآخرون عظيمًا... كن عظيمًا في الخفاء حتى تضطرهم إنجازاتك إلى رؤيتك.»

لقد كانت تلك السنوات هي المختبر الحقيقي لشخصيته المستقبلية: الصبر، الانضباط، الثقة بالنفس، روح القيادة، كلها بدأت هناك، بصمت، دون ضوء أو شهرة، لكنها كانت اللبنة التي بُني عليها كل شيء لاحقًا.

خلاصة التجربة

بناء الذات هو العمل الأصعب لأنه يتم في صمت وبدون تصفيق، لكنّه العمل الأهم لأن كل نجاح لاحق يستند إلى أساسه.

وقد كانت رحلة طلال أبوغزالـــــه في تشكيـــل شخصيته المبكرة أعظم استثمار قام به في حياته.

الفصل السابع:
صناعة الأمل وسط اليأس

اقتباس – طلال أبوغزاله

"حين لا يترك لك الواقع أي نافذة... اصنع نافذتك بيدك."

في محيط كان يغلب عليه شعور اليأس، كان طلال أبوغزاله يبدو ككائن يسير بعكس التيار.

كثيرون من حوله كانوا يرون المستقبل مسدودًا: لا وطن واضح، ولا ضمانات للغد، ولا فرص عمل أو تعليم كافية، فاستسلم بعضهم لواقعهم، بينما قرر هو أن يصنع أمله بنفسه.

كان يؤمن أن اليأس عدوى، وأن التعايش معه أخطر من الفقر ذاته.

كان يهرب من جلسات التذمر التي يحيط بها الكبار أنفسهم، ويقضي وقته بدلًا من ذلك في كتابة خطط صغيرة لمستقبله، يضع أهدافًا خيالية في نظر الآخرين، ثم يبدأ العمل عليها بجدية وكأنها أمر محتوم.

كتب في مذكراته وهو لا يزال فتى مراهقًا:

"سأصبح يومًا من أهم رجال العالم... لأثبت أن اللاجئ لا يعني العاجز."

لقد شكّل في داخله قناعة مبكرة أن الإنسان ليس ضحية ظروفه، بل صانع مصيره، وأن الفقر لا يقتل الحلم إلا إذا سمح له صاحبه بذلك.

وفي كل مرة كان يواجه خيبة أو فشلًا صغيرًا، كان يعود ليعيد بناء حلمه من جديد، أقوى وأوضح وأكثر إصرارًا، وكأن الأمل عنده لم يكن شعورًا بل مهارة يمارسها.

تلك القدرة على الحفاظ على شعلة الحلم وسط العتمة هي التي جعلته مختلفًا، فهي التي حفظت طاقته من التبدد، وجعلت منه لاحقًا إنسانًا يرى الفرصة في قلب الأزمة.

خلاصة التجربة

الأمل ليس ما يمنحه لنا الواقع، بل ما نصنعه رغمًا عنه.

وقد كانت قدرة طلال أبوغزاله على حماية حلمه وسط اليأس أعظم دليل على أن من يحرس حلمه لا يخذله الحلم أبدًا.

الفصل الثامن:
بزوغ الموهبة القيادية

اقتباس – طلال أبوغزاله

"القائد لا يُولد، بل يُصنع من شظايا التجارب المبكرة."

بينما كان يواصل تفوقه الدراسي، بدأت ملامح جديدة تظهر في شخصيته:

لم يعد مجرد طالب متفوق... بل شخصًا يملك تأثيرًا غير معلن على من حوله.

كان زملاؤه يلجؤون إليه لشرح الدروس، فيبسطها ويعيد ترتيبها وكأنه معلم حقيقي.

وكان ينظم فرقًا صغيرة للعمل على مشاريع جماعية، يوزّع المهام بينهم بعدل، ويحمّسهم على الإنجاز، ثم يحتفل معهم بالنجاح.

كان يفعل كل ذلك دون أن يدرك أنه يمارس أولى تجاربه القيادية.

ومع الوقت بدأ معلموه يلاحظون أن في حضوره طاقة تدفع الآخرين للعمل، وأنه لا يكتفي بالتفوق الفردي بل يُلهِم الفريق كله بالتفوق.

في تلك المرحلة، بدأت تتكون لديه أولى قواعده القيادية:

- **أن القائد لا يعلو فوق فريقه، بل ينهض بهم جميعًا.**
- **أن النجاح الحقيقي لا يصنعه الفرد، بل المجموعة المتعاونة.**
- **وأن المسؤولية ليست امتيازًا بل عبئًا شريفًا يتحمّله من يملك الشجاعة.**

وبينما كان الآخرون يرون القيادة منصبًا، كان يراها رسالة تبدأ من التأثير لا من الألقاب.

وقد جعل هذه الفلسفة جزءًا من شخصيته حتى قبل أن يدخل عالم الأعمال، وكأنّه يُعدّ نفسه باكرًا ليكون قائدًا لا تابعًا في أي ساحة يدخلها.

خلاصة التجربة

القيادة لا تبدأ بقرار رسمي، بل بقدرة على إيقاظ طاقات من حولك.

وقد كانت موهبة طلال أبوغزاله القيادية تبزغ باكرًا كضوء خافت، لكنها سرعان ما تحولت إلى شعلة ستقوده لاحقًا لقيادة مؤسسات عالمية.

الفصل التاسع:
الطريق إلى الجامعة... عبور البوابة الكبرى

اقتباس – طلال أبوغزاله

"لم تكن الجامعة هدفًا بحدّ ذاتها... بل بوابةً إلى عالم كنت أنوي أن أترك فيه بصمت."

حين أنهى طلال أبوغزاله دراسته الثانوية، لم يكن أمامه طريق ممهّد.

كان اللاجئ الفلسطيني الذي يحمل في جيبه القليل وفي قلبه الكثير؛ كان يعلم أن الجامعة حلم بعيد المنال لمن في وضعه، لكنّه قرر أن يسلك الطريق مهما بدا مستحيلًا.

كل صباح، كان يرى زملاءه يخططون لحياتهم القادمة بثقة، بينما هو يخطط لكيفية تمويل تذكرة عبوره إلى المستقبل.

سعى إلى كل باب، كتب طلبات للمنح، تحدث مع جمعيات تعليمية، شرح لكل من استمع إليه أنه لا يبحث عن صدقة بل عن فرصة ليصنع إنجازًا يعود بالنفع على مجتمعه وشعبه.

كان يكرر بثقة:

"أنا لا أريد أن أنجو بنفسي فقط... أريد أن أفتح الباب لغيري أيضًا."

وحين قُبل في الجامعة الأمريكية في بيروت، لم يكن ذلك قبولًا عاديًا، بل كان إعلانًا أن الطفل اللاجئ الذي عاش في الغازية بات الآن على أعتاب واحدة من أرقى جامعات العالم العربي.

في أول يوم له داخل الحرم الجامعي، وقف في الساحة الواسعة التي تحيطها الأشجار، وابتسم بخجل ودهشة.

كانت الألسنة من كل أنحاء العالم العربي، والثقافات متعددة، والنقاشات لا تشبه ما عرفه من قبل.

ولوهلة، شعر أنه غريب، لكنه تمسّك بإيمانه الداخلي أن التميّز لا يعرف وطنًا أو جنسية، بل يعرف الإصرار فقط.

كان يدرس في النهار ويعمل في المساء لمساعدة أسرته وتغطية نفقاته، وكان يوازن بين الإرهاق والطموح بعناد جميل.

لم يرضَ أن يكون مجرد رقم جامعي، بل كان يشارك في النوادي الطلابية، ويقود حملات ثقافية صغيرة، وينظّم مناظرات فكرية.

في المساء، كان يجلس في زوايا مكتبة «جبرا إبراهيم جبرا» يقرأ بصمت، يخطط لحياته وكأنّه يخطط لمشروع عالمي.

تلك السنوات الجامعية كانت مختبراً حقيقيًا لصلابته:

تعلّم فيها معنى الضغط، والانضباط، والتنوع الثقافي، وتذوق لأول مرة طعم الحلم حين يبدأ يتحقق فعليًا.

خلاصة التجربة

لم تكن الجامعة محطة تعليمية فحسب، بل كانت البوابة التي عبر منها طلال أبوغزاله من هامش الحياة إلى مركزها، مثبتًا أن المعرفة حين تتسلح بالإرادة قادرة على فتح كل الأبواب المغلقة.

الفصل العاشر:
اليقظة الفكرية - ولادة الرؤية العالمية

اقتباس - طلال أبوغزاله

"من لا يرى العالم بعينيه الاثنتين... لا يستطيع أن يغيره بإحدى يديه."

في أروقة الجامعة الأمريكية في بيروت، لم يكتف طلال أبوغزاله بتلقّي المعرفة، بل بدأ يخوض أول صراعاته الفكرية الكبرى.

كان يرى زملاءه يدرسون بجدّ ليحصلوا على وظائف مرموقة، أما هو فكان يحلم أن يصبح صانع تغيير في عالم يتبدّل بسرعة.

كان يسهر الليالي في مكتبة الجامعة يقرأ كتب الفلسفة والتاريخ والفكر الاقتصادي، ينتقل من أرسطو إلى آدم سميث إلى كينز، ثم يعود ليقرأ عن الثورة الصناعية، وصعود الشركات العالمية، وأثر التكنولوجيا في تغيير موازين القوى بين الأمم.

كان يشعر أن كل معلومة جديدة تفتح له نافذة على عالم مختلف، وأن هذا العالم لا ينتظر المتأخرين.

وبينما كان الطلاب يناقشون فرص التوظيف في البنوك والشركات، كان هو يفكر في بناء منظومة اقتصادية عربية توازي الغرب في القوة والإبداع.

أدرك باكرًا أن الثروات الطبيعية ليست ضمانة للنهوض، وأن السلاح الحقيقي للأمم هو المعرفة والتنظيم والتكنولوجيا.

ومن هنا وُلدت فكرته الجوهرية التي ستلازمه طول حياته:

أن العالم الجديد لن يحكمه الساسة بل من يملكون المعرفة وينتجونها.

كانت تلك اليقظة الفكرية تعزله أحيانًا عن محيطه؛ أصدقاؤه يخرجون للترفيه، بينما يختار هو المكوث في غرفته يخط ملاحظات عن مستقبل الاقتصاد العالمي.

لكنّه لم يرَ في ذلك تضحية، بل استثمارًا طويل المدى.

ومع الوقت، تحوّلت عزلته إلى بصمة، وصار يُنظر إليه بين زملائه بوصفه شابًا يفكر بعقل رجل دولة.

خرج من الجامعة ليس مجرد خريج، بل حالمًا يحمل رؤية كونية: أن المعرفة والاقتصاد سيغيران وجه العالم، وأنه سيجعل من اسمه منصة لخدمة هذه الرؤية.

خلاصة التجربة

كانت الجامعة هي المكان الذي استيقظ فيه عقله الكبير على حقيقة أنه وُلد ليكون أكثر من موظف أو أكاديمي...

وأن عليه أن يصبح رائد مشروع حضاري كامل، لا مجرد فرد يلاحق نجاحه الشخصي.

الفصل الحادي عشر:
أولى خطواته في عالم العمل - اختبار الإرادة

اقتباس - طلال أبوغزاله

"الفرص لا تُمنَح... بل تُنتَزع بالصبر والعمل المضاعف."

حين تخرج طلال أبوغزاله من الجامعة، لم يكن ينتظره شيء مضمون.

كان في مجتمع يقدّس الأسماء الكبيرة والروابط العائلية الثرية، بينما هو لا يحمل إلا اسمه وطموحه.

ولذلك قرر أن يبدأ من أي مكان... فقط ليبدأ.

عمل في البداية في وظائف بسيطة لا تليق بطموحه، لكنها كانت ضرورية ليبني خبرته، فشغل مهامًا مكتبية، وترجم وثائق قانونية، وساعد في أعمال المحاسبة.

كان ينجز كل مهمة بروح من يعتبرها تمرينًا تمهيديًا لمعركة كبرى قادمة.

وفي كل وظيفة، كان يسعى لتعلّم كل ما يمكنه تعلمه، حتى ما لا يدخل في نطاق عمله.

كان يأتي إلى المكتب قبل الجميع ويغادر بعدهم، لا لأنه مضطر، بل لأنه كان يرى في كل ساعة استثمارًا في مستقبله.

كان يدرك أن لا أحد سيفتح له الباب، لذا عليه أن يصنع لنفسه مفتاحًا.

ومع الوقت، بدأت الأنظار تلتفت إلى قدراته غير العادية في التنظيم والانضباط والدقة، فبدأت تُسنَد إليه مهام أكثر تعقيدًا.

ورغم صغر سنه، كان يتصرف كقائد صغير، يدوّن الملاحظات، يضع الخطط، ويقترح أفكارًا لتحسين سير العمل.

كانت تلك السنوات الصعبة بمثابة الورشة التي صقلت إرادته الحديدية، حيث تعلّم أن المجـد لا يولد دفعـة واحدة، بل يتكوّن ببـطء من تفاصيل العمـل اليومي الممـل الذي لا يراه أحد.

خلاصة التجربة

لم تكن بدايات طلال أبوغزاله براقة، لكنها كانت صلبة..

فقد أثبت لنفسه أن الإرادة القوية قادرة على تحويل أي عمل صغير إلى خطوة كبرى نحو القمة.

الفصل الثاني عشر:
البذور الأولى لروح الريادة - حين وُلد الحلم الكبير

اقتباس - طلال أبوغزاله

"لا أريد وظيفة... أريد أن أصنع مؤسسة تبقى بعدي."

في خضم عمله الوظيفي، بدأ طلال أبوغزاله يشعر أن طاقته لا تكفيها حدود مكتب.

كان ينجز مهامه بدقة، لكنه يعود كل مساء وهو يفكر في شيء واحد:

"هل هذا كل ما خُلقْتُ لأفعله؟"

كانت فكرة ريادة الأعمال تومض في ذهنه من بعيد، في زمن لم يكن فيه هذا المصطلح شائعًا.

لاحظ أن الشركات التي يعمل بها تعتمد على نظم تقليدية بطيئة، بينما العالم من حولها يتغير بسرعة.

ورأى أن المنطقة العربية تفتقر إلى مؤسسات مهنية متطورة تواكب المعايير العالمية في المحاسبة، والاستشارات، وخدمات الأعمال.

بدأ يحلم بإنشاء شركة لا تكتفي بتقديم خدمات، بل تنقل المعرفة إلى العالم العربي، وتُخرّج قادة مهنيين عرب ينافسون في كل الساحات.

وكان يحتفظ بدفتر صغير يسجل فيه أفكاره:

كيف يمكن بناء شركة عابرة للحدود؟

كيف يمكن تدريب الكفاءات المحلية بمستوى عالمي؟

وكيف يمكن للعرب أن يكونوا منتجين للمعرفة بدل مستهلكين لها؟

كان ذلك الحلم يبدو مستحيلًا، لكنه تعامل معه وكأنه حتمي.

أمضى سنواتـه الأولى يكتسب الخبـرات والعلاقات ويجمـع الفتـات ليبنـي منـه حجر الأساس.

كان يردد في سره:

"أريد أن أصنع كيانًا... لا وظيفة."

تلك اللحظة التي بدأ فيها يرى نفسه كصاحب مشروع مستقبلي كانت نقطة اللاعودة.

فمنها خرج من عقلية الموظف إلى عقلية الريادي، ومن التفكير في يومه إلى التخطيط لعقود قادمة.

خلاصة التجربة

ولادة فكرة الريادة لم تكن لحظة وحي، بل تراكم شغف وملاحظة وتعب وجرأة،

ومنهـا بدأت قصـة بنـاء إمبراطوريتـه المهنيـة التي ستحمـل لاحقًا اسمـه إلى كـل ركن في العالم.

الفصل الثالث عشر:
شرارة التأسيس - حين بدأ الحلم يتجسّد

اقتباس - طلال أبوغزاله

"كل إنجاز عظيم يبدأ بفكرة صغيرة... يرفض صاحبها أن تموت."

بعد سنوات من العمل الدؤوب وجمع الخبرات، بدأ طلال أبوغزاله يشعر أن اللحظة قد اقتربت.

لم يعد الحلم مجرد فكرة في دفتر، بل أصبح حاجة داخلية ملحّة تضغط عليه كل يوم.

كان يرى بوضوح أن العالم العربي يفتقر إلى مؤسسات مهنية تواكب المعايير الدولية، وأن الوقت قد حان ليخوض هو شخصيًا مغامرة التأسيس.

لكن القرار لم يكن سهلًا.

كان حوله من يحذّره من المخاطرة: «أنت لا تملك رأس مال كافٍ»، «الظروف السياسية غير مستقرة»، «المنطقة لا تحتمل مشاريع بهذا الطموح».

لكنه لم يرَ في كل ذلك سوى أصوات الخوف، بينما كان في داخله صوت أقوى يهمس: جرّب.

بدأ المشروع من غرفة متواضعة، بمكتب قديم وبعض الكراسي المستعملة، وميزانية تكاد لا تكفي لدفع الإيجار.

لكنّه عوّض نقص الإمكانات بوفرة الإيمان.

كان يعمل ليلًا ونهارًا، يطرق أبواب الشركات، يعرض خدماته بثقة رغم صغر مؤسسته، ويكتب العقود بنفسه ثم ينفّذها بيديه.

وكان أكثر ما يميّزه هو حرصه الشديد على الجودة والالتزام بالمواعيد، الأمر الذي جعله يكتسب ثقة عملائه الأوائل بسرعة، ومن ثم بدأ اسمه يلمع في الدوائر المهنية الضيقة، كاستثناء عربي قادر على المنافسة.

لم يكن هذا التأسيس مجرد بدء شركة؛ بل كان إعلان ولادة مرحلة جديدة من حياته، مرحلة لم يعد فيها تابعًا، بل صانعًا لطريقه الخاص.

خلاصة التجربة

كل مشروع عظيم يولد في لحظة قرار جريء.

وقد كانت غرفة طلال أبوغزاله الصغيرة بداية رحلة ستتسع حتى تغطي العالم.

الفصل الرابع عشر:
سنوات الصمود - شراكة مع التحدي

اقتباس - طلال أبوغزاله

"لم أفكر يومًا في الهزيمة... بل فكرت فقط في كيف أتعلم منها وأواصل."

بمجرد أن بدأت شركته الناشئة تشق طريقها، تكالبت عليها التحديات:

الأزمات السياسية في المنطقة، تقلب الأسواق، صعوبة إقناع الشركات الكبرى بالتعامل مع مؤسسة ناشئة يقودها شاب.

كثيرون أغلقوا أبوابهم في وجهه، بعضهم سخر منه علنًا، وآخرون تجاهلوه تمامًا.

لكنه لم يتراجع.

كان يرى أن كل رفض يقرّبه أكثر من القبول المنتظر.

كان يخرج من الاجتماعات المجهدة ويعود إلى مكتبه الصغير ليعيد صياغة عرضه التجاري ويطوّره، ويعدّل خططه لتلائم ما سمعه من اعتراضات، وكأنّه يخوض معركة فكرية يومية.

ولم يكن التحدي ماليًا فقط، بل نفسيًا أيضًا.

فقد كان يعيش شعورًا مزدوجًا: بين إيمانه بقدراته، وخوفه من أن تنهار كل أحلامه فجأة.

لكنّه اختار أن يواجه هذا الخوف بالعمل المضاعف.

كان ينام ساعات قليلة، يكتب تقاريره بنفسه، ويدقّق الحسابات، ويتابع الزبائن شخصيًا واحدًا واحدًا.

ومع مرور الوقت، بدأ يحقق اختراقات صغيرة: عقد هنا، ثم عميل هناك، ثم توصية من شركة كبرى.

ومع كل نجاح صغير، كانت ثقته تكبر، حتى تحوّلت مؤسسته الناشئة إلى كيان مهني يحسب له الآخرون حسابًا.

خلاصة التجربة

النجاح ليس طريقًا مفروشًا بالتصفيق، بل ممرًا ضيقًا من المحاولات الفاشلة التي لا ينجو منها إلا من يملك عنادًا جميلًا كالذي حمله طلال أبوغزاله في قلبه.

الفصل الخامس عشر:
من شركة ناشئة إلى مؤسسة رائدة - بداية التوسّع

اقتباس – طلال أبوغزاله

"لا تقف عند نجاحك الأول... اعتبره فقط إثباتًا أنك قادر على المزيد."

بعد سنوات من العمل الشاق والصمود أمام التحديات، بدأت مؤسسة طلال أبوغزاله الصغيرة تخرج من حدود الغرفة الضيقة.

لم تعد مجرد مكتب يقدم خدمات محاسبية، بل تحوّلت تدريجيًا إلى كيان مهني محترف يضع معايير جديدة في السوق العربي.

كانت تلك المرحلة لحظة مفصلية:

العـروض تزداد، العملاء يتوسّعون، والسمعة الطيبة التي بناها بالثقة والانضبـاط بدأت تنتشر.

لكنه كان يدرك أن النجاح الأولي أخطر مرحلة، لأن الكثيرين يركنون فيه إلى الراحة... أما هو فكان يرى فيه جرس إنذار بضرورة التوسّع المدروس قبل أن يسبقه الآخرون.

بدأ يستقطب كفاءات شابة، ويختارهم بعناية استثنائية، لا على أساس الشهادات فقط، بل على أساس الشغف والاستعداد للتعلم.

كان يدربهم بنفسه، يعلّمهم أدق تفاصيل العمل، ويغرس فيهم فكره الأساسي:

أن العمل المهني ليس مجرد وظيفة بل رسالة تتطلب النزاهة والدقة والابتكار المستمر.

كما بدأ يخطط للتوسّع خارج حدود بلده الأول، مدفوعًا بإيمانه أن العالم العربي بحاجة إلى مؤسسات عربية تنافس الشركات العالمية في عقر دارها.

ففتـح أول مكتب خارجـي صغيـر، وكان يسافـر بنفسه ليوقع العقـود ويشـرف على التأسيس.

كانت رحلاته شاقة ومرهقة، لكنه كان يراها كرحلات فتح وبناء حضارة، لا مجرد سفر عمل.

وفي تلك الفترة بالذات، بدأ الحلم يأخذ ملامح ملموسة:

لم يعـد شابًا يحـاول إثبات نفسـه، بل أصبـح قائـد مؤسسـة ناشئـة تسير بخطـى ثابتة نحو الإقليمية.

خلاصة التجربة

النجاح الحقيقي لا يعني أن تصل، بل أن تبقى قادرًا على التقدم حتى بعد الوصول.

وهكذا حوّل طلال أبوغزاله نجاحه الأولي إلى منصة انطلاق نحو فضاء عربي أوسع.

الفصل السادس عشر:
ولادة فلسفة «المعرفة رأس المال»

اقتباس – طلال أبوغزاله

"الثروة الحقيقية ليست في الجيوب... بل في العقول."

في خضم انشغاله بتوسيع مؤسسته، بدأ طلال أبوغزاله يلاحظ أمرًا جوهريًا:

أن معظم الشركات في المنطقة كانت تركّز على رأس المال المادي، بينما تغفل عن الاستثمار في المعرفة والبحث والتطوير.

وكان يرى أن هذا هو السبب الجذري في تخلف الاقتصاد العربي عن ركب العالم المتقدم.

في اجتماعاته مع رجال الأعمال، كان يكرر فكرة بدت غريبة آنذاك:

"رأس المال الحقيقي ليس المال... بل المعرفة التي تولد المال."

وقد لاقت الفكرة في البداية سخرية وريبة، لكنّه تمسك بها بإيمان صلب.

كان يقول: «المال يمكن أن يُسرق أو يضيع، لكن المعرفة تنمو وتتكاثر إذا شاركناها».

بدأ يضع هذه الفلسفة عمليًا في مؤسسته:

أنشأ وحدات تدريب داخلية، شجع موظفيه على الدراسة المستمرة، أرسل بعضهم في بعثات تدريبية قصيرة، وخصّص جزءًا من الأرباح لتطوير قدرات الفريق.

كانت هذه الخطوة ثورية في بيئة لم تكن ترى في التعليم المستمر سوى تكلفة إضافية، لكنه أثبت أن الاستثمار في العقول هو الطريق الأقصر إلى الريادة.

وفي هذه المرحلة، بزغت لديه رؤيته الأشمل:

أن بناء اقتصاد عربي قوي لا يبدأ من النفط أو المصانع، بل من بناء الإنسان القادر على إنتاج المعرفة وتوظيفها.

كانت هذه الفلسفة هي النواة الفكرية التي سيبني عليها لاحقًا كل مشاريعه الكبرى في التعليم والتكنولوجيا والإبداع.

خلاصة التجربة

حين جعل طلال أبوغزاله المعرفة رأس المال الأول في مؤسسته،

كان يرسم الطريق لمستقبل جديد يرى فيه أن الأمم التي تملك المعرفة ستملك الاقتصاد... ومن ثم القرار.

الفصل السابع عشر:
نحو العالمية - من مؤسسة عربية إلى اسم دولي

اقتباس - طلال أبوغزاله

"لا أريد أن أكون الأفضل في بلدي... بل أن أكون الأفضل أينما وُجدت."

بعد أن ترسخت مؤسسته في أكثر من بلد عربي، بدأ طلال أبوغزاله يفكر في الخطوة الأصعب:

الانتقال من الساحة الإقليمية إلى المسرح العالمي.

لم يكن ذلك مجرد توسّع جغرافي، بل قفزة فكرية كاملة، لأنه كان يدرك أن دخول السوق العالمية يتطلب معايير مختلفة كليًا، من الحوكمة إلى الجودة إلى التكنولوجيا.

كان يقضي ساعات طويلة يدرس تجارب الشركات العالمية الكبرى: كيف تنمو؟ كيف تدير فروعها عبر القارات؟ كيف تفرض معاييرها في بيئات مختلفة؟

وكان يدوّن ملاحظاته بدقة، ثم يحاول تطبيقها تدريجيًا داخل مؤسسته، ليحوّلها من مجرد شركة خدمات إلى نموذج مهني عالمي اللغة والأسلوب.

سافر إلى مؤتمرات دولية في أوروبا وأمريكا، ولم يكن حضوره كمشارك صامت، بل كان يتحدث بثقة عن ضرورة أن يكون للعرب مقعد في الطاولة العالمية.

وفي كل مرة، كان يلفت الأنظار بحضوره القوي، وجرأته في طرح أفكار غير مألوفة آنذاك:

أن الشركات العربية قادرة على تصدير الخدمات، لا استيرادها فقط.

أن الموظف العربي قادر على المنافسة في وول ستريت ولندن وهونغ كونغ، إذا مُنح البيئة الملائمة.

شيئًا فشيئًا، بدأ يُدعى إلى عضوية هيئات مهنية دولية، ثم إلى لجان استشارية كبرى، وبدأ اسم «أبوغزاله» يظهر في مطبوعات عالمية إلى جانب عمالقة المهنة من الغرب.

كانت تلك اللحظة بالنسبة له إعلانًا رمزيًا أن الحلم العربي يمكن أن يصل إلى العالمية إذا توفرت له الجرأة والانضباط.

خلاصة التجربة

لم تكن العالمية بالنسبة لطلال أبوغزاله مغامرة توسّع،

بل كانت إثباتًا أن الكفاءة العربية قادرة على الوقوف في الصفوف الأولى إذا أُتيح لها أن تثبت نفسها.

الفصل الثامن عشر:
بناء منظومة مهنية عربية - توحيد الطاقات

اقتباس – طلال أبوغزاله

"لا يكفي أن أنجح وحدي... أريد أن أنجح ومعي أمّة كاملة."

مع اتساع مؤسسته وازدياد شهرتها، بدأ طلال أبوغزاله يشعر بمسؤولية أكبر من مجرد إدارة أعماله الخاصة.

فقد كان يرى أن العالم العربي مليء بالعقول والكفاءات، لكنها مبعثرة ومتفرقة، وأن النهوض الحقيقي لا يتحقق بجهود فردية، بل ببناء منظومة مهنية عربية متكاملة.

انطلق في جولات موسّعة إلى العواصم العربية: القاهرة، دمشق، عمّان، الرياض، الكويت، الدوحة، بيروت...

كان يلتقي قادة المهنة والأساتذة الجامعيين والشباب الطموحين، يحاورهم، ويشجعهم على التعاون وتبادل الخبرات،

وكان يقول دائمًا:

"القوة ليست في المؤسسة... بل في الشبكة التي تجمع المؤسسات."

بدأ يقترح مبادرات لتوحيد المعايير المهنية العربية في المحاسبة والاستشارات،

ودفع باتجاه تأسيس اتحادات إقليمية عربية للمحاسبين القانونيين، وخبراء الضرائب، وخدمات الأعمال، حتى لا تبقى كل دولة تعمل في جزيرتها المعزولة.

وكان يسعى لإقناع الحكومات بسن قوانين تدعم الشفافية، وتربط الجامعات باحتياجات سوق العمل، كي تتحول الطاقة البشرية العربية إلى قوة اقتصادية حقيقية.

في تلك المرحلة، لم يعد مجرد رجل أعمال ناجح، بل أصبح صوتًا عربيًا يطالب ببناء نهضة مهنية عربية شاملة، صوتًا يؤمن أن نجاح الفرد لا قيمة له إن لم يتحول إلى نجاح جماعي.

خلاصة التجربة

الريادة الحقيقية لا تُقاس بحجم ما تحققه وحدك، بل بمدى قدرتك على تحريك طاقات أمتك كلها نحو النجاح.

وهذا ما جعل طلال أبوغزاله يتحول من رجل أعمال إلى قائد مشروع عربي كامل.

الفصل التاسع عشر:
الحضور في المنظمات الدولية - من لاجئ إلى صانع قرار

اقتباس – طلال أبوغزاله

"إذا لم يكن للعرب مقعد على طاولة القرار... فلن يكون لهم مكان في المستقبل."

في ذروة انشغاله بإدارة مؤسسته وتوسيعها، لم يكتفِ طلال أبوغزاله بالنجاح المهني،

بل بدأ ينظر إلى ساحة أكبر: ساحة المنظمات الدولية حيث تُصنع السياسات الاقتصادية والتقنية التي ترسم ملامح العالم.

كان يدرك أن كثيراً من القرارات التي تؤثر في اقتصادات الدول النامية تُتخذ في الغرف المغلقة للهيئات الأممية والدولية، وغالبًا بغياب أي صوت عربي قوي.

فقرر أن يكون ذلك الصوت.

سعى بعزم إلى بناء شبكة علاقات واسعة مع شخصيات مؤثرة في الأمم المتحدة ومنظمة التجارة العالمية والويبو (المنظمة العالمية للملكية الفكرية)،

شارك في مؤتمرات دولية، لم يجلس كمستمع بل كان يتحدث بجرأة وثقة، يقدّم أوراقًا علمية ورؤى إصلاحية،

حتى بدأ اسمه يلمع كشخصية عربية استثنائية قادرة على مخاطبة العالم بلغة العالم.

ومع مرور الوقت، لم يعد مجرد مشارك في تلك المنصات... بل عضوًا فاعلًا فيها.

تم اختياره لعضوية لجان استشارية رفيعة في الأمم المتحدة، ثم كلّف برئاسة فرق دولية مختصة بالاقتصاد الرقمي وتطوير التعليم والملكية الفكرية، ليصبح لاحقًا أحد أبرز الشخصيات العربية التي أسهمت فعليًا في صياغة سياسات دولية في مجالات المعرفة والابتكار.

وكان كلما جلس في تلك القاعات الزجاجية العالية في نيويورك أو جنيف، يحمل في قلبه الغازية وفلسطين والعالم العربي كله،

ويردد في نفسه:

"أنا هنا لأقول إننا موجودون... وإننا نستحق أن نكون جزءًا من صناعة المستقبل."

في تلك القاعات الفخمة، لم يكن أحد يعرف قصته:

أن هذا الرجل الذي يرتدي بدلة أنيقة ويمشي بثقة، كان يومًا طفلاً لاجئًا يقطع الطريق إلى مدرسته في جنوب لبنان حافي القدمين أحيانًا، يحمل كتبه القديمة بيد ويمسك حلمه بالأخرى.

كانوا يرونه رجل أعمال عربي ناجحًا، لكنهم لم يدركوا أن كل خطوة يخطوها هناك كانت معركة رمزية يخوضها باسم كل عربي حُرم من فرصة أن يُسمَع صوته.

جلس في اجتماعات «الويبو» (المنظمة العالمية للملكية الفكرية)، وفي لجان التجارة العالمية، ومجالس التعليم والاقتصاد الرقمي في الأمم المتحدة،

وكان في البداية يواجه نظرات الشك:

«من أين جاء هذا العربي ليتحدث عن الاقتصاد المعرفي والتقنية والملكية الفكرية؟»

لكنّه لم يتراجع.

كان يحضّر أوراقه بعناية مذهلة، يقرأ عشرات التقارير قبل كل جلسة، ويطرح أفكارًا مبتكرة في مجال حماية حقوق المبدعين في الدول النامية، وربط التعليم بالتكنولوجيا، وتحفيز الاستثمار في المعرفة.

ومع مرور الوقت، تغيّرت النظرات.

بدأت الدعوات تنهال عليه، وأصبح عضوًا في لجان استشارية عليا، ثم رئيسًا لفرق دولية تعنى بالابتكار والتعليم، حتى صار يُقدَّم في المؤتمرات بوصفه:

"الصوت العربي الذي يربط بين الجنوب والشمال."

لكنه لم ينسَ يومًا لماذا جاء.

فكلما جلس أمام طاولة الاجتماعات المستديرة، كان يستحضر صورة الغازية في ذهنه، ويقول في نفسه:

"أنا هنا باسم كل طفل عربي فقير يحلم أن يكون له مكان على هذه الطاولة."

خلاصة التجربة

لم يكن دخوله إلى المنظمات الدولية بحثًا عن لقب،

بل كان كفاحًا طويلًا لإثبات أن العرب ليسوا ضيوفًا على العالم... بل شركاء في صناعته.

الفصل العشرون:
المسؤولية المجتمعية - حين يتحوّل النجاح إلى رسالة

اقتباس – طلال أبوغزاله

"القيمة الحقيقية للنجاح... أن تضعه في خدمة الآخرين."

في كل مرة كان يعود فيها طلال أبوغزاله من رحلاته الدولية، يخلع ربطة عنقه عند مدخل بيته، ويقف أمام المرآة لثوانٍ طويلة، يتأمل ملامحه التي لم تعد تشبه ذلك الفتى الذي كان يحمل كتبه القديمة في شوارع الغازية، لكنّه في أعماقه يعرف أن الفتى لم يختفِ قط، بل هو من قاده إلى هنا.

كان يشعر بثقل هذا التحول:

من طفل لاجئ يبحث عن مكان، إلى رجل يجلس في مجالس الأمم المتحدة ويقود مؤسسات عالمية.

وكان يسأل نفسه دائمًا:

"ما قيمة كل هذا إذا لم يُحدث فرقًا في حياة من يأتون بعدي؟"

هذه الفكرة لم تبقَ سؤالاً داخليًا، بل تحوّلت إلى مشروع حياة متكامل.

بدأ ينظر إلى مؤسساته كمنصات لصناعة الفرص لا ككيانات ربحية فحسب.

أسس برامج تدريب مجانية للخريجين الجدد، خصّص منحًا دراسية للطلاب المتفوقين من الأسر الفقيرة، دعم مبادرات شبابية في الابتكار وريادة الأعمال،

بل وصل الأمر أن يفتح أبواب مكاتبه أمام طلاب الجامعات ليعملوا فيها بدوام جزئي ويكتسبوا الخبرة حتى قبل تخرجهم.

وكان يُصرّ أن تُدار هذه المبادرات بأقصى درجات الاحتراف، فهو لم يؤمن يومًا بالعمل الخيري العاطفي المؤقت، بل بالمشاريع التنموية المستدامة التي تغيّر حياة الناس فعليًا.

وفي إحدى المرات، أثناء تكريمه في حفل ضخم في جنيف، وقف أمام القاعة المزدحمة بالوفود الدولية، ولم يتحدث عن إنجازاته أو شركاته، بل عن صديقه الطفولة الذي فقد فرصة التعليم لأنه لم يجد ثمن الكتب.

قال بصوت متهدّج:

"أنا لا أحتفل بنجاحي... بل أستخدمه كأداة حتى لا يضطر أي طفل أن يختار بين الحلم والخبز."

كان ذلك الحفل هو اللحظة التي أُعلن فيها رسميًا انتخابه «سفيراً دوليًا للمسؤولية المجتمعية» تقديرًا لعقود من العمل لخدمة التنمية البشرية في العالم العربي.

لكن في داخله، لم يكن اللقب يعني له شيئًا بقدر ما تعنيه نظرات الأمل في عيون الشباب الذين ساعدهم على عبور بوابات الحياة.

وكان يردد دائمًا في مجالسه:

"نجاحي الحقيقي ليس في عدد الدول التي أعمل فيها... بل في عدد الأرواح التي تغيرت لأنني مررت في طريقها."

خلاصة التجربة

تحوّل نجاح طلال أبوغزاله من إنجاز فردي إلى رسالة إنسانية جماعية،

ليبرهن أن أسمى أشكال النجاح هي تلك التي تصنع فرصًا جديدة لغيرك، لا مجدًا إضافيًا لنفسك.

الفصل الحادي والعشرون:
الاقتصاد المعرفي - بناء الثروة من الفكر لا من الحجر

اقتباس – طلال أبوغزاله

"الثروة ليست ما نملك... بل ما نعرف."

في أوائل الثمانينيات، كان طلال أبوغزاله قد أسس شبكة واسعة من مكاتبه في عدة دول عربية، وكان يمكنه الاكتفاء بذلك، والتمدد أفقيًا كباقي رجال الأعمال التقليديين.

لكنّه كان يرى ما لا يراه غيره:

أن العالم يتغير بسرعة، وأن القيمة لم تعد في العقارات ولا في البضائع... بل في الأفكار.

في إحدى ليالي عمّان الباردة، جلس في مكتبه وحيدًا بعد مغادرة الموظفين، يحدق في كومة من الملفات الورقية أمامه.

لم تكن تقاريره المالية هي ما يشغل ذهنه، بل تلك المقالة التي قرأها صباحًا عن التحول الرقمي في الغرب، والتي تحدثت عن شركات ناشئة تُقيَّم بمليارات الدولارات دون أن تملك مصنعًا واحدًا.

قال لنفسه:

"إذا لم نلحق بركب المعرفة الآن... سنبقى نبيع الرمال بينما الآخرون يبيعون النجوم."

من هنا بدأ التحول الجذري في فلسفته:

أعاد هيكلة مؤسساته لتكون مبنية على إنتاج المعرفة لا استهلاكها.

أسس وحدات متخصصة بالملكية الفكرية، مراكز تدريب على تكنولوجيا المعلومات، مكاتب استشارات استراتيجية، وبدأ يزرع في موظفيه قناعة أن المورد الحقيقي لأي مؤسسة هو عقول العاملين فيها، لا ميزانياتها.

ثم ذهب أبعد من ذلك:

صار يدعو الحكومات العربية في المؤتمرات إلى تبنّي مفهوم «الاقتصاد المعرفي» كخيار وطني، وكان كثيرون يستغربون جرأته آنذاك، إذ لم يكن هذا المصطلح متداولًا بعد في العالم العربي.

لكن الزمن أثبت صواب رؤيته؛ فمع مطلع الألفية، أصبحت الدول المتقدمة تقيس ثروتها ليس بعدد مصانعها بل بقدراتها المعرفية والابتكارية، وكان طلال قد وضع نفسه والعالم العربي على الطريق الصحيح مبكرًا.

وكان يردد أمام طلابه ومحاضريه:

"كل ما يمكن أن يُصنع يمكن أن يُنسخ، إلا الفكرة. الفكرة هي الثروة التي لا تُسرق."

إن رؤيته للاقتصاد المعرفي لم تكن مجرد مشروع عمل، بل امتداد لتجربته الشخصية:

فهو الذي بدأ حياته دون أي رأس مال، لم يكن يملك أرضًا ولا متجرًا، لكنّه امتلك شيئًا واحدًا غيّر مصيره: فكرة وآلة كاتبة وبعض الجرأة.

ومن تلك الشرارة الصغيرة بنى مؤسسة عملاقة تعمل في أكثر من مئة دولة، ليبرهن أن الفكر يمكن أن يصنع ثروات تفوق الذهب والحديد.

خلاصة التجربة

آمن طلال أبوغزاله بأن المعرفة ليست مجرد وسيلة للنجاح،

بل هي المورد الاستراتيجي الأهم في القرن الحادي والعشرين،

وأن من لا يملك المعرفة... سيبقى تابعًا لمن يملكها مهما امتلك من موارد طبيعية أو مالية.

الفصل الثاني والعشرون:
التعليم والتعلّم مدى الحياة - حين يصبح العقل مشروعًا لا ينتهي

اقتباس – طلال أبوغزاله

"ما تعلمته بالأمس لا يكفي لنجاحك غدًا."

كان طلال أبوغزاله يجلس في قاعة محاضرات صغيرة في الجامعة الأمريكية ببيروت، عيناه معلّقتان على الأستاذ، لكن ذهنه كان يذهب أبعد من الدرس نفسه.

كان يفكر:

"ما الجدوى من أن أحصل على شهادة إن كنت سأتوقف عن التعلم بعدها؟"

منذ تلك اللحظة، زرع في داخله قناعة لم تتغير يومًا:

أن التعليم ليس مرحلة زمنية... بل نمط حياة، وأن الإنسان الذي يتوقف عن التعلم يشبه آلة توقفت عن التحديث في عالم يتسارع كالصاروخ.

هذا الإيمان العميق لم يبقَ مجرد فكرة شخصية، بل صار جوهر مشروعه الحضاري كله.

فحين أسس مجموعته المهنية، وضع بندًا غير مألوف في لوائحها الداخلية:

«كل موظف هو طالب مدى الحياة».

وبالفعل، أنشأ داخل مؤسساته مراكز تدريب وتعليم مستمر، وأطلق برامج دورية لتطوير المهارات الرقمية واللغوية والإدارية للعاملين، وكان يموّل بنفسه الدورات والشهادات الدولية لموظفيه حتى لو تركوا العمل لاحقًا.

وحين سأله أحدهم مستغربًا:

«لماذا تنفق كل هذا على موظفين قد يرحلون؟»

ابتسم قائلاً:

"إن رحلوا وهم أكثر علمًا، فقد ساهمنا في بناء مجتمع أفضل... وهذا أعظم من أي أرباح."

ثم نقل هذه الفلسفة إلى العالم العربي كله:

أنشأ جامعات ومراكز تدريب متخصصة، وأطلق مبادرات مثل «تعلّم بلا حدود» التي تتيح التعليم الرقمي المجاني لأي عربي في أي مكان، ودافع في الأمم المتحدة عن ضرورة اعتبار الإنترنت حقًا إنسانيًا أساسيًا، لأن الوصول إلى المعرفة - كما كان يكرر دائمًا - يجب أن يكون كالهواء والماء: متاحًا للجميع دون قيد.

وكان يرفض تمامًا فكرة أن الفقر عائق أمام التعلم.

فهو الذي بدأ رحلته بلا مال، لكنه حمل شغفًا لا ينطفئ، وكان يقول دائمًا للشباب في محاضراته:

"لا تدع ضيق جيبك يسرقك من اتساع عقلك."

حتى في سنواته المتقدمة، لم يتوقف عن التعلم لحظة:

كان يقرأ يوميًا ساعات طويلة، يتابع أحدث التطورات في الذكاء الاصطناعي، ويشارك في دورات عبر الإنترنت، ويرسل ملاحظاته إلى فرق عمله في منتصف الليل.

لقد جعل من نفسه نموذجًا حيًا لفكرته الجوهرية:

أن القائد الحقيقي هو المتعلم الأول في فريقه، لا الأكثر خبرة فقط.

خلاصة التجربة

آمن طلال أبوغزاله أن التعليم ليس بوابة للمستقبل فحسب،

بل هو طريق لا نهاية له، وأن المجتمعات التي تتوقف عن التعلم... تحكم على نفسها بالتراجع حتى لو امتلكت كل الثروات.

الفصل الثالث والعشرون:
التحول الرقمي والتكنولوجيا - من الحلم إلى صناعة المستقبل

اقتباس – طلال أبوغزاله

"ننتظر أن يُصنع المستقبل في مكان آخر... بل نصنعه بأيدينا."

في منتصف التسعينيات، كانت معظم المكاتب العربية ما تزال تغرق في الملفات الورقية الضخمة، بينما كان طلال أبوغزاله يقف في أحد معارض التكنولوجيا في جنيف، يتأمل أول حاسوب محمول يعرضه أحد العارضين.

لم يكن يراه مجرد جهاز؛ بل رآه مفتاحًا لعصر جديد لا مكان فيه لمن يتأخر.

عاد إلى عمّان وكأنه يحمل شعلة مقدسة، وجمع مديري فروعه في اجتماع عاجل وقال عبارته التي حفظها الجميع لاحقًا:

"إذا لم نتحول رقميًا الآن... فسنتحوّل إلى متحف بعد عقد."

ومنذ تلك اللحظة بدأ ثورته الرقمية الكبرى:

- **حوّل كل أقسام مؤسساته إلى أنظمة محوسبة شاملة.**
- **ربط عشرات مكاتبه حول العالم بشبكة رقمية موحدة في وقت لم تكن فيه الإنترنت قد دخلت بعد إلى معظم دول المنطقة.**
- **أنشأ مراكز تدريب ضخمة في مجال تكنولوجيا المعلومات ونشر ثقافة التحول الرقمي في العالم العربي.**

ومع مطلع الألفية الجديدة، أصبحت مجموعته من أوائل المؤسسات العربية التي تدار رقميًا بالكامل، وكان ذلك أحد أسرار قدرتها على التوسع عالميًا بسرعة وكفاءة مذهلة.

لكن أبوغزاله لم يكتفِ باستخدام التكنولوجيا... بل قرر أن يصنعها.

ففي خطوة جريئة غير مسبوقة، أعلن في 2019 عن تأسيس «طلال أبوغزاله للتقنية» (TAGTech)، وهي شركة عربية بالكامل هدفها تصميم وتصنيع أجهزة إلكترونية ذكية تحمل علامة عربية تنافسية.

وبالفعل، خلال سنوات قليلة أنشأ مصانع لإنتاج الأجهزة الذكية في:

- لبنان – حيث أراد أن يعيد لبلد الإبداع العربي دوره كمنارة تكنولوجية.
- مصر – مستفيدًا من طاقتها البشرية الهائلة وسوقها الضخم.
- الأردن – وطنه الذي أراد أن يكون منصة لانطلاق التكنولوجيا العربية.
- الصين – ليجمع بين الفكر العربي وأحدث خطوط الإنتاج العالمية.

ومن هذه المصانع خرجت إلى النور أجهزة لابتوب، تابلِت، وهواتف ذكية تحت العلامة التجارية «تاج تيك» (TAGTech) لتصبح أول منتجات إلكترونية عربية التصميم والتصنيع تصل إلى الأسواق الإقليمية والدولية بجودة عالية وسعر منافس.

لم يكن هدفه مجرد بيع أجهزة، بل بناء منظومة عربية متكاملة للابتكار التكنولوجي،

فأطلق بجانب المصانع مراكز أبحاث وتطوير (R&D)، ووقّع شراكات مع جامعات لتخريج مهندسين عرب قادرين على تصميم البرمجيات والعتاد معًا، وكان يردد دائمًا بفخر:

"لا أريد أن يكون شبابنا مستهلكين للتكنولوجيا... بل صانعين لها."

ومع الوقت، أصبحت TAGTech رمزًا للثقة بالنفس العربية في ميدان التكنولوجيا، وصارت منتجاتها تُستخدم في المدارس والجامعات ومؤسسات حكومية بعدة دول، لتكون شهادة عملية على أن الحلم العربي ممكن... حين يجد من يؤمن به ويغامر من أجله.

خلاصة التجربة

لم يكتفِ طلال أبوغزاله بأن يدعو للتحول الرقمي، بل حوّل رؤيته إلى ثورة عربية في صناعة التكنولوجيا، ليبرهن أن المستقبل لا يُنتظر... بل يُصنع بأيدٍ تعرف كيف تحلم وتعمل.

الفصل الرابع والعشرون:
الابتكار وريادة الأعمال - أن تصنع الطريق بدل أن تسلكه

اقتباس – طلال أبوغزاله

"لا تنتظر الفرصة... اصنعها، ثم اصنع غيرها لمن يأتي بعدك."

حين كان طلال أبوغزاله شابًا يافعًا يعمل في بيروت، لم يكن لديه رأس مال ولا شبكة علاقات واسعة، لكن كان لديه ما هو أثمن: خيال لا يعترف بالمستحيل.

فبينما كان أقرانه يحاولون تقليد نماذج الأعمال القائمة، كان هو يسأل نفسه دائمًا:

"لماذا لا نبتكر نحن نماذجنا الخاصة بدل أن نقلّد الآخرين؟"

هذه الروح الريادية المبكرة كانت هي البذرة الأولى لمجموعة طلال أبوغزاله، التي بدأت كمكتب صغير للترجمة والمحاسبة، ثم تحولت تدريجيًا إلى إمبراطورية معرفية متعددة التخصصات تمتد اليوم إلى أكثر من مئة مكتب حول العالم.

لكن التوسع الجغرافي لم يكن هدفه، بل نتيجة طبيعية لطريقته في التفكير:

فهو كان يرى كل مشكلة كفرصة ابتكار، وكل تحدٍ كسوق جديد يولد من رحم المعاناة.

في منتصف السبعينيات، أدرك مبكرًا أن الملكية الفكرية ستكون كنز المستقبل، فأسس أول شركة عربية متخصصة في هذا المجال في وقت لم يكن أحد تقريبًا يعرف معنى العلامة التجارية أو براءة الاختراع.

ومع مرور الوقت أصبحت مؤسساته مرجعًا عالميًا في حماية حقوق المبدعين في العالم العربي، وهو ما فتح الباب أمام آلاف الشركات الناشئة العربية للانطلاق بثقة في الأسواق العالمية.

ثم انتقل من الخدمات الفكرية إلى بناء بيئة ريادية كاملة:

- **أسس حاضنات أعمال لدعم الشركات الناشئة في مجالات التكنولوجيا والإبداع.**
- **أنشأ مسرعات أعمال تموّل الأفكار الشابة وتحوّلها إلى شركات حقيقية.**
- **أطلق مسابقات سنوية للابتكار في الجامعات العربية، وكان يحضرها بنفسه ويمنح الفائزين فرص تدريب ورعاية شاملة.**

- أسس برامج تعليمية لتدريس ريادة الأعمال في المدارس والجامعات، ليزرع الفكرة في عقول الشباب منذ سنواتهم الأولى.

وكان دائمًا يربط الريادة بالأخلاق، فهو لم يؤمن بريادة الأعمال بوصفها مغامرة ربحية فقط، بل كـ رسالة اجتماعية لبناء مستقبل أفضل، وكان يقول:

"المبدع الحقيقي لا يسعى إلى أن يكسب فقط... بل أن يترك أثرًا."

وفي أحد اللقاءات مع مجموعة من رواد الأعمال الشباب في دبي، وقف أمامهم وقال بصدق مؤثر:

"أنا لم أكن أذكى منكم، كنت فقط أجرؤ على أن أحلم بصوت عالٍ... ثم أعمل بصمت حتى أحقق الحلم."

لقد حوّل طلال أبوغزاله الريادة من شعار إلى نظام حياة داخل مؤسساته:

فكل موظف لديه كان يُشجَّع على تقديم أفكار جديدة مهما كانت بسيطة، وكان يخصص جوائز شهرية لأفضل فكرة قابلة للتنفيذ، ويمنح أصحابها صلاحيات لقيادة فرقهم الخاصة لتنفيذها - وكأنهم يؤسسون شركات صغيرة داخل المجموعة نفسها.

وهكذا، لم يكتف بأن يكون رائد أعمال ناجحًا، بل صار مُنشئًا لصُنّاع الفرص، وبانيًا لجيل كامل من رواد الأعمال العرب الذين يحملون اليوم شعلة الابتكار في شتى أنحاء المنطقة.

خلاصة التجربة

أثبت طلال أبوغزاله أن الريادة ليست امتلاك المال أو العلاقات، بل هي امتلاك الجرأة على ابتكار طريق جديد، ثم مدّ يدك ليمشي عليه الآخرون من بعدك.

الفصل الخامس والعشرون:
العدالة والتنمية المستدامة - نحو مستقبل متوازن للإنسانية

اقتباس – طلال أبوغزاله

"تنمية بلا عدالة... ولا عدالة بلا تنمية."

حين يتحدث طلال أبوغزاله عن العدالة، لا يتحدث عنها كمفهوم فلسفي مجرد، بل كحقيقة عاشها في تفاصيل حياته منذ طفولته.

فهو الذي جرّب معنى الحرمان حين اضطر لمغادرة يافا صغيرًا، وعرف معنى الغربة حين كبر في لبنان لاجئًا، وشعر بوقع الظلم حين رأى زملاءه يُحرمون من فرص التعليم والعمل لأنهم لم يولدوا في المكان المناسب.

هذه التجربة الشخصية زرعت في داخله قناعة راسخة أن أي تنمية لا تنبني على أساس العدالة مصيرها الانهيار، وأن المجتمعات لا تُقاس بثرائها المادي، بل بمدى قدرتها على منح كل فرد فرصة عادلة للعيش بكرامة.

ومن هنا جاءت فلسفته في التنمية المستدامة:

فهي ليست مجرد خطط اقتصادية أو شعارات بيئية، بل مشروع حضاري متكامل يقوم على ثلاثة أعمدة مترابطة:

- **اقتصاد معرفي منتج.**
- **عدالة اجتماعية تضمن تكافؤ الفرص.**
- **مسؤولية بيئية تحافظ على حق الأجيال القادمة.**

في اجتماعاته بالأمم المتحدة والمنظمات الدولية، كان يصرّ على أن التنمية لا يمكن أن تكون رفاهية للنخبة، وكان يحذر من أن اتساع الفجوة بين الأغنياء والفقراء سيحوّل العالم إلى ساحة انفجارات اجتماعية.

ولذلك دعا إلى سياسات دولية تُعيد توزيع الفرص، لا الثروات فقط، من خلال تمكين التعليم للجميع، وتوفير البنية التحتية الرقمية في المناطق المهمّشة، وتحويل التكنولوجيا إلى حق إنساني مشاع.

وعلى المستوى العملي، لم يكتفِ بالخطاب، بل أطلق مبادرات تنموية في عدة دول عربية، منها برامج لدعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وصناديق لدعم الطلاب المتفوقين من الأسر الفقيرة، ومشاريع لإدخال الطاقة المتجددة إلى بعض القرى، ليجعل من التنمية المستدامة واقعًا ملموسًا لا مجرد كلمات على ورق.

وكان يؤكد دائمًا أن العدالة لا تتحقق بالشعارات، بل بالأنظمة والقوانين التي تضمن أن يحصل كل إنسان على فرصته، وكان يردد:

"الفقر ليس قدَرًا... بل نتيجة غياب العدالة."

حتى في داخل مؤسساته، جعل من العدالة مبدأ إداريًا ثابتًا، فكان يساوي بين موظف في مكتب صغير في إفريقيا، ومدير في مكتب ضخم في أوروبا، ويتعامل مع الجميع كأعضاء في فريق واحد متساوٍ في الكرامة والحقوق.

لقد آمن أبوغزاله أن التنمية المستدامة ليست خيارًا سياسيًا، بل ضرورة إنسانية، وأن العدالة ليست رفاهية، بل شرط بقاء.

فمن دون عدالة، لن يكون هناك سلام، ومن دون سلام لن يكون هناك تنمية، وهكذا تبقى الدائرة ناقصة ما لم تكتمل أضلاعها الثلاثة.

خلاصة التجربة

بالنسبة لطلال أبوغزاله، كانت العدالة حجر الأساس الذي بُنيت عليه فلسفة التنمية المستدامة، لأنه أدرك من تجربته الخاصة أن الكرامة الإنسانية هي الثروة الأولى، وأن أي مشروع تنموي لا يحمي هذه الكرامة... محكوم عليه بالفشل مهما بدا ناجحًا.

الفصل السادس والعشرون:
فلسطين والهوية - الجرح الذي صار بوصلتي

اقتباس – طلال أبوغزاله

"أنا فلسطيني... لا بالهوية فقط، بل بالذاكرة والرسالة والمسؤولية."

حين وُلد طلال أبوغزاله في يافا عام 1938، لم يكن أحد يتخيّل أن هذا الطفل سيحمل في قلبه جرحًا سيصبح لاحقًا دافعًا لبناء حياة استثنائية.

لم يمكث طويلًا في مدينته الساحلية الجميلة؛ فقد جاء العام 1948 ليقتلع العائلة من بيتها وأرضها، ويحوّلها إلى أسرة لاجئة تبحث عن مأوى في بلد جديد.

كانت النكبة أول درس في حياته، لكنه لم يكن درسًا في الهزيمة، بل في الصمود والقدرة على تحويل الألم إلى طاقة لا تنضب.

وصلت العائلة إلى لبنان، حيث استضافهم الحاج رضا خليفة في منزله ببلدة الغازية، تلك البلدة الصغيرة التي تحولت إلى عاصمة العالم في قلب طلال، كما كان يحب أن يصفها.

كان يقول:

"الغازية بالنسبة لي أجمل من نيويورك... ففيها تعلمت أن الإنسان يمكن أن يعيش فقيراً لكنه لا يفقد كرامته."

في أزقة الغازية ومدارسها، عاش طلال طفولته الجديدة.

لم يكن البيت واسعًا، ولا الظروف مريحة، لكنه وجد في دفء الناس وحبّهم ما يعوّضه عن كل ما فُقد.

ومنذ تلك السنوات المبكرة، تشكلت في داخله هوية مزدوجة:

هوية اللاجئ الذي لم ينسَ وطنه، وهوية الإنسان الذي تبنّته أرض جديدة ومنحته حضنًا بديلًا.

لكن فلسطين لم تغادره يومًا.

كانت ترافقه في كتبه، في أحاديثه، في أحلامه الليلية.

كان يشعر أن كل إنجاز يحققه هو انتصار رمزي لفلسطين، وأن كل فشل سيكون خيانة لتضحيات شعبه.

حين دخل الجامعة الأمريكية في بيروت، كان يحمل هوية اللاجئ، لكنه كان يرفع رأسه عاليًا.

كان يخبر أصدقاءه وزملاءه:

"أنا لاجئ نعم... لكنني سأجعل من كلمة لاجئ شهادة فخر، لا وصمة عار."

وبعد عقود، حين صار يجلس في مجالس الأمم المتحدة ويقود مبادرات عالمية،

لم ينسَ أبدًا أن يذكّر نفسه والآخرين بأصله.

كان يُعرّف نفسه دائمًا:

"أنا طلال أبوغزاله... فلسطيني من يافا."

لم يكن يقولها بدافع الحنين فقط، بل بدافع المسؤولية.

فهو كان يرى أن على كل فلسطيني ناجح في الشتات أن يكون سفيرًا لفلسطين، حاملًا لصوتها في كل مكان.

ولهذا كان يُكثر من الحديث عن وطنه في مقابلاته وخطاباته، ويصف النكبة لا كجريمة فقط، بل كشرارة جعلت الفلسطينيين في الشتات شعبًا عالميًا مبدعًا في كل المجالات.

وقد خصص جانبًا كبيرًا من أعماله لدعم القضية الفلسطينية:

منح دراسية لطلاب فلسطينيين في الجامعات العالمية، مبادرات تدريب وتشغيل للشباب الفلسطيني، ومواقف جريئة في المؤتمرات الدولية يذكّر فيها بأن الهوية الفلسطينية ليست ورقة ثبوتية، بل وعدًا لا يسقط بالتقادم.

لقد ظلّت فلسطين في داخله ليست مجرد ذكرى، بل بوصلة حياة.

كانت تذكّره دائمًا أن القوة ليست في ما تملك، بل في ما تصنع من الألم.

وكان يقول لأحفاده: "نُفيت من وطني صغيراً، لكن الوطن لم يُنفَ من قلبي يومًا."

خلاصة التجربة

فلسطين لم تكن لطلال أبوغزاله مجرد مكان ولادة، بل كانت روحًا ترافقه في كل خطوة، جرحًا حوّله إلى رسالة، وهوية جعلته يربط نجاحه الفردي بمصير شعبه الجماعي.

ولهذا سيظل يقول ما عاش عليه دائمًا:

"أنا لاجئ فلسطيني... لكنني صاحب وطن أكبر من الجغرافيا: وطن الحلم والكرامة."

الفصل السابع والعشرون:
العروبة والوحدة العربية - الحلم الذي لا يسقط بالتقادم

اقتباس - طلال أبوغزاله

"أنا عربي بالهوى والهوية... ومؤمن أن قوتنا في وحدتنا، وضعفنا في تشرذمنا."

منذ طفولته في الغازية، لم يرَ طلال أبوغزاله نفسه غريبًا بين اللبنانيين، بل كان يشعر أن هناك رابطًا أكبر من حدود الجغرافيا: رابط العروبة.

فالعائلة التي استقبلتهم، المدرسة التي احتضنته، والمدينة التي أعطته الحب... كلها كانت تؤكد له أن العربي في أي مكان هو امتداد لعائلته الكبرى.

حين شبَّ وبدأ يتنقل بين العواصم العربية - بيروت، عمّان، القاهرة، دمشق، الكويت، الرياض، الدوحة، أبوظبي... - كان يرى في كل بلد عربي جزءًا من ذاته.

كان يؤمن أن العرب، رغم خلافاتهم السياسية وتباين أنظمتهم، يملكون رصيدًا مشتركًا لا يُقدّر بثمن: اللغة، والثقافة، والتاريخ، والحلم.

وقد انعكس هذا الإيمان في عمله بشكل واضح:

- أنشأ مكاتبه في كل دولة عربية تقريبًا، لا كفروع تجارية فقط، بل كبُنى لتبادل الخبرات وتوحيد الجهود.
- أطلق مبادرات للتكامل الاقتصادي العربي، ودعا إلى إنشاء سوق معرفية عربية مشتركة.
- عمل على ربط الجامعات العربية ضمن شبكات للتعليم الرقمي، بحيث يصبح الطالب في المغرب قادرًا على التعلم من جامعة في الخليج أو المشرق بلا حواجز.

وفي خطاباته، كان يكرر:

"لا أؤمن بالحدود بين الدول العربية... أؤمن بحدود أوسع اسمها الأمة."

ولم يكن انتماؤه للعروبة مجرد عاطفة وجدانية، بل مشروعًا عمليًا.

فهو كان يرى أن قوة العرب في وحدتهم الاقتصادية والعلمية قبل السياسية، وكان يحذر دائمًا من أن تشرذم العرب يجعلهم مستهلكين للتقنيات الغربية بدل أن يكونوا صُنّاعها.

وفي أكثر من مناسبة، كان يربط بين عروبته ورسالته الفلسطينية، فيقول:

"أنا فلسطيني... لكنني أنتمي إلى وطن أكبر اسمه الأمة العربية. إذا نهض العرب، نهضت فلسطين، وإذا سقط العرب، ضاعت فلسطين."

لقد عاش أبوغزاله العروبة ليس كشعار سياسي، بل كحقيقة يومية في تفاصيل حياته:

من موظفيه الذين جاؤوا من مختلف البلدان العربية، إلى مشاريعه التي امتدت من المحيط إلى الخليج، إلى محاضراته التي كان يقدّمها بنفس اللغة العربية الفصيحة في كل عاصمة يزورها.

خلاصة التجربة

آمن طلال أبوغزاله أن العروبة ليست مشروع دولة، بل مشروع أمة، وأن قوتها تكمن في تحويل التنوع إلى ثروة، واللغة المشتركة إلى جسر، والتاريخ الواحد إلى مستقبل واعد.

ولهذا ظلّ يرى أن الوحدة العربية ليست حلمًا رومانسيًا، بل شرطًا للبقاء في عالم لا يرحم الضعفاء.

الفصل الثامن والعشرون:
القيادة والمسؤولية - أن تقود بالقدوة لا بالسلطة

اقتباس - طلال أبوغزاله

"القائد الحقيقي هو من يجعل كل فرد في فريقه يشعر أنه قائد بدوره."

لم يكن طلال أبوغزاله قائدًا تقليديًا يفرض أوامره من برج عالٍ، بل كان يؤمن أن القيادة ليست منصبًا أو لقبًا، بل أمانة ورسالة.

وربما جاءت هذه القناعة من طفولته اللاجئة، حيث رأى أن البقاء لم يكن حكرًا على الأقوى، بل على من يستطيع أن يحمل الآخرين معه في رحلة الصمود.

في بدايات تأسيسه لمكتبه الصغير في بيروت، لم يكن لديه موظفون كُثر، لكن كان لديه قدرة فريدة على أن يجعل كل من يعمل معه يشعر أنه شريك في الحلم.

كان يستمع لآرائهم، يمنحهم الثقة، ويشجعهم على اتخاذ القرارات حتى لو أخطأوا.

وكان يقول لهم دائمًا:

"الخطأ في المحاولة أشرف من الجمود في الانتظار."

ومع توسع مؤسساته لاحقًا إلى أكثر من مئة مكتب حول العالم، ظلّ محتفظًا بنفس الفلسفة:

- كان يصرّ على أن تكون أبواب مكتبه مفتوحة للجميع.
- كان يجتمع دوريًا مع موظفيه في لقاءات مباشرة، يشاركهم فيها ليس فقط السياسات العامة، بل حتى همومهم الشخصية.
- لم يكن يتحدث معهم بلغة الأوامر، بل بلغة الشريك الذي يقول: "فلنجرّب معًا."

أحد أبرز أسرار قيادته كان القدوة.

فهو لم يطلب من موظفيه شيئًا لم يكن يفعله بنفسه.

كان أول الواصلين إلى المكتب وآخر المغادرين، وكان يطالع التقارير بنفسه، ويقرأ كل

بريد إلكتروني يُرسل له مهما كان بسيطًا، حتى اعتاد موظفوه أن يقولوا:

"إذا أردت أن تتعلم معنى الانضباط... راقب طلال أبوغزاله."

لكن القيادة عنده لم تكن إدارة وقت أو موارد فقط، بل إدارة قلوب وعقول.

فقد كان يرى أن القائد الناجح هو الذي يعرف كيف يُلهِم الناس قبل أن يُوجِّههم.

ولهذا كان يكثر من مشاركة قصصه الشخصية مع موظفيه: عن طفولته اللاجئة، عن التحديات التي واجهها، وعن الأخطاء التي ارتكبها في بداياته.

وكان يقصد أن يقول لهم:

"أنا لم أصل لأنني كامل... بل لأنني لم أستسلم."

هذه الروح جعلت آلاف الشباب الذين عملوا معه يعتبرونه أبًا ومعلمًا أكثر من كونه مديرًا.

ولذلك تجد كثيراً منهم، حتى بعد أن يغادروا مؤسساته، يواصلون الاعتراف بأن تجربتهم مع أبوغزاله كانت مدرسة في القيادة والحياة.

خلاصة التجربة

بالنسبة لطلال أبوغزاله، القيادة ليست فرض سيطرة، بل تحمّل مسؤولية أكبر من الآخرين، وإلهامهم ليؤمنوا بأنفسهم.

إنه القائد الذي علّم أجيالًا كاملة أن السلطة الحقيقية لا تأتي من الكرسي، بل من القدرة على أن تترك في قلب كل من تعمل معه شعلة لا تنطفئ.

الفصل التاسع والعشرون:
الأخلاق في العمل - حين يكون الضمير هو رأس المال

اقتباس – طلال أبوغزاله

"الأعمال بلا أخلاق... جسد بلا روح."

منذ خطواته الأولى في عالم الأعمال، كان طلال أبوغزاله يواجه سؤالًا وجوديًا:

كيف يمكن لرجل خرج من رحم اللجوء، بلا رأس مال ولا حماية سياسية، أن ينافس في سوق شرس لا يرحم؟

كان يمكن أن يلجأ إلى الطرق الملتوية التي سلكها كثيرون، لكنّه اختار أن يسلك أصعب الطرق: طريق الأخلاق.

كان يردد دائمًا:

"قد يخسر التاجر صفقة لأنه تمسّك بالحق... لكنه سيربح نفسه واحترام العالم بأسره."

في بيروت الستينيات والسبعينيات، حين كان الفساد ينخر في كثير من المؤسسات، كان مكتبه الصغير استثناءً لافتًا:

لم يقبل طلال رشوة، لم يزوّر ورقة، لم يُجامل على حساب المبدأ.

وكانت سمعته النزيهة تنتقل من عميل إلى آخر حتى قبل أن تكبر أعماله.

وحين بدأت مجموعته تتوسع عالميًا، أدرك أن المنافسة في السوق الدولية ليست فقط على الأسعار والجودة، بل أيضًا على الثقة.

فالشركة التي تكذب أو تغش قد تكسب لحظة، لكنها تخسر المستقبل.

ولهذا جعل من الأخلاق ركيزة استراتيجية في مؤسساته:

- **وضع مدونات سلوك صارمة للموظفين.**
- **أنشأ وحدات لمكافحة الفساد والشفافية الداخلية.**
- **أصرّ أن تكون كل تعاملاته متوافقة مع القوانين المحلية والدولية.**
- **ولم يكن يعتبر ذلك عبئًا، بل ميزة تنافسية.**

فقد أصبحت مجموعته مرجعًا للشفافية والنزاهة، وتعاملت معها كبريات المؤسسات العالمية بثقة مطلقة، لأنها كانت تعلم أن اسم «أبوغزاله» يعني ضمانة أخلاقية قبل أن يكون علامة تجارية.

الأخلاق عنده لم تكن مجرد التزام قانوني، بل قناعة روحية.

فهو الذي فقد وطنه صغيرًا، كان يدرك أن أعظم خسارة يمكن أن يتعرض لها الإنسان ليست خسارة المال... بل خسارة الكرامة.

ولهذا كان يحرص دائمًا أن يذكّر موظفيه بأن كل توقيع يضعونه على ورقة هو التزام أمام الله قبل أن يكون التزامًا أمام العميل.

وفي أحد خطاباته، قال بوضوح:

"قد لا أكون أغنى رجال الأعمال... لكنني أغنى بما لا يُشترى: ضميري."

خلاصة التجربة

علّم طلال أبوغزاله العالم أن الأخلاق ليست عائقًا أمام النجاح، بل هي شرط الاستمرار الحقيقي.

فالثروة التي تُبنى على الغش تنهار سريعًا، أما الثروة التي تُبنى على الضمير... فتبقى حيّة في ذاكرة الناس حتى بعد رحيل صاحبها.

الفصل الثلاثون:
العطاء والعمل الخيري - أن تُعطي لتُضيء

اقتباس – طلال أبوغزاله

"العطاء ليس أن تملك وتمنح... بل أن تشعر أن ما تملكه أمانة للآخرين."

منذ طفولته في الغازية، كان طلال أبوغزاله يعيش بكرامة رغم ضيق الحال.

لقد عرف معنى أن تكون بحاجة، وعرف في الوقت ذاته معنى أن تجد من يفتح لك بيته دون مقابل.

ولذلك ظلّت فكرة العطاء عنده مرتبطة ليس بالمال فقط، بل بالكرامة الإنسانية التي منحها له الآخرون في لحظة ضعف.

حين كبر وتوسعت أعماله، لم ينسَ تلك التجربة.

بل جعلها قاعدة أساسية في حياته:

"ما وصل إليّ من خير وأنا طفل، سأعيده أضعافًا لمن يحتاجه."

لكن عطاءه لم يكن عشوائيًا أو عاطفيًا فقط، بل كان مؤسسًا ومنظمًا.

فهو لم يؤمن بالعمل الخيري كحملات موسمية، بل كـ مشروع مستدام للتنمية.

مبادراته في التعليم

- أنشأ صناديق للمنح الدراسية لآلاف الطلاب من الأسر الفقيرة في فلسطين والأردن ولبنان ودول عربية أخرى.
- خصّص برامج لتمويل تكاليف الدراسة الجامعية في الخارج للطلاب المتفوقين، ليكونوا سفراء للعلم والمعرفة.

- أطلق مبادرة «تعلّم بلا حدود» لتوفير التعليم الرقمي المجاني لكل من يطلبه، إيمانًا منه أن المعرفة يجب أن تكون كالهواء والماء: حقًا للجميع.

مبادراته في التدريب والتوظيف

- أنشأ مراكز تدريب مجانية للشباب العاطلين عن العمل، زوّدهم بالمهارات الرقمية واللغوية والمهنية التي تؤهلهم لدخول سوق العمل.
- وفر برامج تدريب عملي داخل مؤسساته لآلاف الخريجين، حتى يخرجوا إلى العالم بقدرات عملية لا شهادات نظرية فقط.

دعمه للمجتمعات

- دعم مؤسسات إنسانية وخيرية في فلسطين ولبنان والأردن، خاصة تلك التي تُعنى بالأيتام والأسر المستورة.
- ساهم في مشاريع لإدخال الطاقة المتجددة والبنية الرقمية إلى القرى النائية، ليشعر كل طفل أن له نصيبًا من المستقبل.
- في الأزمات الكبرى – من الحروب إلى الجوائح – كان أول المبادرين إلى تقديم الدعم سواء بالمساعدات المباشرة أو بتقديم الحلول الرقمية والتعليمية.

وكان يصر دائمًا أن يكون عطاؤه بعيدًا عن الأضواء الإعلامية.

ففي أكثر من مناسبة، حين سُئل عن سبب عدم الإعلان عن كل ما يقدمه، أجاب بابتسامته الهادئة:

"العطاء الحقيقي لا يُقاس بالصور على الجرائد... بل بالبصمات في قلوب الناس."

العطاء كجزء من المؤسسة

حوّل طلال أبوغزاله العطاء من نشاط فردي إلى نهج مؤسساتي داخل مجموعته.

فجعل المسؤولية المجتمعية بندًا ثابتًا في استراتيجيات أعماله، وأنشأ أقسامًا متخصصة لإدارة المشاريع الخيرية والتنموية.

وكان يعتبر أن كل موظف في مجموعته هو شريك في رسالة العطاء، ولذلك كان يشجع العاملين على التطوع والمشاركة في المبادرات المجتمعية.

الخلاصة

لم يكن عطاء طلال أبوغزاله ترفًا ولا وسيلة لبناء صورة اجتماعية، بل كان امتدادًا طبيعيًا لتجربته الإنسانية، ورسالة أراد من خلالها أن يثبت أن النجاح لا يُقاس بما تملك، بل بما تمنحه لتفتح به أبواب الأمل أمام الآخرين.

الفصل الحادي والثلاثون:
الشباب وبناء المستقبل – الثروة التي لا تنضب

اقتباس – طلال أبوغزاله

"لا أملك مناجم ذهب... لكنني أؤمن أن عقول شبابنا هي أثمن كنز في العالم."

حين ينظر طلال أبوغزاله إلى الشباب، لا يراهم مجرد جيل عابر،

بل يرى فيهم مستقبل الأمة بأكملها، وهو دائم الترديد:

"كل ما أفعله اليوم ليس لي... بل لأولئك الذين سيحملون الراية بعدي."

الجذور: طفولته كلاجئ

ربما جاءت هذه القناعة من طفولته القاسية.

فهو يعرف تمامًا معنى أن تكون شابًا دون سند، أن تبدأ من الصفر بلا موارد، بلا شبكة حماية.

وحين تذكّر نفسه وهو يسير في شوارع الغازية يحمل كتبًا مستعارة ويمشي خلف أحلام كبيرة أكبر من قدراته، كان يقول:

"أنا مدين لشبابي... ولذلك أنا اليوم مدين لكل شاب يبحث عن فرصة."

فلسفته تجاه الشباب

كان يؤمن أن الشباب ليسوا مجرد متلقين للمعرفة أو تابعين للقرار، بل قوة خلاقة قادرة على صياغة عالم جديد.

ولهذا كان يرفض النظرة التقليدية التي تحصر الشباب في مقاعد الدراسة ثم تنتظر منهم أن "يندمجوا" لاحقًا.

كان يقول:

"الشباب يجب أن يكونوا في قلب القرار من اللحظة الأولى... وإلا فإن القرارات ستكون عرجاء."

مبادراته للشباب

- التعليم الرقمي المفتوح: أطلق مبادرة "تعلّم بلا حدود" التي جعلت أي شاب عربي قادرًا على متابعة الدورات والبرامج التدريبية مجانًا عبر الإنترنت.
- برامج التدريب العملي: فتح أبواب مجموعته لآلاف الخريجين الجدد، ليكتسبوا خبرات عملية بدل أن يبقوا أسرى النظريات الجامعية.
- حاضنات الأعمال: أسس برامج خاصة لدعم المشاريع الشبابية الناشئة، وقدّم تمويلًا ورعاية إدارية وتسويقية لتلك الأفكار الصغيرة حتى تصبح شركات حقيقية.
- منتديات الشباب: أنشأ مجالس شبابية استشارية داخل مؤسساته، ليجلس الشباب إلى الطاولة ذاتها مع القيادات ويشاركوا في صنع القرارات.
- المسابقات والجوائز: أطلق جوائز سنوية للابتكار والإبداع، يشارك فيها طلاب من مختلف أنحاء العالم العربي، وكان يحضر بنفسه لحظة تكريم الفائزين.

علاقته المباشرة بالشباب

لم يكتفِ بالمبادرات المؤسسية، بل جعل من نفسه قريبًا من الشباب.

كان يلتقي طلاب الجامعات في قاعات بسيطة، يشاركهم قصصًا شخصية عن فشله قبل نجاحه، ويشجعهم على المخاطرة.

وفي أكثر من لقاء، كان يفتح باب الأسئلة الحرّة ويجيب عليها بكل صدق، حتى لو كانت محرجة.

وكان يقول لهم دائمًا:

"أنا لست قدوة لأنني نجحت... بل لأنني لم أستسلم حين فشلت."

فلسفة "الشباب هم المعجزة"

آمن طلال أبوغزاله أن الشباب هم المعجزة القادرة على إنقاذ الأمة.

فهو يرى أن الموارد الطبيعية يمكن أن تنضب، والثروات المالية يمكن أن تُنهب، لكن عقول الشباب إذا أُطلقت من قيودها قادرة على إنتاج ثروات لا نهائية.

ولذلك كان يدعو الحكومات إلى الاستثمار في الشباب كما تستثمر في النفط والغاز، بل ويعتبرهم أكثر قيمة من أي مورد طبيعي.

أثره على جيل جديد

اليوم، هناك آلاف الشباب الذين تخرجوا من تحت مظلته، بعضهم أصبح قادة في شركات كبرى، وبعضهم أسس شركات ناشئة ناجحة، وبعضهم ما زال في طور البحث والتجربة، لكنه يحمل شعلة الأمل التي أوقدها أبوغزاله في داخله.

خلاصة التجربة

بالنسبة لطلال أبوغزاله، الشباب ليسوا فقط مستقبل الأمة، بل حاضرها أيضًا.

هم القوة التي يمكن أن تنهض بها الأمة إذا آمنت بهم، وهم الثروة التي يجب أن تُحمى وتُنمّى أكثر من أي كنز مادي.

ولهذا ظل يردد حتى آخر يوم: "استثمروا في الشباب... فهم الاستثمار الوحيد الذي لا يخسر."

الفصل الثاني والثلاثون:
الثقافة والمعرفة - غذاء الروح وسلاح البقاء

اقتباس – طلال أبوغزاله

"المعرفة هي السلاح الوحيد الذي كلما استعملته... ازداد لمعانًا وقوة."

منذ أن كان طفلًا في الغازية، كان طلال أبوغزاله يبحث عن المعرفة كما يبحث العطشان عن الماء.

لم تكن المكتبات متاحة بسهولة، ولم تكن الكتب في متناول يده دائمًا، لكنّه كان يطرق أبواب المدارس ويستعير ما يستطيع، ويجلس تحت نور خافت ليقرأ حتى يغلبه النعاس.

في تلك اللحظات، ولدت العلاقة الأعمق في حياته: علاقة الإنسان بالكتاب.

الثقافة كهوية

كان يرى أن الثقافة ليست ترفًا للنخبة، ولا هواية لمن يملكون وقت فراغ، بل جزء من الهوية الإنسانية.

ولهذا ظلّ حتى وهو في عزّ انشغاله بإدارة مؤسساته العالمية يخصص ساعات يومية للقراءة.

كان يقرأ في الاقتصاد والسياسة، في الأدب والفلسفة، في العلوم والتكنولوجيا.

ولم يكن يقرأ ليستعرض ثقافته، بل لأنه كان يؤمن أن الإنسان الذي يتوقف عن القراءة يتوقف عن الحياة.

المعرفة كطريق للتحرر

كلاجئ فلسطيني، أدرك منذ صغره أن من يفقد أرضه لا يجب أن يفقد عقله.

كان يكرر دائمًا:

"يمكن أن تُسلب منا البيوت... لكن لا يستطيع أحد أن يسلبنا المعرفة."

ولذلك جعل من نفسه مثالًا حيًا لفكرة أن المعرفة هي الوطن الذي لا يُحتل.

نقل الثقافة إلى الآخرين

لم يكتفِ بأن يعيش هو في محيط معرفي، بل أراد أن ينقل الثقافة إلى مجتمعات بأكملها.

فأطلق مشاريع ضخمة:

- إنشاء مكتبات عامة في مؤسساته ومراكز تدريب للشباب.
- برامج رقمية مفتوحة تتيح آلاف الكتب والمواد التعليمية مجانًا عبر الإنترنت.
- مبادرة "المكتبة الذكية" التي ربطت المدارس والجامعات بمصادر معرفية إلكترونية حديثة.
- دعم الترجمة والنشر العربي، لإغناء المحتوى المحلي وربطه بالعالم.

الثقافة والاقتصاد

كان يرى أن الثقافة ليست بعيدة عن الاقتصاد، بل هي قلبه.

فالمجتمعات التي لا تنتج معرفة تبقى مستهلكة، ولهذا دعا دائمًا إلى أن يتحول العالم العربي من مستورد للثقافة والمعرفة إلى مُنتِج لها.

وكان يقول:

"الأمة التي لا تكتب كتابًا... لا تكتب مستقبلها."

بين الأدب والفن

لم تقتصر ثقافة أبوغزاله على الكتب العلمية أو الاقتصادية، بل كان عاشقًا للموسيقى والأدب والشعر.

كان يرى أن الفن غذاء الروح، وأن الإبداع الفني لا يقل أهمية عن أي إنجاز علمي.

بل كان يقول:

"القصيدة التي تُحرّك قلبًا قد تكون أقوى من معادلة رياضية تغيّر اقتصادًا."

الثقافة كقوة ناعمة للأمة

في المحافل الدولية، كان دائمًا يدعو إلى استخدام الثقافة والمعرفة كأدوات قوة ناعمة للأمة العربية.

فهو يؤمن أن الأمة التي تُنتج كتبًا، وأفلامًا، وأغاني هادفة، وأبحاثًا علمية، هي أمة قادرة على فرض احترامها على العالم حتى دون جيوش.

خلاصة التجربة

آمن طلال أبوغزاله أن الثقافة والمعرفة ليستا ترفًا، بل شرطًا للبقاء ووسيلة للتحرر.

هي غذاء للروح، وسلاح في وجه التحديات، وجسر يربط الماضي بالمستقبل.

ولذلك ظل يردد:

"قد أكون لاجئًا بلا وطن... لكنني لن أكون لاجئًا بلا كتاب."

الفصل الثالث والثلاثون:
الإعلام ودوره في التغيير - حين تصبح الكلمة سلاحًا

اقتباس – طلال أبوغزاله

"الإعلام ليس وسيلة ترفيه... بل وسيلة نهضة أو سقوط."

منذ صغره، كان طلال أبوغزاله يراقب كيف تغيّر كلمة في جريدة أو خطاب في إذاعة مزاج الناس واتجاهاتهم.

كان يدرك أن الإعلام ليس مجرد أخبار تُنشر، بل قوة تصنع الرأي العام وتؤثر في مسار التاريخ.

الإعلام في تجربته المبكرة

في سنواته الأولى في بيروت، كان يرى كيف تُستخدم الصحف أحيانًا للتحريض وأحيانًا لبث الأمل.

أدرك وقتها أن الإعلام يمكن أن يكون سلاحًا ذا حدين: إمّا يبني أو يهدم.

ولهذا آمن أن المسؤولية الأخلاقية للإعلام لا تقل عن مسؤولية أي مؤسسة سياسية أو اقتصادية.

فلسفته في الإعلام

لم يكن أبوغزاله من رجال الأعمال الذين ينظرون إلى الإعلام كأداة دعاية، بل كان يرى فيه منبراً للتنوير والتثقيف.

كان يقول:

"يمكنك أن تشتري مساحة في صحيفة... لكنك لا تستطيع أن تشتري ثقة القارئ."

ولهذا كان دائمًا يحرص على أن يكون حضوره الإعلامي قائمًا على المصداقية والرسالة، لا على التلميع.

لم يكن يتحدث عن إنجازاته الشخصية بقدر ما كان يستغل المنابر الإعلامية للحديث عن قضايا الأمة:

فلسطين، العروبة، الشباب، التعليم، المعرفة، الاقتصاد الرقمي.

مبادراته الإعلامية

- أطلق قنوات ومنصات إعلامية مرتبطة بمؤسساته لنشر المعرفة المجانية في مجالات التعليم والتكنولوجيا والابتكار.
- دعم إنتاج برامج وثائقية وتوعوية عن القضايا العربية الكبرى.
- أنشأ شبكات تعاون مع وسائل إعلام عربية وعالمية للترويج لفكرة الاقتصاد المعرفي والتحول الرقمي.

الإعلام كقوة ناعمة

كان يرى أن الإعلام العربي إذا استُخدم بذكاء يمكن أن يكون أقوى سلاح للعرب،

ليس فقط في الدفاع عن قضاياهم، بل في تصدير ثقافتهم للعالم.

وكان يأسف دائمًا لأن الإمكانات الإعلامية العربية لم تُستخدم كما يجب.

يقول:

"نملك فضائيات بعدد النجوم... لكن أين الرسالة؟"

الإعلام والشباب

أعطى مساحة واسعة للشباب في الإعلام.

كان يشجعهم على صناعة محتوى رقمي بأنفسهم،

ويرى أن المنصات الجديدة مثل "يوتيوب" و"فيسبوك" و"تويتر" هي ساحة حرب ناعمة يجب أن نخوضها بقوة.

ولهذا دعم مبادرات شبابية لإنشاء محتوى عربي رقمي عالي الجودة، ليثبت أن الإعلام لم يعد حكرًا على المؤسسات الكبرى، بل صار صوت كل فرد يملك فكرة.

موقفه من الإعلام الشخصي رغم شهرته الواسعة، ظلّ ينأى بنفسه عن استغلال الإعلام لبناء صورة مبالغ فيها.

كان يرفض المبالغات التي تصنع من القادة أساطير لا تُخطئ.

بل كان يُصر أن يظهر كإنسان عادي ينجح ويفشل، يتعثر ويقوم، ليقول للناس:

"القوة ليست في أن نُخفي ضعفنا... بل في أن نجرؤ على مواجهته."

خلاصة التجربة

آمن طلال أبوغزاله أن الإعلام هو الميدان الأول للتغيير.

إن استُخدم بمسؤولية، كان منارة تبني العقول وتوجّهها نحو النهضة،

وإن استُخدم بسوء، كان أداة تدمير وتشويه.

ولهذا ظل يردد:

"أعطني إعلامًا مسؤولًا... أعطيك أمة قادرة على النهوض."

الفصل الرابع والثلاثون:
الأزمات والقدرة على التكيف - حين تتحول المحنة إلى منحة

اقتباس – طلال أبوغزاله

"الأزمة ليست نقمة... بل فرصة لمن يعرف كيف يستغلها."

منذ طفولته، كانت حياة طلال أبوغزاله سلسلة من الأزمات.

النكبة عام 1948، خسارة الوطن، حياة اللجوء، ضيق الحال... كلها بدت وكأنها أبواب مغلقة.

لكنّه منذ صغره تعلّم أن كل باب يُغلق أمامه يفتح له نافذة جديدة، وأن الأزمات ليست نهاية الطريق بل بدايته.

الأزمة الأولى: النكبة

كانت النكبة مأساة شخصية وجماعية، لكنها بالنسبة له كانت أيضًا الدرس الأول في الصمود.

علّمته أن يفقد كل شيء ويبقى واقفًا، وأن الإنسان لا يُقاس بما يملك، بل بما يستطيع أن ينهض به بعد سقوطه.

الحرب الأهلية في لبنان

حين اندلعت الحرب الأهلية في لبنان، خسر أبوغزاله مكتبه هناك وتشتّت موظفوه.

كان بإمكانه أن يستسلم، لكنه اعتبر الأزمة بداية جديدة.

انتقل إلى عمّان، وأعاد بناء مؤسساته من الصفر، وكان يردد وقتها:

"لو لم أخسر مكتبي في بيروت... لما أسست إمبراطورية عالمية في عمّان."

الأزمة المالية العالمية 2008

حين ضربت الأزمة المالية العالم، انهارت شركات كبرى، لكن أبوغزاله رأى فيها فرصة.

فبينما كان الآخرون ينكمشون، وسّع أعماله في مجالات جديدة مثل التعليم الرقمي والابتكار.

وكان يقول في مقابلاته:

"الأزمة المالية كانت هدية... لأنها أجبرتني على أن أعيد التفكير وأبتكر."

جائحة كورونا

خلال جائحة كورونا، توقفت الحياة وأغلقت الحدود، لكن أبوغزاله لم يتوقف.

حوّل الأزمة إلى مختبر عالمي للتحول الرقمي.

فعزّز منظومات التعليم والعمل عن بُعد في مجموعته، وأطلق مبادرات لإتاحة الدورات الإلكترونية مجانًا للشباب، وقال جملته الشهيرة:

"كورونا ليست وباءً فقط... بل بداية لمرحلة تاريخية جديدة."

فلسفته في الأزمات

كان يرى أن الأزمات تكشف معادن الناس.

فالضعيف ينهار أمامها، بينما القوي يستغلها ليبتكر حلولًا جديدة.

وكان يعلّم موظفيه أن ينظروا إلى كل أزمة كفرصة للتحسين، ويقول لهم:

"إذا أغلقت الأزمة بابًا... فابحثوا عن عشرة أبواب أخرى تُفتح."

كيف طبّق فلسفته عمليًا؟

- أسس وحدات متخصصة داخل مجموعته لإدارة الأزمات واستشراف المستقبل.
- حوّل الأزمات إلى موضوع دائم في محاضراته وكتبه، ليزرع ثقافة "الأزمة نعمة" في وعي الشباب.

- لم يكتفِ بإدارة الأزمات، بل استبقها دائمًا برؤية مستقبلية، وكان يردد:

"أخطر ما في الأزمة ليس وقوعها... بل أن نفاجأ بها."

الأزمات كصانعة للهوية

في النهاية، لم تكن الأزمات بالنسبة لطلال أبوغزاله مجرد اختبارات، بل كانت المعامل التي صاغت شخصيته وفكره ومؤسساته.

فمن طفل لاجئ في الغازية، إلى قائد عالمي في الأمم المتحدة، إلى مؤسس شركات عملاقة...

كانت كل نقلة نوعية في حياته تبدأ من أزمة.

خلاصة التجربة

آمن طلال أبوغزاله أن الأزمات ليست لعنة، بل هي المختبر الذي يولد فيه الإبداع.

وأن القائد الحقيقي ليس من يتجنب الأزمات، بل من يحوّلها إلى فرص.

ولهذا ظل يردد: "أنا ابن الأزمات... ولولاها ما كنت."

الفصل الخامس والثلاثون:
الاقتصاد العالمي والعرب - بين التحديات والفرص

اقتباس – طلال أبوغزاله

"إما أن يكون العرب جزءًا من الاقتصاد العالمي... أو يكونوا خارجه تمامًا."

الطفولة والوعي المبكر

منذ أن كان شابًا في بيروت يدرس المحاسبة ويعمل ليعيل نفسه، كان طلال أبوغزاله يتأمل الاقتصاد من حوله.

كان يرى أن العالم ينقسم بين مُنتج للمعرفة والثروة ومستهلك لها.

وأدرك باكرًا أن العرب – رغم ثرواتهم الطبيعية – كانوا في معظم الأحيان مجرد مستهلكين لاقتصاد الآخرين.

هذه القناعة المبكرة زرعت في ذهنه السؤال الذي ظل يطارده طوال حياته:

"كيف يمكن للعرب أن يصبحوا صانعين لا متلقين؟"

موقعه في الاقتصاد العالمي

حين دخل أبوغزاله إلى المحافل الدولية من خلال الأمم المتحدة والمنظمات العالمية، أصبح شاهدًا على صناعة القرار الاقتصادي العالمي.

جلس مع خبراء من البنك الدولي، مع قادة من منظمة التجارة العالمية، ومع ممثلين من كبرى الشركات العالمية.

هناك اكتشف أن الاقتصاد لم يعد محصورًا بالمال والنفط، بل أصبح يقوم على المعرفة والتكنولوجيا والابتكار.

العرب والاقتصاد النفطي

كان يقول دائمًا إن الاعتماد على النفط وحده خطأ استراتيجي، لأن الثروة الحقيقية ليست في برميل نفط يُستهلك، بل في عقل يُبدع ويبتكر.

وحذّر من أن العالم يتجه إلى اقتصاد ما بعد النفط، وأن على العرب أن يستثمروا عائداتهم في بناء اقتصاد معرفي يضمن لهم الاستمرار بعد نضوب الثروة الطبيعية.

مبادراته للربط بين العرب والاقتصاد العالمي

- أسس المنظمة العربية لشبكات البحث والتعليم لربط الجامعات العربية بالمجتمع الأكاديمي العالمي.
- أطلق مؤسسات ومعاهد للتدريب على المحاسبة، الملكية الفكرية، التحول الرقمي، ليُعدّ كوادر عربية قادرة على المنافسة عالميًا.
- دعا إلى سوق عربية معرفية مشتركة، شبيهة بالسوق الأوروبية، تقوم على تبادل المعرفة والابتكار بدل الاكتفاء بالتجارة التقليدية.
- لعب دورًا محوريًا في إدماج اللغة العربية في الإنترنت، مؤكدًا أن اللغة نفسها أداة اقتصادية، وأن بقاء العرب بلا حضور رقمي بلغتهم يعني تهميشًا اقتصاديًا وثقافيًا.

العولمة والفرص الضائعة

كان من أوائل الذين انتقدوا الطريقة التي دخل بها العرب إلى العولمة.

قال: "دخلنا إلى العولمة كمستهلكين... بدل أن ندخل كمصنعين."

فبينما استفادت آسيا (اليابان، الصين، كوريا) من العولمة لبناء اقتصادات صناعية وتكنولوجية، ظلّت معظم الدول العربية تعتمد على الاستيراد.

التكنولوجيا كمدخل للنهضة

ربط أبوغزاله دائمًا بين الاقتصاد العالمي والتحول الرقمي.

كان يرى أن التكنولوجيا ليست خيارًا، بل شرطًا للبقاء.

ولهذا أسس "طلال أبوغزاله للتقنية" التي أطلقت مصانع للإلكترونيات في لبنان، مصر، الأردن، والصين، تحت العلامة التجارية TAG-TECH.

كان هدفه أن يُظهر أن العرب يمكن أن يكونوا منتجين للتكنولوجيا، لا مجرد مستخدمين لها.

صوته في المحافل الدولية

في الاجتماعات الدولية، لم يكن يتردد في الدفاع عن حق العرب في أن يكون لهم مكان في الاقتصاد العالمي.

كان يقول:

"لسنا ضيوفًا على هذا العالم... نحن شركاء فيه."

ولهذا ناضل من أجل أن يكون للمنطقة العربية دور في وضع السياسات المتعلقة بالملكية الفكرية، التجارة، والتعليم.

رؤيته للمستقبل

رأى أبوغزاله أن الفرصة لم تضع بعد.

رغم التأخر العربي، ما زال بالإمكان اللحاق بالركب إذا استثمرنا في الشباب والتعليم والابتكار.

وكان يردد:

"العقل العربي لا يقل عن أي عقل في العالم... الفارق في الفرص والبيئة."

خلاصة التجربة

آمن طلال أبوغزاله أن الاقتصاد العالمي ليس ناديًا مغلقًا، بل ساحة مفتوحة، وأن العرب إذا لم يدخلوا هذه الساحة بإبداعهم، سيدخلونها كزبائن دائمين.

ولذلك ظل يحذّر ويبشّر في الوقت نفسه:

"إما أن نكون أمة معرفية فاعلة... أو نتحول إلى مجرد أسواق استهلاكية لغيرنا."

الفصل السادس والثلاثون:
العلم والشباب – رهان المستقبل

اقتباس – طلال أبوغزاله

"أعظم ثروة تملكها الأمة ليست النفط ولا المال... بل عقل شاب متعلم."

العلم: السلاح الأوّل

منذ طفولته في الغازية، كان طلال أبوغزاله يرى في التعليم المفتاح الوحيد للخلاص.

فهو لم يرث مالًا ولا أرضًا، بل ورث فكرة واحدة من والده:

"تعلم يا بني... فالعلم هو الإرث الوحيد الذي لا يُسرق."

ومنذ ذلك الحين، أصبح العلم بالنسبة له قيمة عليا، يقدّمها على أي مكسب مادي.

تجربته الشخصية مع العلم

حين دخل الجامعة الأمريكية في بيروت بمنحة دراسية، لم يكن مجرد طالب عادي.

كان شابًا لاجئًا يعرف أن مستقبله كله متوقف على نجاحه العلمي.

لهذا كان يدرس بشغف وجدية تفوق أقرانه، وكان يعتبر أن كل كتاب يقرؤه هو لبنة في بناء مستقبله.

تلك التجربة جعلته يؤمن أن العلم قادر على نقل الإنسان من الهامش إلى الصدارة.

الشباب كطاقة الأمة

لم يكن أبوغزاله يتحدث عن الشباب بلغة الوعظ التقليدية، بل كان يرى فيهم مشروعًا اقتصاديًا ومعرفيًا حقيقيًا.

كان يقول:

"الشباب ليسوا مشكلة تحتاج إلى حلول... بل هم الحل لكل مشاكلنا."

ولهذا وجّه معظم مبادراته إلى تمكين الشباب، من خلال التدريب، التعليم، التكنولوجيا، والفرص العملية.

مبادراته للشباب والعلم

- أسس أكاديمية طلال أبوغزاله التي تتيح للشباب شهادات تدريبية معترف بها عالميًا في مجالات الاقتصاد، الإدارة، وتكنولوجيا المعلومات.
- أطلق TAG-DIT (شهادة طلال أبوغزاله الدولية في تكنولوجيا المعلومات والإنترنت) كأداة لرفع كفاءة الشباب العربي.
- دعم إنشاء حاضنات أعمال ومراكز ابتكار للشباب، لتشجيعهم على تحويل أفكارهم إلى مشاريع.
- أصرّ على توفير منح دراسية لمئات الطلبة العرب غير القادرين على متابعة تعليمهم.

العلم والعمل معًا

كان يرفض الفصل بين العلم والعمل.

فالعلم عنده لا قيمة له إذا بقي في الكتب،

ولهذا كان يردد:

"التعليم الذي لا يقود إلى عمل... هو مضيعة للوقت."

من هنا ركّز على أن يكون التعليم عمليًا، مرتبطًا بحاجات السوق، حتى يصبح الشاب المتخرج قادرًا على المنافسة لا على انتظار وظيفة.

التحدي أمام الشباب العربي

كان صريحًا دائمًا في القول إن الشباب العربي يعيش أزمة فرص.

العقول موجودة، لكن البيئة الداعمة غائبة.

ولهذا كان يناضل من أجل تغيير السياسات التعليمية والاقتصادية، ليتم تحويل طاقة الشباب من قنبلة موقوتة إلى محرك نهضة.

التكنولوجيا والشباب

كان يرى أن التكنولوجيا هي لغة الشباب الطبيعية، ولذلك كان حريصًا على دمجهم في عالم الرقمنة والتحول الرقمي.

وكان يشجعهم دائمًا على أن يصبحوا منتجين للمحتوى الرقمي العربي، حتى لا يكونوا مجرد مستخدمين لتطبيقات أجنبية.

خلاصة التجربة

آمن طلال أبوغزاله أن العلم هو السلاح الوحيد الذي لا يصدأ،

وأن الشباب هم القوة التي لا تنضب.

ولهذا ظل يردد:

"إذا جمعنا علمًا نافعًا مع شباب طموح... فلا شيء يمكن أن يوقف هذه الأمة."

الفصل السابع والثلاثون:
المستقبل وصناعة الأمل

اقتباس – طلال أبوغزاله

"المستقبل لا يُنتظر... بل يُصنع. ومن لا يملك الأمل... لا يملك الغد."

نظرة مبكرة إلى المستقبل

منذ شبابه، لم يكن طلال أبوغزاله ينظر إلى واقعه كمصير نهائي.

كان يرى دائمًا أن الغد يحمل إمكانيات أكبر مما نتصور، وأن من يعيش بلا حلم للمستقبل كمن يسير في طريق مظلم بلا مصباح.

ولهذا، رغم أنه بدأ حياته لاجئًا محرومًا من أبسط مقومات الاستقرار، كان يحمل في داخله إيمانًا عميقًا بأن الغد سيكون أفضل.

الأمل كخيار إرادي

لم يكن الأمل عنده شعورًا عابرًا أو تفاؤلًا ساذجًا، بل كان قرارًا وإرادة.

فحين واجه أزمات النكبة، الحرب الأهلية، الأزمات الاقتصادية، وحتى الجوائح، لم يترك نفسه نهبًا لليأس.

كان يقول دائمًا: "الأمل ليس أن ننتظر أن يتغير الواقع... بل أن نبدأ نحن في تغييره."

المستقبل كمنهج حياة

في محاضراته وجلساته، كان يتحدث عن المستقبل وكأنه يعيش فيه بالفعل.

لم يكن يصفه كغيب مجهول، بل كشيء يمكن التخطيط له، والاستعداد له، بل وصناعته.

ولهذا أسس مراكز دراسات واستشراف للمستقبل داخل مجموعته، ليرسّخ فكرة أن من لا يخطط للمستقبل... يخطط للفشل.

المبادرات المرتبطة بالمستقبل

- التحول الرقمي: قاد مبكرًا مشاريع لإدخال الإنترنت إلى العالم العربي، وربط الجامعات والوزارات بالبنية الرقمية.
- التعليم المستقبلي: أطلق برامج للتعليم الإلكتروني والذكي قبل أن تصبح اتجاهًا عالميًا، مؤمنًا أن التعليم في المستقبل سيكون بلا جدران.
- الاقتصاد المعرفي: كان من أوائل من تحدثوا عن أن الثروة المقبلة ليست في النفط أو المعادن، بل في المعرفة والابتكار.
- مصانع TAG-TECH: مشروعه لصناعة الأجهزة الذكية في الأردن، مصر، لبنان، والصين كان تجسيدًا لرؤيته بأن العرب يجب أن يكونوا جزءًا من مستقبل التكنولوجيا لا مجرد مستخدمين لها.

فلسفته في صناعة الأمل

كان يكرر أن الأمل ليس ترفًا نفسيًا، بل شرطًا للنجاح.

ولهذا كان يحرص على أن يبث الأمل في كل من حوله: موظفيه، طلابه، وحتى جمهوره في المحافل العالمية.

وكان يقول:

"حين أقول إن المستقبل أفضل... فأنا لا أجامل. أنا أؤمن بذلك وأعمل له."

الأمل في الأزمات

في أحلك الظروف، كان أبوغزاله يخرج برسائل أمل.

في الحرب، كان يتحدث عن إعادة البناء.

في الأزمات الاقتصادية، كان يتحدث عن الابتكار.

في جائحة كورونا، قال:

"هذه ليست نهاية العالم... بل بداية عالم جديد."

كان يحوّل الخوف إلى فرصة، واليأس إلى دافع للعمل.

الشباب وصناعة المستقبل

كان يعتبر أن الاستثمار في الشباب هو أعظم استثمار في صناعة المستقبل.

فهو كان يرى فيهم ليس فقط الحالمين، بل الفاعلين القادرين على تحويل الأمل إلى واقع.

ولهذا كان دائمًا يشجعهم على أن يرسموا أحلامًا كبيرة، وأن يجرؤوا على تنفيذها.

خلاصة التجربة

آمن طلال أبوغزاله أن المستقبل لا يُعطى لأحد كهدية، بل يُنتزع بالعمل والإرادة.

وأن الأمل ليس وهمًا بل وقودًا، بدونه لا يمكن أن يتحرك الإنسان خطوة واحدة.

ولذلك ظل يردد: "أنا لا أنتظر المستقبل... أنا أذهب إليه."

الفصل الثامن والثلاثون:
العروبة والهوية - الانتماء الذي لا يتزحزح

اقتباس – طلال أبوغزاله

"أنا عربي قبل أن أكون أي شيء آخر... هذه هويتي التي لا يملك أحد أن ينتزعها مني."

العروبة كجذور لا تُقتلع

ولد طلال أبوغزاله في يافا عام 1938، لكنه لم يعش طويلًا في مسقط رأسه.

جاءت النكبة ليُقتلع من أرضه، ويجد نفسه طفلًا لاجئًا في لبنان.

لكن ما لم تستطع النكبة أن تقتلع منه هو إحساسه العميق بالانتماء للعروبة.

كان يرى أن الهوية ليست وثيقة سفر أو بطاقة هوية، بل إحساس داخلي بالانتماء إلى أمة واحدة.

الغازية... الوطن البديل المؤقت

حين استقر مع عائلته في بلدة الغازية جنوب لبنان، لم يتعامل معها كمنفى، بل كجزء من الوطن الكبير.

هناك، بين بساتينها وبيوتها، تشكّل وعيه العربي.

ولهذا ظل يردد في مقابلاته:

"الغازية بالنسبة لي عاصمة العالم... أجمل من نيويورك ومن أي مدينة أخرى."

كان يرى فيها رمزًا للعروبة الحقيقية، حيث لا يسأل الناس عن هويتك الصغيرة بل يحتضنونك كجزء منهم.

العروبة في فكره العملي

لم تكن العروبة عنده مجرد عاطفة وجدانية أو حنينًا شعريًا، بل كانت منطلقًا لعمله وفكره ومبادراته.

- أسس منظمات عربية في مجالات التعليم، المحاسبة، الملكية الفكرية، والبحث العلمي، لتكون جسور تعاون بين الدول العربية.
- كان دائم الدفاع عن اللغة العربية وحقوقها الرقمية، مؤمنًا أن اللغة هي الوعاء الأعمق للهوية.
- دعا إلى تكامل اقتصادي عربي قائم على المعرفة، معتبراً أن العرب إذا اتحدوا معرفيًا، لن يقوى عليهم أحد.

الهوية كدرع في المحافل الدولية

في عمله داخل الأمم المتحدة والمنظمات العالمية، كان دائمًا يتحدث بلسان عربي.

لم يساوم على هويته، ولم يقدّم نفسه كـ"خبير عالمي محايد"، بل كـ"عربي عالمي" يفتخر بجذوره ويسعى لإيصال صوت الأمة إلى المائدة الدولية.

ولهذا اكتسب احترامًا واسعًا، لأن العالم يحترم من يفتخر بهويته ولا يتنكر لها.

العروبة وفلسطين

لم يكن يفصل بين العروبة وقضية فلسطين.

كان يعتبر أن فلسطين هي جوهر العروبة، وأن الدفاع عنها دفاع عن هوية الأمة كلها.

وكان يقول:

"فلسطين ليست قضية الفلسطينيين وحدهم... هي قضية كل عربي يؤمن بهويته."

العروبة في التربية

كان حريصًا على أن يزرع في طلابه وشبابه معنى الانتماء.

كان يقول لهم: "انفتحوا على العالم، تعلموا من الجميع... لكن لا تتخلوا عن هويتكم."

فهو كان يرى أن العروبة ليست عائقًا أمام الحداثة، بل أساسها.

فمن لا جذور له، لا يمكن أن يبني مستقبلاً.

خلاصة التجربة

آمن طلال أبوغزاله أن الهوية العربية ليست عبئًا ولا شعارًا أجوف، بل هي درع وحافز، تحفظ الأمة من الذوبان وتدفعها نحو النهضة.

ولهذا ظل يردد:

"قد أعيش في أي مكان في العالم... لكنني سأبقى عربيًا ما حييت."

الفصل التاسع والثلاثون:
الإبداع والابتكار - الشرارة التي تصنع المستقبل

اقتباس - طلال أبوغزاله

"الأمم لا تُقاس بما تملك من ثروات طبيعية... بل بما تبتكر من حلول ومعارف."

الإبداع كقيمة وجودية

منذ طفولته، أدرك طلال أبوغزاله أن التقليد لا يصنع مستقبلاً.

كان يرى في اللاجئ الفلسطيني نموذجًا للإنسان الذي أُجبر على البدء من الصفر،

ولذلك لا خيار أمامه إلا الإبداع.

فالإبداع بالنسبة له لم يكن مجرد ملكة فردية، بل كان خيارًا جماعيًا للبقاء.

تجربته الشخصية مع الابتكار

حين أسس أول مكتب له في بيروت ثم عمّان، لم يكن يملك المال الكافي لمنافسة الشركات الكبرى.

فماذا فعل؟

اعتمد على الأفكار الجديدة، على طرق مبتكرة في العمل، على إدخال مفاهيم لم تكن معروفة آنذاك مثل الملكية الفكرية.

هذا الابتكار العملي هو ما مكّنه من التحول من مكتب صغير إلى مجموعة عالمية لها حضور في أكثر من مئة مكتب حول العالم.

الابتكار في مواجهة الأزمات

كان يعتبر أن الأزمات لا تُحل بالأساليب القديمة.

ففي كل أزمة واجهها، كان يلجأ إلى الحلول غير التقليدية:

- أثناء الحرب الأهلية في لبنان، ابتكر نموذجًا جديدًا للعمل من عمّان بدل بيروت.
- خلال الأزمة المالية العالمية، حوّل بوصلته إلى الاستثمار في التعليم الرقمي.
- في جائحة كورونا، جعل مؤسساته تتحول بالكامل إلى العمل والتعليم عن بُعد، قبل أن تستوعب دول وحكومات هذه الفكرة.

مؤسساته الداعمة للإبداع

- أسس مركز طلال أبوغزاله للإبداع ليكون حاضنة للشباب المبتكرين.
- أنشأ برامج لدعم الملكية الفكرية، لأن الابتكار لا قيمة له إذا لم يُحمَ بحقوق قانونية.
- ربط مؤسساته بمبادرات دولية مع الأمم المتحدة ومنظمة التجارة العالمية لضمان أن يكون الإبداع العربي جزءًا من السوق العالمي.

TAG-TECH: الابتكار في الصناعة

أراد أن يُثبت أن العرب يمكن أن يكونوا منتجين للتكنولوجيا لا مستهلكين.

فأطلق مصانع TAG-TECH في الأردن، مصر، لبنان، والصين لإنتاج لابتوبات، تابلتات، وهواتف ذكية.

لم يكن الهدف فقط الدخول في السوق، بل كسر الحاجز النفسي الذي يقول إن الصناعة التكنولوجية حكر على الغرب والشرق الأقصى.

بهذا المشروع، أراد أن يزرع فكرة أن الابتكار العربي قادر على المنافسة عالميًا.

الإبداع كمنهج تعليمي

لم يربط الابتكار بالاقتصاد فقط، بل بالتعليم أيضًا.

فهو يرى أن المدارس والجامعات العربية غالبًا تخرّج مقلدين لا مبتكرين.

ولذلك كان يدعو دائمًا إلى تعليم قائم على التفكير النقدي وحل المشكلات، لا على الحفظ والتلقين.

وكان يكرر:

"التلميذ الذي يحفظ كتابًا ليس مبدعًا... المبدع هو الذي يكتب كتابه الخاص."

الإبداع والملكية الفكرية

كان من أوائل العرب الذين أدركوا أن حماية الابتكار عبر أنظمة الملكية الفكرية شرط أساسي لتشجيعه.

لهذا أسس مؤسسات متخصصة في تسجيل وحماية براءات الاختراع والعلامات التجارية، وساهم في وضع سياسات دولية لحماية حقوق المبدعين.

كان يعتبر أن المبدع الذي لا يُحمى يُسرق، وأن حماية الإبداع هي حماية لمستقبل الأمة.

فلسفته في الابتكار

كان يردد دائمًا أن الابتكار ليس حكرًا على العباقرة أو النخب،

بل هو قدرة كل إنسان على أن يرى ما لا يراه الآخرون.

ولهذا كان يحفّز موظفيه وشبابه قائلًا:

"لا تنتظروا أن تأتوا بحلول خارقة... الابتكار قد يبدأ بفكرة صغيرة تغيّر مجرى العمل."

العرب والإبداع المفقود

كان صريحًا في انتقاد الواقع العربي، حيث يرى أن العقول موجودة لكن البيئة طاردة للإبداع.

فالشاب المبدع في العالم العربي غالبًا ما يهاجر ليحقق حلمه في الغرب.

ولهذا دعا دائمًا إلى خلق بيئة حاضنة للابتكار، تبدأ من التعليم، مرورًا بالتشريعات، وصولًا إلى تمويل المشاريع.

الابتكار في حياته اليومية

لم يكن الابتكار عند أبوغزاله شعارًا عامًا، بل كان أسلوب حياة.

حتى في تفاصيل إدارته اليومية، كان يشجع على اقتراح أفكار جديدة باستمرار،

وكان يقول لموظفيه:

"لا أريد أن تنفذوا ما أقوله... أريد أن تفكروا بما لم أقله."

خلاصة التجربة

آمن طلال أبوغزاله أن الإبداع والابتكار هما أعظم ثروة تملكها الأمة.

ليسا رفاهية فكرية، بل شرطًا للبقاء في عالم يتغير بسرعة مذهلة.

ولهذا ظل يردد:

"يمكن أن نكون فقراء في المال... لكننا أغنياء في الإبداع. وهذا هو مستقبلنا."

الفصل الأربعون:
الخاتمة - على متن الحياة

اقتباس – طلال أبوغزاله

"الحياة ليست ميناءً نرسو فيه... بل سفينة نمضي بها نحو المجهول. ومن يملك المعرفة... يملك شراعها."

رحلة لم تتوقف

حين ننظر إلى حياة طلال أبوغزاله، نجدها سلسلة طويلة من المحطات، كأنها سفينة لا تهدأ في عرض البحر.

بدأت الرحلة من يافا، ثم حملته أمواج النكبة إلى الغازية، ومن هناك إلى بيروت، ثم إلى عمّان، ومنها إلى العالم بأسره.

في كل محطة، كان يواجه رياحًا عاتية، لكنّه كان يعرف كيف يشد الأشرعة، ويحوّل الرياح إلى قوة دفع بدل أن تغرقه.

فلسفة "على متن الحياة"

لم يكن أبوغزاله يؤمن بفكرة الوصول،

فالوصول بالنسبة له ليس إلا بداية لرحلة جديدة.

ولهذا ظل يكرر:

"أنا لا أبحث عن الراحة... بل أبحث عن التحدي. فمن يركن إلى الراحة يتوقف عن الحياة."

هذه الفلسفة جعلت منه رجلًا لا يشيخ فكريًا، بل يزداد شبابًا كلما تقدم في العمر، لأنه يرى في كل يوم فرصة لابتكار جديد.

الأزمات كمرافئ عابرة

في مسيرة أي إنسان، هناك عواصف قد تحطم السفينة.

لكن في حياة أبوغزاله، كانت العواصف هي ما أعطى الرحلة معناها.

النكبة لم تكن نهاية، بل بداية.

الحرب الأهلية لم تكن سقوطًا، بل إعادة انطلاق.

الأزمات المالية والجوائح لم تكن شللًا، بل محطات ابتكار.

لقد حوّل المحن إلى منح، وجعل من فلسفته في "الأزمة نعمة" بوصلة لحياته كلها.

الرسالة للشباب

في ختام مسيرته – التي لم تنتهِ بعد – يوجّه أبوغزاله نظره إلى الشباب، وكأنه يسلمهم دفة القيادة.

يقول لهم:

"أنتم لستم ضحايا الواقع... أنتم صناع المستقبل. لا تنتظروا أن يُعطى لكم الغد، بل اصنعوه بأنفسكم."

يذكّرهم أن ثروتهم ليست في مال أو وراثة، بل في عقولهم، في قدرتهم على الابتكار، في شجاعتهم على الحلم.

الهوية والمعرفة: الشراع والبوصلة

يرى أبوغزاله أن أي سفينة تحتاج إلى شراع وبوصلة.

شراع الأمة هو المعرفة، وبوصلتها هي الهوية.

فمن دون المعرفة لا يمكن أن تتحرك، ومن دون الهوية ستضيع في عرض البحر.

ولهذا ظل نضاله يتمحور حول ركيزتين:

- أن تصبح الأمة العربية أمة معرفية تملك سلاح العلم والتكنولوجيا.
- وأن تحافظ على هويتها العربية كدرع يحميها من الذوبان.

الحلم المستمر

لم يتعامل أبوغزاله مع إنجازاته كمحطات ختامية.

كل إنجاز عنده لم يكن سوى نقطة انطلاق لحلم أكبر.

ولهذا لا ينظر إلى نفسه كرجل أنهى رحلته، بل كمسافر لا يزال على متن الحياة، يتطلع إلى الأفق القادم.

خلاصة التجربة

"على متن الحياة" ليست فقط عنوانًا لمسيرة طلال أبوغزاله،

بل هي رسالة إلى كل إنسان: أن الحياة ليست راحة في ميناء، بل رحلة مليئة بالعواصف والأمواج والآمال.

النجاح ليس غياب الأزمات، بل القدرة على الإبحار من خلالها.

وهكذا، يترك لنا أبوغزاله إرثًا واحدًا: أن نجرؤ على أن نعيش على متن الحياة، بكل ما فيها من مخاطر، لأن في ذلك وحده يكمن المجد.

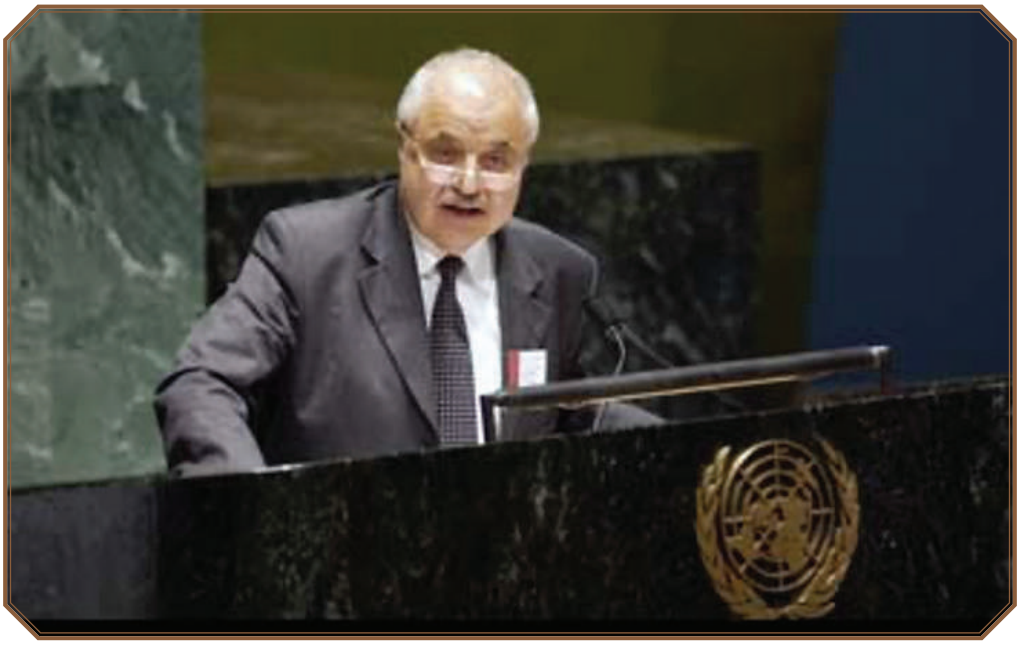

مع أسرته... زوجته السيدة نهى أبوغزاله إلى جانبه وأبنائه في الخلف (من اليمين) السيد لؤي والسيدة مي والسيدة جمانة والسيد قصي

والد الدكتور طلال أبوغزاله مع حاكم الغازية،
صيدا - لبنان عام ١٩٤١

الحاج توفيق أبوغزاله
وزوجته السيدة أديبة

طلال أبوغزاله
رئيس ومؤسس، طلال أبوغزاله العالمية الرقمية (TAG.GD)

talalabughazaleh.com
tag.global

في ٢٢ نيسان من عام ١٩٣٨ وُلد المفكّر العربي الدكتور طلال توفيق أبوغزاله لواحدة من كبرى العائلات الفلسطينية، أسرة ثريّة وعريقة، جذورها ضاربة في الأرض، أرض يافا العربية. لكن أبوغزاله لم يهنأ بتلك الحياة الرغيدة كثيرا، فبعد عشرة أيام من احتفائه بعيد ميلاده العاشر، غزت العصابات الصهيونية فلسطين ومنها مدينة يافا، فاحتلت الأرض وسلبت الأموال والأملاك وهجّرت (٧٠٪) من الفلسطينيين من أرضهم. كان من بين المهجّرين عائلة أبوغزاله التي حطت بها الرحال في قرية الغازية بمدينة صيدا اللبنانية، دون أن تملك من الأموال ما يُذكر، لتبدأ حينها رحلة كفاح طلال أبوغزاله.

رغم صغر سنّه، تمكّن طلال أبوغزاله من استيعاب حجم الانقلاب الذي حلّ بالعائلة، وأدرك أن الخيارات المتاحة أمامه محدودة للغاية، فبدأ مسيرته وكفاحه مستندا إلى قيم نبيلة وإرادة صلبة وطموح عالٍ يعانق عنان السماء.

كرّس أبوغزاله حياته لأمرين اثنين؛ التعلّم والعمل، فكان طالبا مجتهدا ونجيبا بشكل مكّنه من الحصول على منحة دراسية من جمعية المقاصد الإسلامية لاستكمال دراسته الثانوية، ثمّ الحصول على منحة أخرى من وكالة غوث وتشغيل اللاجئين "اونروا" للالتحاق بالجامعة الأمريكية في بيروت، والتي حصل منها على شهادة البكالوريوس في إدارة الأعمال بمرتبة الشرف بامتياز عام ١٩٦٠. ولعلّ مما يجدر الإشارة إليه أن انهماك أبوغزاله في التعلّم لم يحل دون ممارسته نشاطا سياسيا وطلابيّا مؤثرا داخل وخارج الجامعة، حتى أنه اختير في العام الأخير من حياته الجامعية كرئيس لمجلس الطلبة.

بعد التخرّج، بدأ أبوغزاله مسيرة البحث عن عمل متكئا على تحصيله العلمي والدرجات العالية التي حصل عليها في الجامعة وعدد لا بأس به من رسائل التزكية التي خطّها أساتذته في الجامعة، لينتهي به الأمر في تموز ١٩٦٠ موظّفا في شركة "سابا وشركاه" بمدينة الكويت ويبدأ مسيرته المهنية التي استمرّت (١٢) عاما في هذه الشركة، حيث انتهى ارتباطه بهذه الشركة عام ١٩٧٢ نتيجة رفض الشركاء فيها مقترحاته لتطوير العمل.

ومما تجدر الإشارة إليه، حصول الدكتور أبوغزاله على وسام الاستقلال الأردني من الدرجة الثالثة من جلالة الملك الحسين بن طلال في عام ١٩٦٧، أي قبل أن يكمل الثلاثين عاما من عمره، وبعد (٧) سنوات فقط من بدئه مسيرته المهنية، فكان بمثابة أرفع تكريم وتقدير لكفاحه في ذلك الوقت.

فور انتهاء علاقته بشركة "سابا وشركاه" عام ١٩٧٢، ذهب الدكتور أبوغزاله لتأسيس وإطلاق مجموعة طلال أبوغزاله العالمية من دولة الكويت وفقا لمبادئ خمسة جعلت من مجموعة طلال أبوغزاله إحدى أكبر الشركات العالمية في مجالات مختلفة ومتنوّعة (مهنية، وتعليمية، وتقنية، ومعرفية).

اجتهاد ونجاح أبوغزاله ومبادراته وما يتمتع به من فكر نيّر ورؤى استشرافية وقيم انسانية نبيلة، صعدت بالدكتور طلال إلى مصاف الشخصيات الأبرز في العالم، ما أتاح له لقاء العديد من الشخصيات السياسية الرفيعة وقادة الدول العربية والدول العظمى، كما أصبح المفكّر العربي مقصدا لكلّ المؤسسات الدولية والأممية التي تتوق لإحداث تغيير ايجابي في حياة الأمم والشعوب، فتبوّأ العديد من المناصب القيادية في تلك المنظمات الدولية والأممية وترأس بعضا منها.

واستكمالا لجهوده في خدمة الأمم والشعوب، أطلق أبوغزاله العديد من المبادرات الاستثنائية في مختلف المجالات، وعلى رأسها المجالات المعرفية والتعليمية والثقافية والموسيقية، ما جعله رمزا وأنموذجا للالتزام بالمسؤولية الاجتماعية، كما ألّف العديد من الكتب ونشر آلاف المقالات.

وحصل أبوغزاله على العديد من الأوسمة والجوائز والتكريمات من مختلف المؤسسات الدولية العربية والدولية، وذلك تقديرا لجهوده التي كانت دائما تهدف للنهوض والارتقاء بالشعوب والأمم.

فهرس المحتويات

١. الدرجات والشهادات الأكاديمية ١

٢. مناصب رسمية ١

٣. أوسمة ١

٤. رئاسات المؤسسات والهيئات والمجالس ٢
٤.١- رئاسات المجامع ٣

٥. عضويات مجالس الإدارة ٤

٦. مبادرات المسؤولية الاجتماعية ٥
٦.١- في التعليم وبناء القدرات ٥
٦.٢- في الصحافة والإعلام ٥
٦.٣- في خدمة المجتمع ٦

٧. رعايات موسيقية ٦

٨. الإصدارات المهنية (إشراف ورعاية ودعم) ٧
٨.١- كتب من تأليف سعادة الرئيس ٧
٨.٢- كتب عن سعادة الرئيس ٧
٨.٣- معاجم ٧
٨.٤- الإصدارات المهنية ٨

٩. جوائز ودروع فخرية ٩

١٠. شهادات تقدير ١٠

١١. التكريمات والألقاب ١١

١٢. شركات طلال أبوغزاله العالمية الرقمية ١٢

١٣. مكاتب طلال أبوغزاله العالمية الرقمية ١٥

١. الدرجات والشـــهادات الأكاديمية

- الدكتوراه الفخرية في المعلوماتية، الجامعة اللبنانية، لبنان (٢٠٢٤)
- الدكتوراه الفخرية في العلوم الإنسانية، الجامعة الأمريكية للتكنولوجيا، لبنان (٢٠٢٢)
- الدكتوراه الفخرية في الآداب الإنسانية، الجامعة اللبنانية الأمريكية، لبنان (٢٠١٨)
- الدكتوراه الفخرية في الإدارة والاقتصاد، جامعة جرش، المملكة الأردنية الهاشمية (٢٠١٦)
- الدكتوراه الفخرية في إدارة الأعمال، جامعة مؤتة، المملكة الأردنية الهاشمية (٢٠١٥)
- الدكتوراه الفخرية في العلوم الإنسانية، جامعة بيت لحم، فلسطين (٢٠١٤)
- الدكتوراه الفخرية في الآداب، جامعة كانيسيوس، بافالو، الولايات المتحدة الأمريكية (١٩٨٨)
- بكالوريوس في إدارة الأعمال، الجامعة الأمريكية في بيروت، لبنان (١٩٦٠)
- رئيس مجلس الطلبة، الجامعة الأمريكية في بيروت، لبنان (١٩٦٠).

٢. مناصب رسمية

- عضو في مجلس الأعيان، المملكة الأردنية الهاشمية (٢٠١٦-٢٠١٩).
- عضو في مجلس الأعيان، المملكة الأردنية الهاشمية (٢٠١٠-٢٠١١).

٣. أوسمـــــــــة

- وسام القائد العالمي للسلام العادل، المجلس العالمي للسلام، المملكة الأردنية الهاشمية (٢٠٢٤).
- وسام "فارس السِّلم المجتمعي"، فرسان السَّلام الدولية، المملكة الأردنية الهاشمية (٢٠٢٤).
- وسام "فارس الإنجاز في قطاع الملكيّة الفكريّة في الشّرق الأوسط وشمال إفريقيا"، مجلة استثمارات الإماراتية، في دورتها السادسة، الإمارات العربية المتحدة (٢٠٢٢).
- وسام "فارس بناء الوعي العربي" تقديرًا لدوره الاقتصادي والمجتمعي واسهاماته المتراكمة في دعم قضايا الشباب، مجلس الشباب العربي للتنمية المتكاملة، القاهرة، جمهورية مصر العربية (٢٠٢٢).
- وسام السياحة العربية من الدرجة الأولى، المنظمة العربية للسياحة، جدة، المملكة العربية السعودية (٢٠٢١)
- وسام شرف "نجمة إيطاليا" برتبة قائد Commendatore dell' Ordine della Stella d'Italia مقدم من فخامة السيد سرجيو ماتاريلا، رئيس الجمهورية الإيطالية، (٢٠١٩).
- وسام الاستحقاق المدني برتبة قائد، مقدم من جلالة الملك فيليب السادس، ملك اسبانيا، اسبانيا (٢٠١٨).
- ميدالية (التّميّز في المعرفة)، لجنة التربية والثقافة النيابية اللبنانية، بيروت، لبنان (٢٠١٨)
- وسام "السّلام الدّوليّ"، حفل تسليم شهادات "سفراء السّلام"، المملكة الأردنية الهاشمية (٢٠١٧).
- وسام الاستقلال الأردني من الدرجة الأولى من جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين، قصر رغدان، المملكة الأردنية الهاشمية (٢٠١٦)
- وسام تعزيز العلاقات الصينية العربية من فخامة الرئيس الصيني شي جين بينغ، جمهورية الصين الشعبية (٢٠١٦).
- وسام الإبداع التقني والتحول الرقمي مقدم من مجتمع المنظمات الإنسانية الإقليمية المانحة، مؤتمر الإبداع التقني الخيري، مملكة البحرين (٢٠١٦).
- وسام الأمير سلمان لشباب الأعمال مقدم من جلالة الملك سلمان بن عبد العزيز، المملكة العربية السعودية (٢٠١٢)
- وسام رئاسة الجمهورية اللبنانية مقدم من العماد اميل لحود، رئيس لبنان، الجمهورية اللبنانية (٢٠٠١)
- وسام جوقة الشرف الفرنسي برتبة فارس ، فرنسا (١٩٨٥).
- وسام الجمهورية التونسية مقدم من فخامة الرئيس الحبيب بورقيبة، رئيس الجمهورية التونسية، تونس (١٩٨٥).
- وسام الاستقلال الأردني من الدرجة الثالثة من جلالة الملك الحسين بن طلال، قصر رغدان، المملكة الأردنية الهاشمية (١٩٦٧).

٤. رئاسات المؤسسات والهيئات والمجالس

- الرئيس الفخري لمجتمع الذكاء الاصطناعي في الأردن، وفلسطين، ولبنان، منصة مواطنة الذكاء الاصطناعي (AIQOM) (٢٠٢٢).
- رئيس مجلس تحالف التنمية الحضرية المستدامة تحت مظلة الأمم المتحدة، تحالف التنمية الحضرية المستدامة، نيويورك (٢٠٢١).
- رئيس منظمة لا فيرتيكال (افريقيا – البحر المتوسط – أوروبا)، بلجيكا (٢٠٢١-إلى الآن)
- رئيس اتحاد التحضر المستدام، الولايات المتحدة الأمريكية (٢٠٢١).
- رئيس جمعية رجال وسيدات الأعمال اللبنانيين في العالم، لبنان (٢٠٢٠)
- رئيس مشارك لمنظمة لا فيرتيكال (افريقيا – البحر المتوسط – أوروبا)، بلجيكا (٢٠١٩-٢٠٢١).
- رئيس مجلس قادة الأعمال تحت مظلة منظمة لا فيرتيكال، بلجيكا (٢٠١٩).
- الرئيس الفخري لجمعية المذيعين الأردنيين، يوم المذيع الأردني، المملكة الأردنية الهاشمية (٢٠١٧)
- رئيس كلية طلال أبوغزاله الجامعية للابتكار (TAGUCI)، المملكة الأردنية الهاشمية (٢٠١٧)
- رئيس المجلس الفخري لائتلاف التحضر المستدام، الولايات المتحدة الأمريكية (٢٠١٥)
- الرئيس الفخري لجمعية مدققي الحسابات القانونيين الفلسطينية، فلسطين (٢٠١٥-إلى الآن).
- رئيس التحالف العربي لصناعة الخدمات، لبنان (٢٠١٥)
- رئيس جمعية الأوركسترا الأردنية الوطنية، المملكة الأردنية الهاشمية (٢٠١٤)
- رئيس فخري لمنتدى النقد الدرامي، حفل اشهار "منتدى النقد الدرامي"، المملكة الأردنية الهاشمية (٢٠١٣).
- رئيس كلية طلال أبوغزاله الجامعية للأعمال (TAG-UCB)، مملكة البحرين (٢٠١٢).
- رئيس جامعة طلال أبوغزاله الدولية (TAGI-UNI)، لبنان (٢٠١٢).
- رئيس مركز البحث والعمل الاستراتيجي، سويسرا (٢٠١٢).
- رئيس شبكة مراكز الدراسات الإستراتيجية في العالم، الاجتماع التأسيسي لمنتدى التحديات الدولية، نيويورك (٢٠١٢).
- رئيس شبكة التكنولوجيا الرقمية من أجل التحضّر المستدام، نيويورك (٢٠١١).
- رئيس مبادرة كلنا لفلسطين، فرنسا (٢٠١١-إلى الآن).
- رئيس منتدى تطوير السياسات الاقتصادية، المملكة الأردنية الهاشمية (٢٠١١-الى الان).
- رئيس المنظمة العربية لشبكات البحث والتعليم (ASREN)، ألمانيا (٢٠١٠-إلى الآن).
- رئيس التحالف العالمي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتنمية التابع للأمم المتحدة لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية (UNDESA-GAID) (٢٠٠٩).
- رئيس ائتلاف الأمم المتحدة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتنمية (UNGAID)، الولايات المتحدة الأمريكية (٢٠٠٩- ٢٠١٠).
- رئيس مجلس مجتمع المعرفة الأفروآسيوي، جمهورية مصر العربية (٢٠٠٩)
- رئيس المائدة المستديرة حول دور الإبداعات التقنية في سبيل معالجة الغداء، القمة الاقتصادية العالمية في نيويورك، المنتدى الأممي الأول للقطاع الخاص حول أهداف التنمية الألفية (٢٠٠٨).
- رئيس مشارك في مجلس الائتلاف العالمي لتقنية المعلومات والاتصالات والتنمية، كوالالمبور (٢٠٠٨).
- رئيس معهد العالم العربي للإنترنت، الولايات المتحدة الأمريكية (٢٠٠٨).
- رئيس مشارك في اجتماعات هيئة من المستشارين لتشجيع المبادرات بين الحكومات وقطاع الأعمال والمجتمع المدني، هانوفر، ألمانيا (٢٠٠٧)..
- رئيس المنظمة العربية لضمان الجودة في التعليم (AROQA)، بلجيكا (٢٠٠٧-إلى الآن).
- رئيس مشارك للجنة التوجيهية للائتلاف، مؤتمر الائتلاف العالمي لتقنية المعلومات والاتصالات والتنمية (٢٠٠٦).
- نائب رئيس الميثاق العالمي للأمم المتحدة بالاشتراك مع كوفي عنان وبان كي مون (UNGC)، الولايات المتحدة الأمريكية (٢٠٠٦-٢٠١٦).

تتمة..

رئاسات المؤسسات والهيئات والمجالس

- رئيس مجلس الإدارة المشارك للميثاق العالمي للأمم المتحدة (UNGC)، الولايات المتحدة الأمريكية (٢٠٠٦-٢٠٠٨).
- رئيس كلية طلال أبوغزاله للدراسات العليا في إدارة الأعمال (TAG-SB)، المملكة الأردنية الهاشمية (٢٠٠٦-٢٠١٧).
- رئيس مشارك فريق عمل الأمم المتحدة المعني بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات (UN ICT Task Force)، الولايات المتحدة الأمريكية (٢٠٠٦-٢٠١٠).
- رئيس جهاز صنع القرار لمجموعة إيفيان، سويسرا (٢٠٠٦-٢٠٠٩).
- رئيس مجموعة إيفيان ـ المنطقة العربية، سويسرا (٢٠٠٦-٢٠٠٩).
- رئيس مبادرة الأعمال لدعم المجتمع المعلوماتي، غرفة التجارة الدولية، فرنسا (٢٠٠٦-٢٠٠٨).
- رئيس الائتلاف اللبناني لتقنية المعلومات والاتصالات، الاجتماع التأسيسي للائتلاف اللبناني لتقنية المعلومات والاتصالات، بيروت، لبنان (٢٠٠٥).
- رئيس المنتدى العربي لحسن إدارة الإنترنت، اجتماع الشبكة الإقليمية العربية لتقنية المعلومات والاتصالات، أبوظبي الإمارات العربية المتحدة (٢٠٠٥).
- الرئيس الفخري لمجلس أمناء قمة البوسفور، تركيا.
- رئيس مجلس أمناء توجهات أوروبا، فرنسا (٢٠٠٥-٢٠٠٧).
- رئيس اللجنة الاستشارية لحوكمة الإنترنت فريق الأمم المتحدة لتقنية المعلومات والاتصالات (UN ICT TF)، الولايات المتحدة الأمريكية (٢٠٠٣-٢٠٠٤).
- رئيس فريق عمل غرفة التجارة الدولية لحوكمة الإنترنت (ICC TF)، فرنسا (٢٠٠٣-٢٠٠٤).
- رئيس هيئة التجارة الإلكترونية وتقنيات المعلومات والاتصالات، غرفة التجارة الدولية، فرنسا (٢٠٠١-٢٠٠٨).
- رئيس الشبكة العربية الإقليمية لفريق الأمم المتحدة لتقنية المعلومات والاتصالات، الولايات المتحدة الأمريكية (٢٠٠١-٢٠٠٤).
- رئيس مجموعة عمل الطاقة البشرية وبناء القدرات التابعة لفريق الأمم المتحدة لتقنية المعلومات والاتصالات، الولايات المتحدة الأمريكية (٢٠٠١-٢٠٠٢).
- رئيس مجلس إدارة فريق خبراء أسماء المواقع العربية، المملكة الأردنية الهاشمية (٢٠٠١).
- رئيس لجنة الخبراء المكلفة من أمين عام الأمم المتحدة لصياغة معايير المحاسبة الدولية للمساءلة البيئية، الولايات المتحدة الأمريكية (١٩٩٩).
- رئيس لجنة خبراء معايير المؤهلات المهنية التابعة للأمم المتحدة، سويسرا (١٩٩٥-١٩٩٨).
- رئيس مجلس الشرق الأوسط، مركز الدراسات الاستراتيجية الدولية، الولايات المتحدة الأمريكية (١٩٩٥-١٩٩٧).
- رئيس مؤتمر الأمم المتحدة حول تطوير تعليم المحاسبة، الولايات المتحدة الأمريكية (١٩٩٥).
- رئيس مجموعة الخبراء العاملة الحكومية لمعايير المحاسبة والإبلاغ الدولية لدى الأمم المتحدة (UNISAR)، الولايات المتحدة الأمريكية (١٩٩٥-١٩٩٦).
- رئيس لجنة شؤون البلدان الصناعية والنامية حديثاً، لجنة معايير المحاسبة الدولية، المملكة المتحدة (١٩٨٩-١٩٩٥).
- رئيس لجنة شؤون الدول الصناعية والنامية الحديثة، لجنة معايير المحاسبة الدولية، المملكة المتحدة (١٩٨٩-١٩٩٢).

١.٤- رئاسات المجامع:

- رئيس المجمع العربي للوساطة والتحكيم في الملكية الفكرية، المملكة الأردنية الهاشمية (٢٠٠٣-إلى الآن).
- رئيس جمعية خبراء التراخيص- الدول العربية، المملكة الأردنية الهاشمية (١٩٩٨-إلى الآن).
- رئيس المجمع العربي للإدارة والمعرفة (AKMS)، الولايات المتحدة الأمريكية (١٩٨٩-إلى الآن).

تتمة..

رئاسات المؤسسات والهيئات والمجالس

- رئيس المجمع العربي للملكية الفكرية، (بصفة استشارية للمنظمة العالمية للملكية الفكرية)، ألمانيا (١٩٨٧-إلى الآن).
- رئيس المجمع الدولي العربي للمحاسبين القانونيين، (بصفة استشارية لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة)، المملكة المتحدة (١٩٨٥-إلى الآن).

٥. عضـــــويات مجالس الإدارة

- عضو المجلس الاستشاري العربي، البرلمان العربي، المملكة الأردنية الهاشمية (٢٠٢٢).
- عضو المجلس الاستشاري العربي، البرلمان العربي، المملكة الأردنية الهاشمية (٢٠٢٢).
- العضوية المهنية في الكونجرس الدولي للمسؤولية المجتمعية، الكونجرس الدولي، جامعة عمّان العربية، المملكة الأردنية الهاشمية (٢٠٢٢)
- عضو مجلس أمناء المنظمات المانحة، المنتدى الإنساني الدولي للصناديق الإنسانية، قطر (٢٠٢٢).
- عضو اتحاد خبراء الضرائب العرب، جمهورية مصر العربية (٢٠٢٢-إلى الآن).
- عضو مجلس أمناء الجامعة الأمريكية للتكنولوجيا، لبنان (٢٠٢٢-إلى الآن).
- عضو المجلس الاستشاري العربي، البرلمان العربي (٢٠٢٢).
- عضو اللجنة الاستشارية، مركز اليونسكو الإقليمي للجودة والتميز في التعليم، المملكة العربية السعودية (٢٠٢١).
- العضوية الفخرية، مؤسسة إعمار مؤاب (٢٠١٨).
- عضو المجلس الاستشاري لمؤشر تنافسية المواهب العالمي (جي.تي.سي.آي)، فرنسا (٢٠١٧).
- عضو المجلس ذو المستوى العالي لبرنامج الأمم المتحدة لصندوق الاستثمار في المجتمع (UNSIF-HLAB)، سويسرا (٢٠١٧).
- عضوية فخرية من جمعية المحاسبين والمراجعين الكويتية، الكويت (٢٠١٧).
- سفيرا خاصا للسياحة، الأمم المتحدة للسياحة UNWTO، اسبانيا (٢٠١٧).
- عضو اللجنة التأسيسية للمجلس الإسلامي للمؤسسات المانحة، قطر (٢٠١٦).
- عضو المجلس الاستشاري لمؤشر تنافسية المواهب العالمي (جي.تي.سي.آي)، فرنسا (٢٠١٤).
- عضو المجلس الاستشاري لجامعة حمدان بن محمد الإلكترونية، الإمارات العربية المتحدة (٢٠١٤).
- لجنة بريتون وودز العالمية، الولايات المتحدة الأمريكية (٢٠١٤).
- سفير دولي للمسؤولية الاجتماعية من الشبكة الإقليمية للمسؤولية الاجتماعية، مملكة البحرين (٢٠١٤).
- عضو لجنة الخبراء، منظمة التجارة العالمية، المؤتمر العالمي للملكية الفكرية، بنغالور، الهند (٢٠١٣).
- عضو اللجنة الملكية للنزاهة، المملكة الأردنية الهاشمية (٢٠١٣ - إلى الآن).
- عضو مجلس العلاقات العربية مع أمريكا اللاتينية ودول الكاريبي برئاسة فخامة الدكتور ليونيل فيرنانديز، الرئيس السابق لجمهورية الدومينيكان، الإمارات العربية المتحدة (٢٠١٣).
- عضو فريق الخبراء في منظمة التجارة العالمية لرسم مستقبل التجارة العالمية، سويسرا (٢٠١٢).
- عضو مهرجان المفكرين، الإمارات العربية المتحدة (٢٠١١-إلى الآن).
- عضو المجلس الاستشاري الدولي لجامعة البحرين، مملكة البحرين (٢٠١٠-٢٠١١).
- عضو اللجنة الاستشارية الدولية، المدينة الإلكترونية للملك حمد بن عيسى آل خليفة، مملكة البحرين (٢٠٠٩).
- عضو مجلس إدارة منظمة تضامن الشعوب الأفروآسيوية، جمهورية مصر العربية (٢٠٠٨).
- عضو المجلس التنفيذي، غرفة التجارة الدولية، فرنسا (٢٠٠٦-٢٠٠٩).
- عضو مجلس أمناء المنظمة العربية لمكافحة الفساد، لبنان (٢٠٠٧-إلى الآن).

تتمة..
مبادرات المسؤولية الاجتماعية

٢.٦- في الصحافة والإعلام:

- منصة طلال أبوغزاله للإعلام المعرفي | www.tag-news.com
- وكالة أنباء طلال أبوغزاله للملكية الفكرية | www.agip-news.com
- وكالة أنباء طلال أبوغزاله لتكنولوجيا المعلومات | www.tagitnews.com
- وكالة أنباء طلال أبوغزاله للتعليم | www.tageducanews.com
- طلال أبوغزاله للإنتاج والبث الإذاعي والتلفزيوني للأعمال الثقافية | www.tagbc.fm

٣.٦- في خدمة المجتمع:

- إطلاق سوق القدس الإلكتروني لدعم المقدسيين، بوابة إلكترونية وسوقاً تجارياً حياً بين فلسطين والعالم.
- تأسيس السوق الفلسطيني التبادلي، بوابة إلكترونية لتسهيل مهام رجال الأعمال الفلسطينيين مع الخارج.
- إنشاء الجمعية الأردنية للشركات العائلية، لنشر الوعي وتطوير معايير الحوكمة.
- التعاون مع مركز قطر لدعم المجتمع المدني والشبكة الإقليمية للمسؤولية الاجتماعية.
- حزمة من الخدمات المهنية لتعزيز أداء ودور وكالة الأنباء الأردنية «بترا».
- ملتقى طلال أبوغزاله «ساحة للحوار وتبادل المعرفة».
- مركز الحوكمة، للتوعية وممارسة الدور الاجتماعي لخدمة المجتمع.
- مركز طلال أبوغزاله كامبردج لمهارات تقنية المعلومات، للمساهمة في بناء مجتمع المعرفة.
- مبادرة مركز طلال أبوغزاله لإعادة تهيئة الحواسيب، وتوزيعها على الجمعيات الخيرية والمدارس.
- مركز للتدريب الإلكتروني في مخيم غزة لإكساب الشباب المهارات المعرفية الإلكترونية.
- الشراكة في أعمال جائزة «الأمير سلمان بن عبد العزيز لدعم شباب الأعمال».

٧. رعـــايـــــات مـوسـيـقـيـــة

- راعي الحفل، أوركسترا بيت لحم، فلسطين (٢٠٢١).
- راعي الحفل، قصر غارنييه، فرنسا (٢٠١٦).
- راعي الحفلات الموسيقية لجمعيّة الأوركسترا الوطنيّة، المملكة الأردنية الهاشميّة (٢٠١٤-الآن).
- راعي مؤتمر الحداثة الثانية: التعاون الفني بين فيروز وزياد الرحباني، برنامج أنيس مقدسي للآداب، الجامعة الأمريكية في بيروت، لبنان (٢٠٠٦).
- راعي السيمفونيات العربية لوليد غلمية (٢٠٠٦).
- راعي الحفلة الموسيقية الخاصة لرمزي يسى وغادة غانم، المملكة المتحدة (أغسطس ٢٠٠٤).
- راعي جمعية إشعاع الأوبرا الوطنية، فرنسا (٢٠٠٤-إلى الآن).
- رئيس مجلس أمناء، المعهد الموسيقي الوطني، المملكة الأردنية الهاشمية (٢٠٠٣-٢٠٠٥).
- راعي الأوركسترا السيمفونية الوطنية اللبنانية، لبنان (٢٠٠٣-إلى الآن).
- راعي أوبرا باريس، فرنسا (٢٠٠١).
- راعي الحفلة الموسيقية الخاصة لأوركسترا موتسارت سالزبورج، النمسا (٢٠٠٠).
- راعي الجمعية العمومية الثامنة والعشرين للمجلس الدولي للموسيقي، المملكة الأردنية الهاشمية (١٩٩٩).

تتمة..
رعـــايـــــات مـوسـيـقـيـــة

- الحفلة الموسيقية بمناسبة اليوبيل الذهبي لطلال أبوغزاله العالمية، المملكة المتحدة (١٩٩٧).
- راعي الحفلة الموسيقية الخاصة لرمزي يسى، الولايات المتحدة الأمريكية (١٩٩٤).
- راعي مهرجان سالزبورج الموسيقي، النمسا (١٩٧٦).

٨. المطبوعات (إشراف ورعاية ودعم)

١.٨ـ كتب من تأليف سعادة الرئيس:

- البرمجة التفاعلية المسماة "الذكاء الاصطناعي"، (٢٠٢٣).
- شر البلية ما يضحك، (٢٠٢٣).
- لأنني أحب الحقيقة، (٢٠٢٢).
- العالم إلى أين؟ (٢٠٢١).
- المستقبل الرقمي الحتمي، (٢٠٢٠).
- الأزمة الاقتصادية العالمية ٢٠٢٠ والحرب العالمية الثالثة، (٢٠١٩).
- العالم المعرفي المتوقد، (٢٠١٨).
- كتيب حق العودة، (٢٠١٧).
- البطانية تصبح جاكيت، (٢٠١٥).
- قصة قصيرة: الصدى اللعين، (١٩٥٨).

٢.٨ـ كتب عن سعادة الرئيس:

- الحقيقة بكم دقيقة، سلامة محاسنة، (٢٠٢٤).
- طلال أبوغزاله: رائد أعمال عالمي في خدمة الإنسانية عبر الأمم المتحدة، سربولند خان، (٢٠٢٤).
- طلال أبوغزاله: عامل المعرفة العالمي في خدمة المنظمات الدولية"، آمال الضامن (٢٠٢٤).
- عامل المعرفة العالمي، رامز قنيبي، (٢٠٢٢).
- طلال أبوغزاله في هذا العالم المتغير، محمد شريف الجيوسي، (٢٠٢٤).
- شموع أضاءت فضاء الخليج، د. علي محمد النابودة وناهد بنت أنور التادفي، (٢٠٢١).
- رجل من المستقبل، جواد العناني، (٢٠١٩).
- قراءة عن طلال أبوغزاله، ليلى الرفاعي، (٢٠١٩).
- هل فاتك القطار، مناف بعاج، (٢٠١٩).
- رجل تسكنه المعرفة، كريم بقرادوني،(٢٠١٨).
- طلال ابن أديبة، أريج يونس، (٢٠١٧).
- من المعاناة إلى العالمية، جعفر العقيلي، (٢٠١٧).
- الصعود إلى القمة، ماهر مقلد، (٢٠١٦).
- سر المجد .. رجل من بلدي، ليلى الرفاعي، (٢٠١٤).

تتمة..

المطبوعات (إشراف ورعاية ودعم)

٣.٨- معاجم:

- معجم طلال أبوغزاله لتقنيات المعلومات والاتصالات -الإصدار الثاني (٢٠١٣).
- معجم طلال أبوغزاله للملكية الفكرية -الإصدار الثاني (٢٠١٣).
- معجم طلال أبوغزاله لبراءات الاختراع (٢٠١٢).
- معجم طلال أبوغزاله القانوني (٢٠١٢).
- معجم طلال أبوغزاله للمتلازمات اللفظية (٢٠١٢).
- معجم طلال أبوغزاله لتقنيات المعلومات والاتصالات -الإصدار الأول (٢٠٠٨).
- معجم طلال أبوغزاله للمحاسبة والأعمال (٢٠٠١).
- معجم طلال أبوغزاله للملكية الفكرية -الإصدار الأول (٢٠٠٠).
- معجم طلال أبوغزاله المحاسبي (إنجليزي-عربي) -الإصدار الأول (١٩٧٨).

٤.٨- الإصدارات المهنية:

- تقرير حول برنامج إصلاح المنظمة التجارة العالمية، سويسرا (٢٠١٣).
- تقرير منظمة التجارة العالمية "على مفترق طرق" (٢٠١٢).
- كتاب مؤهل محاسب إداري عربي معتمد (٢٠١٢).
- دليل استخدام معايير التدقيق الدولية على المنشآت الصغيرة ومتوسطة الحجم (٢٠١٢).
- الدليل المبسط (دليل جيب) للمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (٢٠١٢).
- دليل رقابة الجودة في المؤسسات الصغيرة ومتوسطة الحجم (٢٠١٢).
- القانون التجاري الإسلامي (٢٠١٠).
- الأعمال المصرفية الإسلامية والتكافل (٢٠١٠).
- أسواق رأس المال الإسلامية وأدواتها (٢٠١٠).
- المحاسبة لمؤسسات النقد الدولية (٢٠١٠).
- قادة المستقبل، مجلة صادرة عن كلية طلال أبوغزاله للدراسات العليا في إدارة الأعمال (٢٠١٠).
- المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية للمنشآت الصغيرة و متوسطة الحجم (٢٠٠٩).
- دليل منظمة خبراء التراخيص الدولية لأفضل ممارسات التراخيص (٢٠٠٧).
- دليل مكافحة غسيل الأموال (٢٠٠٦).
- دليل حوكمة الشركات (٢٠٠٦).
- كتاب ودليل المعايير لإعداد التقارير المالية (٢٠٠٦-٢٠٠٨-٢٠١١).
- النسخة العربية الرسمية لدليل المنظمة العالمية للملكية الفكرية «وايبو»: "السياسة والقانون والاستخدام" (٢٠٠٥).
- الترجمة العربية الرسمية للمعايير المحاسبية الدولية في القطاع العام (٢٠٠٥).
- الترجمة العربية الرسمية للمعايير الدولية لممارسة أعمال التدقيق وقواعد أخلاقيات المهنة (٢٠٠٥).
- الترجمة العربية الرسمية لدليل الفترة الزمنية القانونية لاحتفاظ التاجر بدفاتره ومدقق الحسابات بأوراق عمله (٢٠٠٤).
- الترجمة العربية الرسمية للمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (٢٠٠٣-٢٠١٣).
- دليل المعايير الدولية للمراجعة، والضمان، والسلوك الأخلاقي (٢٠٠١-٢٠١٣).
- "معايير المحاسبة الدولية في القطاع العام" (الطبعة الأولى ٢٠٠١، الطبعة الثانية ٢٠٠٥، الطبعة الثالثة ٢٠٠٦، الطبعة الرابعة ٢٠٠٧، الطبعة الخامسة ٢٠٠٨، الطبعة السادسة ٢٠٠٩، الطبعة السابعة ٢٠١٠، الطبعة الثامنة ٢٠١٢، الطبعة التاسعة ٢٠١٣).

تتمة..

المطبوعات (إشراف ورعاية ودعم)

- الترجمة العربية الرسمية لمعايير المراجعة الدولية ومدونة السلوك المهني (٢٠٠١).
- الترجمة الإنجليزية "قوانين الملكية الفكرية في البلاد العربية" (٢٠٠٠).
- الترجمة العربية الرسمية للمعايير المحاسبية الدولية (الطبعة الأولى ١٩٩٩ ـ الثانية ٢٠٠٠ ـ الثالثة ٢٠٠١).
- الترجمة العربية الرسمية "دليل دوائر الأعمال إلى النظام التجاري العالمي" (١٩٩٩).
- النسختان العربية والإنجليزية لكتاب المحاسبة وإعداد التقارير المالية لغايات التكاليف والالتزامات المالية (المحاسبة البيئية) (١٩٩٩).
- قوانين العلامات التجارية في البلدان العربية ـ أدلة البلدان (١٩٩٨).
- النسخة العربية للمعايير الدولية للمراجعة (الطبعة الأولى ١٩٩٨-الثانية ٢٠٠١-الثالثة ٢٠٠٢).
- النسخة العربية لدليل دوائر الأعمال إلى النظام التجاري العالمي (الطبعة الأولى ١٩٩٨-الثانية ٢٠٠٠).
- المحاسبة كأداة لاتخاذ القرارات في مجال السياحة (١٩٨٣).

٩. جـــوائـــــز ودروع فخـــــريـــة

- جائزة الشرف للإنجاز المتميز في مجال المسؤولية المجتمعية، الكونجرس الدولي للمسؤولية المجتمعية، سلطنة عمان (٢٠٢٤).
- جائزة التّميّز الدولي للمسؤوليّة الاجتماعيّة، الشبكة الإقليمية للمسؤولية الاجتماعية، البحرين (٢٠٢٤).
- جائزة التميز الأخلاقي لقيادة الأعمال، جمعية رجال الأعمال الأردنيين (٢٠٢٤)
- درع العطاء من الدرجة الأولى، مجلس التخطيط الوطني، ليبيا (٢٠٢٢).
- درع الكيان المؤسّسي الأكثر إلهامًا للشّركات العالمية في دروب الإبداع، مجلة استثمارات الإماراتية، الإمارات العربية المتحدة (٢٠٢٢).
- الجائزة الدولية لصناع التنمية والسلام العادل، المؤتمر الدولي لصناع التنمية والسلام، الإمارات العربية المتحدة (٢٠٢٢).
- جائزة مناصر لمبادئ الاتفاق العالمي للأمم المتحدة، الشبكة الوطنية للاتفاق العالمي للأمم المتحدة، المملكة المغربية (٢٠٢٢).
- جائزة التميز في مجال خدمة المجتمع، ضمن فعاليات الكونجرس الدولي الثالث للمسؤولية المجتمعية، المملكة الأردنية الهاشمية (٢٠٢٢).
- الجائزة الدولية لصناع التنمية والسلام، الاتحاد العربي للتنمية والتكامل الاقتصادي، الإمارات العربية المتحدة (٢٠٢٢).
- جائزة الشخصية العربية الرفيعة الأكثر استشرافًا لمستقبل التنمية العالمية، الإمارات العربية المتحدة (٢٠٢٢).
- جائزة الريادة في تطوير قطاع الملكية الفكرية عالميًا، الإمارات العربية المتحدة (٢٠٢٢).
- جائزة طلال أبوغزاله السنوية للابتكار، نقابة تكنولوجيا التربية، تقديرا لدوره وجهوده في دعم الشباب والتعليم في المنطقة العربية، لبنان (٢٠٢٢).
- الجائزة العالمية للقيادة الملهمة (TLGSEF) الاتحاد العالمي لتطوير الابتكار والتعليم (٢٠٢١)
- جائزة الشّخصيّة القياديّة الدّوليّة المميّزة في مجال الكفاءة المهنية للمنح، مؤتمر الجهات المَانِحة الخامس (٢٠٢١).
- جائزة الشخصية العلمية الأبرز في عام٢٠٢٠، مقدم من مركز تنمية الموارد البشرية، الإمارات العربية المتحدة (٢٠٢١).
- جائزة الأوسكار التعليمي كأبرز شخصية علمية عربية، دبي (٢٠٢٠).
- درع فخامة رئيس جمهورية مقدونيا جورجي إيفانوف ، إلقاء محاضرة بعنوان "التدريب الدولي للقادة الشباب"، جمهورية مقدونيا (٢٠١٩).
- الجائزة الدولية في مجال أخلاقيات الأعمال، الشبكة الأوروبية لأخلاقيات الأعمال، المغرب ٢٠١٩.
- جائزة المسؤولية المجتمعية، دار الشرق القطرية، قطر (٢٠١٩)

تتمة..
جوائز ودروع فخرية

- جائزة الرئيس المرموقة، حفل توزيع الجوائز الافتتاحية لاتحاد التحضر المستدام (CSU) (٢٠١٩).
- جائزة التميز الدولية في الشراكة المجتمعية، الشبكة الإقليمية للمسؤولية المجتمعية، الرابطة الدولية لتنمية المجتمع، المملكة الأردنية الهاشمية (٢٠١٩).
- جائزة جوردان بيزنس الفخرية من مجلة "Jordan Business"، المملكة الأردنية الهاشمية (٢٠١٩).
- جائزة التميز "أفضل رئيس لمعاهد كونفشيوس في العالم"، المقر الرئيس لمعاهد كونفوشيوس، هانبان الصينية (٢٠١٨).
- جائزة شخصية العام للمنح الذكية، مؤتمر المؤسسات المانحة الثاني، مملكة البحرين (٢٠١٧).
- جائزة سمو الشيخ عيسى بن علي آل خليفة للعمل التطوعي ممثلا عن الأردن، جمعية الكلمة الطيبة، مملكة البحرين، بالتعاون مع الاتحاد العربي للتطوع، وبرعاية جامعة الدول العربية، القاهرة، مصر (٢٠١٧).
- الجائزة الذهبية للاستحقاق الدولي للتنمية المستدامة للعام ٢٠١٦، واللقب الدولي «مفوض أممي للتبشير بأهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة ٢٠٣٠، سلطنة عُمان (٢٠١٦).
- جائزة الخريج المميز لعام ٢٠١٦ مقدم من الجامعة الأميركية في بيروت، لبنان (٢٠١٦).
- جائزة فخرية للشراكة القوية مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، المملكة الأردنية الهاشمية (٢٠١٦).
- جائزة الأمين العام للأمم المتحدة (UN ٢١ Award) للأداء والقيادة المتميزة، نيويورك، الولايات المتحدة الأمريكية (٢٠١٥).
- الجائزة الإستراتيجية، جوائز التميز العربي، أكاديمية جوائز التميز العربية، دبي، الإمارات (٢٠١٤).
- جائزة طلال أبوغزاله للمسؤولية الاجتماعية والتي أطلقتها الشبكة الإقليمية للمسؤولية الاجتماعية تقديرا لدوره وجهوده في المبادرات المجتمعية، مملكة البحرين (٢٠١٤).
- درع تقدير، مقدم من سيادة الرئيس عبدالرحمن سوار الذهب، السودان (٢٠١٤).
- جائزة القائد الملهم مقدم من جوائز آسيا في قيادة التعليم، الإمارات العربية المتحدة (٢٠١٣).
- جائزة قائد الرؤية في قيادة التعليم، حفل جوائز القيادة التعليمية الآسيوية، دبي، الإمارات (٢٠١٣).
- الجائزة العربية للإبداع الإعلامي مقدم من سمو الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح رئيس الوزراء، الكويت (٢٠١٢).
- رجل الإنجاز لعام ٢٠١٢ مقدم من مؤسسة فلسطين الدولية، المملكة الأردنية الهاشمية (٢٠١٢).
- جائزة التميز، مقدمة من جامعة كانيسيوس - نيويورك، الولايات المتحدة الأمريكية (٢٠١١).
- جائزة «الشخصية المعلوماتية العربية للعام ٢٠١٠» مقدم من اتحاد جمعيات المعلوماتية العربية، مملكة البحرين (٢٠١٠).
- جائزة فخرية إقرارًا بالإنجازات المميزة في مجال الأعمال الدولية والاجتماعية، جامعة الروح القدس-الكسليك، لبنان (٢٠١٠).
- جائزة تقديرية، مقدمة من الاتحاد العربي لحماية حقوق الملكية الفكرية، المملكة الأردنية الهاشمية (٢٠٠٩).
- الجائزة الدولية للإبداع في إنجازات الحياة المهنية، الإمارات العربية المتحدة (٢٠٠٨).
- شهادة أكاديمية قاعة مشاهير الملكية الفكرية، الولايات المتحدة الأمريكية (٢٠٠٧).
- جائزة قناة تلفزيون الجزيرة للإنجاز "مدى الحياة" قناة تلفزيون الجزيرة، شبكة الجزيرة، قطر (٢٠٠٤).
- جائزة ميركوري الذهبية العالمية من صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة، مملكة البحرين (١٩٧٨).

١٠. شهـــــــادات تقـــــــدير

- شهادة (المواطن الفخري)، المجلس البلدي، بلدة الغازية، لبنان (٢٠٢٢).
- شهادة تقدير، مقدمة من المركز العربي الأوروبي لحقوق الانسان والقانون الدولي بالتعاون مع الاتحاد العربي للتنمية والتكامل الاقتصادي، الإمارات العربية المتحدة (٢٠٢٢).
- شهادة أفضل القادة الاجتماعيين خلال العام، المجلس النرويجي للتسامح، المركز العربي الأوروبي لحقوق الإنسان والقانون الدولي، دبي، الإمارات العربية المتحدة (٢٠٢١).
- الشهادة الدولية للقيادة والمسؤولية والابتكار "القائد العالمي للمعرفة"، المؤتمر الدولي لقادة المجتمع، دبي، الإمارات العربية المتحدة (٢٠٢١).
- جائزة الأوسكار التعليمي عن فئة الشخصية العلمية الأبرز (HDTC AWARD)، مجموعة تنمية الموارد البشرية، دبي، الإمارات العربية المتحدة (HDTC) (٢٠٢٠).
- شهادة تقدير، مقدمة من مركز البحوث والترجمة في جامعة الأمير السلطان، المملكة العربية السعودية (٢٠١٧).
- شهادة تقدير، أبرز مائة شخصية محاسبية في العالم -مقدم من مجلة «المحاسبة الدولية البريطانية»، المملكة المتحدة (٢٠١٤).
- شهادة تقدير، أبرز ٥٠٠ شخصية في العالم، مقدمة من مجلة اريبيان بزنس، الإمارات العربية المتحدة (٢٠١٢).
- شهادة تقدير، مقدمة من منتدى رجال الأعمال الفلسطيني، المملكة الأردنية الهاشمية (٢٠١١).
- شهادة تقدير، مقدمة من جمعية التبادل الثقافي البحريني الأمريكي، مملكة البحرين (٢٠١٠).
- شهادة تقدير، مقدمة من إدارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية (٢٠١٠).
- شهادة تقدير، مقدمة من مُلتقى الاعلاميين الشباب، المملكة الأردنية الهاشمية (٢٠١٠).
- شهادة تقدير، مقدمة من الجامعة الإسلامية، فلسطين (٢٠٠٥).
- جائزة القيادة العالمية، المملكة المتحدة (١٩٩٧).
- شهادة تقدير، مقدمة من لجنة مجلس معايير المحاسبة الدولية، المملكة المتحدة (١٩٨٨-١٩٩٠).

١١. التكريمات والألقاب

- تكريم وزارة التربية والتعليم اللبنانية، بتسمية مدرسة الغازية الرسمية باسم سعادة الدكتور طلال أبوغزاله (٢٠٢٣).
- تكريم المؤتمر الخامس للجهات المانحة، الشبكة الإقليمية للمسؤولية المجتمعية، بمنح سعادة الدكتور طلال أبوغزاله لقب "السّفير الدّوليّ للمسؤوليّة المجتمعيّة"، مملكة البحرين (٢٠٢١).
- تكريم منظمة الأمم المتحدة للسياحة العالمية، بمنح سعادة الدكتور طلال لقب "سفير السياحة المستدامة من أجل التنمية" (٢٠١٧).
- تكريم اتحاد رجال الأعمال الفلسطيني التركي في إسطنبول، حفل الاتحاد "رجل بهمّة يساوي أمّة"، إسطنبول، بمنح سعادة الدكتور طلال لقب "أفضل شخصية في أيقونة الإبداع الاقتصادي" (٢٠١٥).
- تكريم المركز العربي الأوروبي لحقوق الإنسان والقانون الدولي، بمنح سعادة الدكتور طلال لقب "القائد العالمي للمعرفة وأبي المعرفة"، الإمارات العربية المتحدة (٢٠١٢).
- تكريم احتفال متحف الميدان في شيكاغو، بمنح سعادة الدكتور طلال أبوغزاله لقب "أول خبير من خارج الدول الثماني الكبرى ينضم إلى الشخصيات الأكثر بروزًا في مجال الملكية الفكرية في العالم" (٢٠٠٧).

١٢. شركات طلال أبوغزاله العالمية الرقمية

1. **طلال أبوغزاله العالمية الرقمية (TAG.GD)** خدمات مهنية وتعليمية عالمية	**tag.global**
2. **طلال أبوغزاله وشركاه الدولية (TAG-Audit)** خدمات التدقيق والمحاسبة	**tagi.com**
3. **طلال أبوغزاله وشركاه للاستشارات (TAG-Consult)** خدمات استشارات إدارية واقتصادية ومالية	**tag-consultants.com**
4. **أبوغزاله للتقييم والاستشارات المالية (TAG-Valuation)** خدمات تقييم الأصول	**tagvaluation.com**
5. **طلال أبوغزاله لأسماء المجال (TAG-Domains)** مسجل معتمد لدى هيئة الإنترنت للأسماء والأرقام المخصصة (الآيكان)	**tagidomains.com**
6. **طلال أبوغزاله لتقنيات المعلومات الدولية (TAG-ITI)** خدمات الاستشارات والتطوير في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	**tagiti.com**
7. **طلال أبوغزاله للحلول الإلكترونية (TAG E-Solutions)** خدمات الحلول الإلكترونية وتحليل الأنظمة والبرمجة	**tagesolutions.com**
8. **أبوغزاله للملكية الفكرية (AGIP)** تسجيل وحماية حقوق الملكية الفكرية	**agip.com**
9. **طلال أبوغزاله للوسائط المتعددة (TAG-Multimedia)** خدمات إعلامية	**media.tag.global**
10. **طلال أبوغزاله الدولية للطباعة والنشر (TAG-Publish)** خدمات واستشارات في مجال الطباعة والنشر	**tag-publication.com**
11. **طلال أبوغزاله للتوظيف المهني وتطوير الموارد البشرية (TAG-Recruit)** خدمات موارد بشرية وتوظيف	**tagirecruitment.com**
12. **طلال أبوغزاله للعطاءات (TAG-Tenders)** عطاءات ومناقصات	**tagtenders.com**
13. **أبوغزاله للترجمة والتوزيع النشر (TAG-Translate)** خدمات ترجمة فورية وتحريرية مهنية	**tagtranslate.com**
14. **جامعة طلال أبوغزاله العالمية الرقمية (TAG-GDU)** برامج أكاديمية ومهنية معتمدة من خلال الإنترنت وبرامج تعليمية عن بعد	**tagiuni.global**
15. **معهد طلال أبوغزاله كونفوشيوس (TAG-Confucius)** تعليم اللغة والثقافة الصينية	**tagconfucius.com**

تتمة..

شركات طلال أبوغزاله العالمية الرقمية

16. **طلال أبوغزاله للتدريب الإلكتروني (TAG E-Training)** — tagitc.com
خدمات تدريب، وشهادات معتمدة في مجال تكنولوجيا المعلومات

17. **طلال أبوغزاله للتدريب الرقمي (TAG Digital Training)** — tagitc.com
تنظيم وعقد ورعاية دورات وورش عمل وندوات تدريبية وجاهية (تعاقدية) واون لاين

18. **مركز طلال أبوغزاله للمعرفة (TAG-KC)** — tagks.com
مساعدة ودعم الشباب لدخول سوق العمل من خلال تزويدهم بدورات تدريبية وربطهم بالباحثين عن العمل

19. **ملتقى طلال أبوغزاله المعرفي (TAG-KF)** — tag-forum.org
خدمات تنظيم المناسبات

20. **الموسوعة الإلكترونية العربية (TAGEPEDIA)** — register.tagepedia.org
إثراء عالم الإنترنت بمحتوى عربي

21. **المجمع الدولي العربي للمحاسبين القانونيين (IASCA)** — iascasociety.org
شهادات مهنية، عضويات، دورات تدريبية، ومطبوعات مهنية

22. **المجمع العربي الدولي لتكنولوجيا الإدارة (AIMICT)** — aimict.org
بناء المقدرة وتدريب متقدم في مجال تكنولوجيا المعلومات

23. **طلال أبوغزاله للجودة في التعليم (TAG-Eduqa)** — aroqa.org
خدمات ضمان الجودة في التعليم

24. **طلال أبوغزاله للسحابة الإلكترونية (TAG-Cloud)** — tagcloudconsult.com
خدمات استشارية في مجال الحوسبة السحابية

25. **جمعية كلنا فلسطين (All4Palestine)** — all4palestine.com
التعريف بأبرز الشخصيات الفلسطينية

26. **مركز حوكمة شركات الأعمال العائلية (FBGC)** — fbgc.jo
شركات أعمال العائلات والحوكمة

27. **المعهد العربي العماني للتدريب (AOTI-Oman)** — tagi-aoti.com
تنظيم وعقد ورعاية دورات تدريبية وورش عمل وندوات

28. **وكالة أبوغزاله لأنباء الملكية الفكرية (AG-IP News)** — ag-ip-news.com
خدمات إعلامية في مجال الملكية الفكرية

29. **وكالة أنباء طلال أبوغزاله لأخبار تكنولوجيا المعلومات (TAG-IT News)** — tagitnews.com
خدمات إعلامية في مجال تكنولوجيا المعلومات

تتمة..
شركات طلال أبوغزاله العالمية الرقمية

30. وكالة أنباء طلال أبوغزاله للتعليم (TAG-Educa News) — tageducanews.com
خدمات إعلامية في مجال التعليم

31. المركز العربي لفض النزاعات (ACDR) — acdr.aipmas.org
حل نزاعات أسماء المجال

32. مركز طلال أبوغزاله لضمان سلامة الامتحانات (TAGI-Metric) — tagimetric.com
امتحانات وتقييمات بمراقبة طرف ثالث

33. مركز طلال أبوغزاله لفض النزاعات (TAG-Resolution) — tagresolution.com
التحكيم لتسوية النزاعات المتصلة بالعلامات التجارية

34. مركز طلال أبوغزاله لإعادة تهيئة الحواسيب (TAG-CRC) — tagcrc.com
إعادة تأهيل وتطوير أجهزة الحاسوب

35. طلال أبوغزاله للتصميم والطباعة والنشر (TAG-Design) — tagidesign.com
خدمات التصميم الجرافيكي

36. أكاديمية طلال أبوغزاله للغات (TAG-Lingual) — tag-languages.com
دورات تدريبية في مجال اللغة والتعليم

37. طلال أبوغزاله للتدقيق الداخلي (TAG-Internal Audit) — taginternalaudit.com
خدمات تدقيق داخلي

38. طلال أبوغزاله فاونديشن للتنمية (TAG-Foundation) — tag-foundation.org
مبادرات في مجالات التنمية الاجتماعية والاقتصاد والتدريب ومنتديات فكرية وبحثية

39. طلال أبوغزاله لبراءات الاختراع (TAG-Patents) — patents.agip.com
خدمات براءات الاختراع

40. دبلوم طلال أبوغزاله الدولي في مهارات تقنية المعلومات (TAGDIT) — tagitc.com
توفير خدمات تدريب وشهادات معتمدة في مجال تكنولوجيا المعلومات

41. طلال أبوغزاله للإنتاج والبث الرقمي (TAGDB) — tagdb.global
نشر الفكر والثقافة والتعليم

42. طلال أبوغزاله للتقنية (TAGTech) — tagtech.global
أجهزة لابتوب وتابلت رقمية وهواتف ذكية

43. طلال أبوغزاله للمشاريع (TAG-Projects) — tagtech.global
إدارة المشاريع التدريبية والتعليمية والريادية والمبتكرة، ومنح الاعتمادات اللازمة في بناء القدرات

١٣. مكاتب طلال أبوغزاله العالمية الرقمية

الأردن (المكتب الإقليمي):

AGIP
المدير: محمود لطوف
mlattouf@agip.com

TAG-Audit
المدير: محمد الأزرق
mazraq@tagi.com

آسيا

أفغانستان:
- **كابول**
المدير: شفيع الله همت
afghanistan@agip.com

الإمارات:
- **أبوظبي**
المدير: فراس الكيلاني
falkilani@tagi.com

- **الشارقة**
- **عجمان**
المدير: علي الشلبي
a.shalabi@tagi.com

- **الفجيرة**
المدير: هيثم أبوغزاله
hhag@tagi.com

- **العين**
المدير: زياد غنايم
zghanayem@tagi.com

- **جبل علي**
المدير: نبال أبوغزاله
niabughazaleh@tag.global

- **دبي**
AGIP
المدير: أمجد الحسيني
ahusseini@agip.com

TAG-Audit
المدير: نبال أبوغزاله
niabughazaleh@tag.global

- **رأس الخيمة**
المدير: طلعت زبن
tzeben@tagorg.com

الباكستان:
- **كراتشي**
المدير: سعيد عودة
saodeh@agip.com

البحرين:
- **المنامة**
AGIP
المدير: ليث دامر
Ldamer@agip.com

TAG-Audit
المدير: سيف البواب
sbawab@tagorg.com

السعودية:
- **الخُبر**
المدير: نضال راضي
nradi@tagorg.com

- **الرياض**
AGIP
المدير: أيمن الشعال
ayman@agip.com.sa

TAG-Audit
المدير: صلاح أبوعصبه
sabuosbeh@tagorg.com

- **جدة**
المدير: علي سلامة
alisalameh@tagi.com

الصين:
- **بكين**
- **تشنغدو**
- **شنغهاي**
- **قوانتشو**
- **هونج كونج**
Manager: Noor Shangwei
NShangwei@agip.com

العراق:
- **أربيل**
المدير: آري سليمان
erbil.accountant@tagi.com

- **بغداد**
المدير: عمر طارق نجيب
otareq@tagi.com

الكويت:
- **الكويت**
المدير: حازم أبوغزاله
habughazaleh@agip.com

تتمة..

مكاتب طلال أبوغزاله العالمية الرقمية

الهند:
- **نيودلهي**
Manager: Shivansh Tyagi
styagi@agip.com

اليمن:
- **صنعاء**
المدير: ماجد الشقذة
malshagathah@tagorg.com

أندونيسيا:
- **جاكرتا**
Manager: Erika SH
indonesia@agip.com

إيران:
- **طهران**
Manager: Mojtaba Nayyer
mnayyer@agip.com

سوريا:
- **دمشق**
المدير: أحمد العجلاني
rjuha@tagi.com

عُمان:
- **دقم**
- **صلالة**
- **مسقط**
المدير: مجدي الأبيض
mabiad@tagorg.com

فلسطين:
- **رام الله**
المدير: جمال ملحم
jmilhem@tagorg.com

- **غـزة**
المدير: منير حسن
mohasan@tagi.com

قطـر:
- **الدوحـة**
المدير: سامي يونس
syounis@agip.com

لبنـان:
- **بيـروت**
AGIP
المدير: ميلاد ديب
mdib@agip.com

TAG-Audit
المدير: بسمة أبوصهيون
babusahyoun@tagi.com

ماليزيـا:
- **كوالا لمبور**
Manager: Nur Samian
malaysia@agip.com

أفريقيا

الجـزائر:
- **الجزائـر**
المدير: صفاء بن صرصة
agip.algeria@agip.com

المغرب:
- **الدار البيضـاء**
المدير: ايمان سيفي
isefi@agip.com

تونس:
- **تونـس**
المدير: مريم البليدي
MBlidi@agip.com

ليبيـا:
- **طرابلـس**
المدير: بشار حمد
bhamad@agip.com

مصـر:
- **القاهـرة**
المدير: طارق الخطيب
tkhatib@agip.com

نيجيريا:
- **أبوجـا**
Manager: Emeka Okekeze
eokekeze@agip.com

أوروبا

السويد:
- **ستوكهولـم**
المدير: عامر الناصر
sweden@agip.com

تركيـا:
- **أنقـرة**
Manager: Hatice Toksoy
htoksoy@agip.com

روسيـا:
- **موسكـو**
المدير: دينا المومني
dmomani@agip.com

أمريكا الشمالية

كندا:
- **أوتـاوا**
المدير: أحمد الزعبي
aalzoubi@agip.com

الحياة رحلة طويلة، لا تبدأ بولادتنا ولا تنتهي برحيلنا. إنها مركبٌ نحمله بقدر ما يحملنا، يمضي بنا عبر أيام هادئة وأخرى هائجة، يختبر قدرتنا على التحمّل، وعلى الإيمان بأن الشاطئ موجود حتى إن غاب عن أعيننا. وفي هذا المجرى المتعرّج، تتشكل ملامحنا؛ من الانكسارات التي كبّلت خطواتنا، ومن الانتصارات التي منحَتنا القوة لنواصل.

ومن يصعد إلى متن هذه الحياة عليه أن يقبل قوانينها: فلا مسار يخلو من العثرات، ولا وجهة تأتي بلا تعب، ولا تجربة -مهما قست- تمرّ بلا أثر. لكن القليل فقط من الناس يحوّلون كل ذلك إلى مدرسة، وإلى قصة تستحق أن تُروى، وإلى دليل عملي على أن الإنسان يمكنه أن يغيّرّ مصيره حتى حين يبدو الطريق مغلقًا.

وهذا الكتاب هو وقفة عند رحلة من هذا النوع: رحلة الدكتور طلال أبوغزاله... رحلة تبدأ بالفقد والتهجير، ثم تمتد لتصنع من التعليم سلّمًاً، ومن العمل رسالة، ومن الألم محرّكًا للإنجاز. ليست سيرةً تُكتب لتمجيد صاحبها، بل قراءة إنسانية لمسار رجل واجه الحياة كما هي، وحوّل تحدّياتها إلى خطوات، وخطواتها إلى رؤية، ورؤيتها إلى إمبراطورية ستمتد لأجيال قادمة.

9 789923 847282 >
9 789923 847275 >